التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة

وتوجيهها من طريق الدرة

تأليف

الدكتور محمد سالم محيسن

الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وعضو لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر الشريف

الجزء الأول

الناشر

مكتبة القاهرة

لصاحبها: علي يوسف سليمان

بشارع الصنادقية بميدان الأزهر بمصر

صندوق البريد ٩٤٦ مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر أنا الدكتور محمد سالم محيسن بأنني قد أذنت للحاج على يوسف سليمان صاحب مكتبة القاهرة فى طبع مؤلفى .

التذكرة فى القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهها من طريق الدرة .

وهذه هى الطبعة الأولى لهذا الكتاب .

وإنى أسأل الله تعالى أن يبارك فى الناشر وأن يخلف عليه وأن يوسع عليه رزقه حيث يعمل جاهدا فى الإسلام فى نشر القرآن الكريم وعلومه والكتب الدينية .

كما إنى أسأله عز وجل أن ينفع بهذا الكتاب سائر المسلمين وبخاصة المشتغلين بعلم القراءات القرآنية .

وأن يجعله فى صحائف أعمالى وصحائف أعمال الناشر يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم إنه سميع مجيب .

د . محمد سالم محيسن

المدينة المنورة ٢١ جمادى الأولى ١٣٩٨ هـ
٢٨ أبريل ١٩٧٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا .

والصلاة والسلام على نبينا « محمد » القائل : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .   « وبعد »

فإنى أحمد الله تعالى الذى وفقنى لحفظ كتابه ، ثم شرفنى بتعلم جميــــع قراءات : « السبع — والعشر الصغرى — والعشر الكبرى » .

وأشكره أن منّ علىّ وجعلنى من خدمة كتابه ، العاملين على نشر قراءاته — ورواياته :

فمنذ أن حصلت على «شهادة التخصص فى القراءات» من معهد القراءات بالأزهر الشريف وأنا تواق إلى إضافة كل جديد إلى مكتبة « القرآن الكريم — وبخاصة القراءات » .

وبعد أن منّ الله علىّ وحصلت على درجة « الدكتوراه » ازدادت تلك الرغبة عندى لأننى أدركت بعد الاستقراءات الواسعة أن المدرسة القرآنية ، أعنى مدرسة القراءات اعترتها فترة طويلة من الثبات العميق ، وقد عزوت ذلك إلى عدة عوامل منها :

عزوف الناس عن الاشتغال بهذا التراث العظيم ، بينما كان العلماء فى الصدد الأول يتبارون فى ذلك ، أما الآن فقلما يوجد عالم حافظا للقرآن الكريم فضلا عن تعلم قراءاته ورواياته .

وأخلصت نيتى لله تعالى وطلبت منه العون وقررت أن أعمل ماوسعنى العمل على نشر وتيسير فهم « القراءات » هذا التراث العظيم .

وأحمد الله تعالى فقد وفقنى وأعاننى — لأنه علم صدق نيتى — فهو الذى لا تخفى عليه خافية فى الأرض ولا فى السماء .

وقمت بتصنيف العديد من الكتب سأشير إليها آخر هذا الكتاب .

والآن يسرنى ويسعدنى أن أقدم — لأول مرة — هذا الكتاب .

« التذكرة فى القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهها من طريق الدرة »

للإمام « محمد بن محمد بن على بن يوسف » المعروف بابن الجزرى المولود عام ٧٥١ هـ والمتوفى عام ٨٣٣ هـ وأملى أن أكون بهذا أسهمت فى تيسير القراءات الثلاث التى تعتبر من أصعب الدراسات القرآنية لأن الدارس يحتاج للاستدلال من نظمين :

الأول : الشاطبية لأن ابن الجزرى جعله أصلا للقراءات الثلاث .

والثانى : الدرة المتضمنة مخالفات الشاطبية وقد سلكت فى ترتيبه ونظامه المسلك الذى اتبعته فى كل من كتابى « المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها » من طريق طيبة النشر .

« والإرشادات الجلية فى القراءات السبع » من طريق الشاطبية .

فذكرت كل ربع من القرآن الكريم على حدة مبينا ما فيه من كلمات

الخلاف كلمة كلمة ، موضحا خلاف الأئمة الثلاثة فى كل منها ، سواء أكان ذلك الخلاف من قبيل الأصول أم من قبيل الفرش، وبعد الانتهاء من بيان القراءات أذكر الدليل على الكلمات الفرشية من متنى الشاطبية والدرّة (١) .

وبعد الإنتهاء من الربع على هذا النحو أذكر الممال ثم المدغم .

وتتميما للفائدة سأذكر توجيه القراءات نظرا لشدة الحاجة له وبخاصة للمشتغلين بالدراسات القرآنية .

وسأشير بالهامش للقراءات التى زادتها الدّرة على الشاطبية لزيادة الفائدة .

وقد ذكرت فى أول الكتاب عدة مباحث هامة لا غنى لطلاب القراءات عنها ، وعدة قواعد كلية تتعلق ببعض الأصول التى يكثر ذكرها فى القرآن الكريم مثل :

ميم الجمع ، وهاء الكناية ، والمد والقصر، والنقل، والسكت ، وتغليظ اللام ، وترقيق الراء الخ .

غير أننى لا أعيد ذكرها فى الغالب طلبا للاختصار ، وحذرا من كثرة التكرار .

ولا أكون مبالغا إذا قلت إن هذا العمل يعتبر جديدا حيث لم يسبقنى أحد إليه .

---

(١) فالاستدلال من الشاطبية لبيان مدى موافقة القراء الثلاث لأصولهم، والاستدلال من الدرّة عند مخالفتهم لأصولهم .

وإني أتوجه إلى الله العلي القدير أن يجعل عملي هـذا خالصا لوجهه الكريم ، وأن يجعله في صحائف أعمالي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وأن ينفع به المشتغلين بعلوم القرآن الكريم ، وأن يعينني ويوفقني دائما لخدمة كتابه إنه سميع مجيب .

المؤلف

الدكتور : محمد سالم محيسن

المدينة المنورة

ليلة الجمعة ١٢ صفر سنة ١٣٩٨ هـ

الموافق ٢٠ يناير سنة ١٩٧٨ م

المبحث الأول

فى مبادىء علم القراءات

تعريفه : هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه إلى ناقله .

موضوعه : كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها ، وكيفية أدائها .

ثمرته وفائدته : العصمة من الخطأ فى النطق بالكلمات القرآنية ، وصيانتها من التحريف ، والتغيير ، والعلم بما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة ، والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به .

فضله : أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بالقرآن الكريم .

نسبته إلى غيره من العلوم : التباين .

واضعه : أئمة القراءة ، وأول من دون فيه « أبو عبيد القاسم بن سلام » المتوفى عام ٢٢٤ هـ .

اسمه : علم القراءات ، جمع قراءة ، بمعنى وجه مقروء به .

استمداده : من النقول الصحيحة ، والمتواترة من علماء القراءات الموصولة السند إلى رسول الله ﷺ .

حكم الشارع فيه : الوجوب الكفائى تعلما وتعليما .

مسائله : قواعد كلية كقولهم : كل ألف منقلبة عن ياء يميلها خلف العاشر وهكذا .

المبحث الثانى

في القراء الثلاثة ، ورواتهم ، وطرقهم

﴿ القراء أو الأئمة الثلاثة ﴾

١ — أبو جعفر المدنى :

هو : يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى، توفى بالمدينة المنورة سنة ١٢٨هـ ثمان وعشرين ومائة .

٢ — يعقوب البصرى :

هو : أبو محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمى ، توفى بالبصرة سنة ٢٥٠ هـ خمسين ومائتين عن ثمان وثمانين سنة .

٣ — خلف البزار :

هو : أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادى ، ولد سنة ١٥٠هـ خمسين ومائة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وتوفى ببغداد سنة ٢٢٩هـ تسع وعشرين ومائتين .

﴿ الرواة الستة ﴾

كل إمام من الأئمة الثلاثة عنه راويان ، يتم بذلك ستة رواة

راويا أبي جعفر : ابن وردان ، وابن جماز .

١ ـ فابن وردان :

هو أبو الحارث عيسى بن وردان المدنى ، توفى بالمدينة سنة ٢٦٠ هـ ستين ومائتين .

٢ ـ ابن جماز :

هو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز المدنى ، توفى بالمدينة سنة ١٧٠ هـ سبعين ومائة .

راويا يعقوب : رويس ، وروح

٣ ـ فرويس :

هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى ، ورويس لقبه ، توفى بالبصرة سنة ٢٠٨ هـ ثمان وثلاثين ومائتين .

٤ ـ روح :

هو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصرى ، توفى سنة ٢٣٤ هـ أربع وثلاثين ومائتين .

راويا خلف : إسحاق ، وإدريس .

٥ ـ فإسحاق :

هو أبو يعقوب بن إبراهيم الوراق ، توفى سنة ٢٨٦ هـ ست وثمانين ومائتين .

٦ — إدريس :

هو أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادى الحداد ، توفى سنة ٢٩٢ هـ اثنين وتسعين ومائتين .

وقد نظم الإمام ابن الجزرى الأئمة الثلاثة ورواتهم فقال :

وبعد فخذ نظمى حروف ثلاثة تتم بها العشر القراءات وانقلا
كما هى فى تحبير تيسير سبعها فأسأل ربى أن يمن فتكملا
أبو جعفر عنه ابن وردان ناقل كذاك ابن جماز سليمان ذو العلا
ويعقوب قل عنه رويس وروحهم وإسحاق مع إدريس عن خلف تلا

﴿ الطرق ﴾

١ — طريق ابن وردان : الفضل بن شاذان

٢ — طريق ابن جماز : أبو أيوب الهاشمى

٣ — طريق رويس : أبو القاسم عبد الله بن سليمان النخاس عن التمار عنه

٤ — طريق روح : أبو بكر محمد بن وهب بن العلاء الثقفى عنه

٥ — طريق إسحاق : أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردى عن ابن أبى عمر النقاش عنه

٦ — طريق إدريس : المطوعى والقطيعى .

المبحث الثالث

في الفرق بين القراءات والروايات والطرق والخلاف الواجب والجائز

اعلم أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة الثلاثة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة .

وكل مانسب للراوى عن الإمام فهو رواية .

وكل مانسب للآخذ عن الراوى وإن سفل فهو طريق .

وهذا هو الخلاف الواجب، فهو عين القراءات، والروايات، والطرق، بمعنى أن القارىء ملزم بالإتيان بجميعها عند تلقى القراءة ، فلو أخلّ بشىء منها عدّ ذلك نقصا فى روايته .

وأما الخلاف الجائز : فهو خلاف الأوجه التى على سبيل التخيير كأوجه الوقف على عارض السكون، فالقارىء مخير فى الإتيان بأى وجه منها ، فلو أتى بوجه واحد منها أجزأه ، ولايعتبر ذلك نقصا فى روايته .

وهذه الأوجه الاختيارية لايقال لها قراءات، ولاروايات، ولاطرق، بل يقال لها أوجه دراية فقط .

المبحث الرابع

فى شروط جمع القراءات

يشترط على من يريد أن يجمع القراءات شروطا أربعة وهى :
رعاية الوقف ، والابتداء ، وحسن الأداء ، وعدم التركيب .
أما رعاية الترتيب ، والتزام تقديم قارىء بعينه فلا يشترط .
قال الإمام أبو الحسن السخاوى فى كتابه جمال القراء :
« خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ ولا يجوز » اهـ وقال الإمام الجعبرى :
« التركيب ممتنع فى كلمة وفى كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى ، وإلا كره » اهـ .
وقال الإمام ابن الجزرى :
« الصواب عندنا التفصيل : فإن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم ، كمن يقرأ قول الله تعالى : « فتلقى آدم من ربه كلمات » برفعهما ، أو بنصبهما ، ونحو : « وكفلها ذكرياء » بالتشديد والرفع ، وشبهه مما لا تجيزه العربية ولا يصح فى اللغة ، أمّا ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها ، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية لم يجز من حيث إنه كذب فى الرواية ، وإن لم يكن على سبيل الرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول ، وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات من حيث وجه تساوى العلماء بالعوام لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام ، إذ كل من عند الله ، نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين سيدنا « محمد » ﷺ » اهـ .
وإلى هذه الشروط أشار ابن الجزرى بقوله :

بشرطه فليرع وقفا وابتدا   ولا يركب وليجد حسن الأدا

المبحث الخامس

فى أركان القراءة الصحيحة

يشترط فى القراءة الصحيحة أن يجتمع فيها ثلاثة أركان وهى :

« الأول »

أن توافق اللغة العربية بوجه من الوجوه ، سواء أكان أفصح أم فصيحا ، مجمعا عليه أم مختلفا فيه .

« الثانى »

أن تكون موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، مثل قراءة « ابن عامر » « قالوا اتخذ الله ولدا » فى سورة البقرة بغير واو ، ومثل « وبالزبر وبالكتاب المنير » بزيادة الباء فى الاسمين ، فإن ذلك ثابت فى المصحف الشامى ، ومثل « ملك يوم الدين » فإنه كتب بغير ألف بعد الميم فى جميع المصاحف ، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقا ، كما كتب « ملك الناس » وقراءة إثبات الألف بعد الميم تحتمله تقديرا كما كتب « مالك الملك » فتكون الألف التى بعد ميم « ملك يوم الدين » حذفت اختصارا .

« الثالث »

التواتر : وهو أن يروى القراءة جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم وهكذا إلى رسول الله ﷺ بدون انقطاع فى السند .

غير أن « ابن الجزرى » يرى أن الشرط الثالث هو : « صحة السند »

بأن يروى القراءة العدل الضابط عن مثله من السند إلى آخره حتى ينتهى إلى رسول الله ﷺ ، وتكون القراءة مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له .

قال ابن الجزرى مشيرا إلى هذه الأركان :

فكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالا يحوى
وصح إسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه فى السبعة

باب الاستعاذة

يتعلق بها ثلاثة مباحث :

الأول فى حكمها ، والثانى فى صيغتها ، والثالث فى كيفيتها :

المبحث الأول :

اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة ، واختلفوا بعد ذلك فى هذا الطلب هل هو على سبيل الوجوب ، أو على سبيل الندب :
فذهب جمهور أهل الأداء إلى أنه على سبيل الندب وقالوا : إن الاستعاذة مندوبة عند إرادة القراءة ، وحملوا الأمر فى قوله تعالى : « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » على « الندب » فلو تركها القارىء لا يكون آثما .

وذهب بعض العلماء إلى أنه على سبيل الوجوب ، وقالوا : إن الاستعاذة واجبة عند إرادة القراءة ، وحملوا الأمر فى الآية السابقة على « الوجوب » .

المبحث الثانى فى صيغتها :

المختار لجميع القراء فى صيغتها « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » لأنها الصيغة الواردة فى سورة النحل .

ولا خلاف بينهم فى جواز غير هذه الصيغة من الصيغ الواردة عن أهل الأداء سواء نقصت عن هذه الصيغة نحو « أعوذ بالله من الشيطان » أم زادت نحو « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » إلى غير ذلك من الصيغ الواردة عن أئمة القراءة .

المبحث الثالث فى كيفيتها :

روى عن نافع أنه كان يخفى الاستعاذة فى جميع القرآن الكريم ، وروى مثل هذا عن حمزة أيضا ، وروى عن خلف عن حمزة أنه كان يجهر بها أول الفاتحة خاصة ويخفيها بعد ذلك فى جميع القرآن ، وروى عن خلاد أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعا ولا ينكر على من جهر ولا على من أخفى .

ولكن المختار فى ذلك لجمهور القراء التفصيل :

فيستحب إخفاؤها فى مواطن ، والجهر بها فى مواطن أخرى :

مواطن الإخفاء أربعة :

الأول : إذا كان القارىء يقرأ سرًّا سواء أكان منفردا أم فى مجلس.

الثانى : إذا كان خاليا وحده سواء أقرأ سرًّا أم جهرا .

الثالث : إذا كان فى الصلاة سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية.

الرابع : إذا كان يقرأ مع جماعة يتدارسون القرآن، كأن يكون فى مقرأة ولم يكن هو المبتدىء بالقراءة ، وماعدا ذلك يستحب فيه الجهر بها .

« تتمة » :

إذا كان القارىء مبتدئا بأول سورة سوى « براءة» تعين عليه الإتيان بالبسملة كما سيأتى :

وحينئذ يجوز له بالنسبة للوقف على الاستعاذة ، أو وصلها بالبسملة أربعة أوجه وهى :

الأول : الوقف على الاستعاذة والبسملة ، ويسمى قطع الجميع .

الثانى : الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة ويسمى قطع الأول ووصل الثانى بالثالث .

الثالث : وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها ، ويسمى وصـــل الأول بالثانى وقطع الثالث .

الرابع : وصل الاستعاذة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة ويسمى وصل الجميع .

أما إذا كان مبتدئا بأول سورة « براءة » فيجوز له وجهان وهما .

الأول : الوقف على الاستعاذة والبدء بأول السورة بدون بسملة .

الثانى : وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة .

« فائدة » :

لو قطع القارىء قراءته لعذر طارىء قهرى كالعطاس ، أو التنحنح ، أو الكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة ، أما لو قطعها إعراضا عن القراءة ، أو الكلام لا تعلق له بالقراءة ولو ردّ السلام فإنه يستأنف الاستعاذة .

باب البسملة

هى مصدر بسمل إذا قال : بسم الله ، كحوقل إذا قال :

لا حول ولا قوة إلا بالله ، والكلام عليها فى عدة مباحث :

الأول :

لا خلاف أنها بعض آية من سورة « النمل » كما أنه لا خلاف بين القراء فى إثباتها أول سورة « الفاتحة » سواء وصلت بسورة « الناس » أو ابتدىء بها ، لأنها وإن وصلت لفظا فهى مبتدأ بها حكما .

وقد أجمع القراء على الإتيان بها عند الإبتداء بأول كل سورة سوى سورة « براءة » وذلك لكتابتها فى المصحف .

وقد اختلف فى حكم الإتيان بالبسملة فى سورة براءة :

فذهب ابن حجر إلى أن البسملة تحرم فى أولها ، وذلك لعدم كتابتها فى المصحف لأنها نزلت بالسيف ، وتكره فى أثنائها .

وذهب الرملى إلى أنها تكره فى أولها وتسن فى أثنائها .

حكم الابتداء بأواسط السور :

يجوز لكل القراء الإتيان بالبسملة وتركها ، لا فرق فى ذلك بين سورة براءة وغيرها ، وذهب بعض العلماء إلى استثناء وسط براءة فألحقه بأولها فى عدم جواز الإتيان بالبسملة لأحد من القراء .

والمراد بأواسط السور مابعد أوائلها ولو بآية واحدة .

الثانى :

فى حكم البسملة بين السورتين :

ذهب « أبو جعفر » إلى الفصل بالبسملة بين كل سورتين سوى سورة « براءة » لما ورد فى حديث سعيد بن جبير « كان عليه الصلاة والسلام ، لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم » .

قال ابن الجزرى(١) وبسمل بين السورتين أئمة .

وذهب خلف البزار إلى وصل آخر السورة بأول مابعدها من غير بسملة ، وذلك لبيان مافى آخر السورة من حركة الإعراب أو البناء ، ومافى أول السورة التالية من همزات قطع أو وصل أو إظهار أو إدغام أو إقلاب الخ .

قال الشاطبى(٢) : ووصلك بين السورتين فصاحة .

وروى عن يعقوب ثلاثة أوجه وهى :

البسملة ، والسكت ، والوصل .

قال الشاطبى : * وصل واسكتن كل جلاياه حصلا *

ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا

---

(١) إذا قلت قال ابن الجزرى: فمعنى ذلك أن القارىء قد خالف أصله.

(٢) إذا قلت قال الشاطبى فقط فمعنى ذلك أن القارىء قد وافق أصله .

وبيان ذلك أن أصل قراءة أبى جعفر قراءة نافع، وأصل قراءة يعقوب قراءة أبى عمرو البصرى ، وأصل قراءة خلف البزار قراءة حمزة .

وقد قال ابن الجزرى مشيرا إلى ذلك :

ورمزهم ثم الرواة كأصلهم فإن خالفوا أذكر و إلا فأهملا

وهذا الحكم عام بين كل سورتين سواء أكانتا مرتبتين كآخر سورة البقرة وأول آل عمران ، أم غير مرتبتين كآخر الأعراف وأول يوسف، ولكن بشرط أن تكون السورة الثانية بعد الأولى حسب ترتيب القرآن الكريم كما مثلنا ، أما إذا كانت قبلها فى الترتيب كأن وصل آخر الكهف بأول يونس تعين الإتيان بالبسملة لجميع القراء ولا يجوز حينئذ السكت ولا الوصل .

وإذا وصل آخر السورة بأولها كأن كرر سورة الإخلاص مثلا فإن البسملة تكون متعينة حينئذ أيضا للجميع.

وبعض أهل الأداء اختار الفصل بالبسملة بين الأربع الزهر وهى : بين المدثر والقيامة، والانفطار والتطفيف، والقمر والبلد، والعصر والهمزة، لمن روى عنه السكت فى غيرها وهو يعقوب وذلك لأنه استقبح الوصل بدون بسملة .

واختار السكت بين هذه السور الأربع التى ذكرت قبل المسماة بالأربع الزهر لمن روى عنه الوصل فى غيرها ، وهو خلف البزار، وذلك لأن الوصل فيه إيهام لمعنى غير المراد .

قال الشاطبى :

وبعضهم فى الأربع الزهر بسملا
لهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزة

« فائدة » :

يجوز لكل من فصل بين السورتين بالبسملة ثلاثة أوجه :

الأول :

الوقف على آخر السورة وعلى البسملة ، ويسمى قطع الجميع .

الثانى :

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية، ويسمى قطع الأول ووصل الثانى بالثالث .

الثالث :

وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول التالية ، ويسمى وصل الجميع .

أما الوجه الرابع وهو وصل البسملة بآخر السورة والوقف على البسملة فهو ممتنع للجميع، وذلك لأنه فى هذه الحالة يوهم أن البسملة لآخر السورة لا لأولها .

قال الشاطبى :

ومهما تصلها مع أواخر سورة   فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا

وعلى هذا يكون لأبى جعفر هذه الأوجه الثلاثة بين كل سورتين .

ويكون ليعقوب بين كل سورتين خمسة أوجه :

ثلاثة البسملة ، والسكت ، والوصل .

ويكون لخلف البزار بين كل سورتين سوى الأربع الزهر الوصل فقط، وبين الأربع الزهر الوصل والسكت .

« تتمة » لكل واحد من القراء الثلاثة بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه وهى:

الأول : الوقف على آخر الأنفال مع التنفس .

الثانى : السكت على آخر الأنفال بدون تنفس .

الثالث : وصل آخر الأنفال بأول براءة .

والأوجه من غير بسملة ، وهذه الأوجه الثلاثة جائزة لكل القراء بين أول براءة وبين أيّ سورة بشرط أن تكون هذه السورة قبل براءة فى الترتيب كما لو وصل آخر الأنعام بأول براءة .

أما إذا كانت هذه السورة بعد براءة فى الترتيب كما لو وصل آخر سورة الفرقان بأول براءة ، فالذى يظهر والله أعلم أنه يتعين الوقف حينئذ ويمتنع السكت والوصل كذلك يتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل إذا وصل آخر التوبة بأولها ، والله أعلم .

حكم ميم الجمع

اعلم أن ميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك .

فإذا وقعت قبل ساكن نحو : «منهم المؤمنون» كان حكمها الضم من غير صلة لجميع القراء ، لأن الأصل فى ميم الجمع الضم.

قال الشاطبي : ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل .

وإذا وقعت قبل متحرك فإما أن يكون المتحرك متصلا بها أو منفصلا عنها:

فإذا كان متصلا بها ولا يكون إلا ضميرا مثـــل : ﴿ دخلتموه ﴾ ﴿ أنلزمكموها ﴾ كان حكمها الضم مع الصلة لجميع القراء ، وعليها جاء رسم المصحف .

وإذا كان المتحرك منفصلا عن ميم الجمع فإما أن يكون همزة قطع نحو : «عليهم أنذرتهم» أولا نحو «صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم» كان حكمها الضم مع الصلة فى هاتين الحالتين لأبى جعفر، والباقون بالإسكان.

قال ابن الجزرى : وصل ضم ميم الجمع أصل .

حكم هاء الكناية

هاء الكناية في عرف القراء هي : هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب .

والأصل فيها الضم نحو : «له» إلا إذا وقع قبلها كسرة ، أو ياء ساكنة فإنها حينئذ تكسر للمناسبة .

وأعلم أن لهاء الكناية أربعة أحوال :

الأولى : أن تقع بين ساكنين نحو : « يعلمه الله » .

الثانية : أن تقع قبل ساكن وقبلها متحرك مثل : « لعلمه الذين » .

الثالثة : أن تقع قبل متحرك وقبلها ساكن مثل : « فيه » ، وحكمها في هذه الأحوال الثلاثة عدم الصلة للقراء الثلاثة ، وتبقى الهاء على حركتها ضمة كانت أو كسرة .

قال الشاطبي : ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن .

وماقبله التحريك للكل وصلا وما قبله التسكين لابن كثيرهم

الرابعة : أن تقع بين متحركين مثل : « أماته فأقبره » ، وحكمها في هذه الحالة الصلة لجميع القراء ، وذلك لأن الهاء حرف خفيّ فقوى بالصلة بحرف من جنس حركته .

قال الشاطبي : وما قبله التحريك للكل وصلا .

وهناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة سأذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى .

المد المنفصل

هو أن يكون حرف المد فى كلمة والهمز فى كلمة أخرى مثل : « ياأيها، وفى أنفسكم ، قوا أنفسكم » والقراء الثلاثة فيه على مرتبتين :

الأولى : القصر (١) لكل من « أبى جعفر ، ويعقوب » .

الثانية : التوسط(٢) لخلف البزار .

قال ابن الجزرى :

ومدهم وسط وما انفصل اقصرن * ألا حز .

(١) القصر : مقداره حركتان، والحركة قدرها العلماء بزمن قبض الإصبع أو بسطه .

(٢) التوسط : مقداره أربع حركات .

المد المتصل

هو الذى يكون حرف المد والهمز فى كلمة واحدة مثل « والصائمين » وقد اتفق القراء الثلاثة على مده أربع حركات .

قال ابن الجزرى : ومدهم وسط .

﴿ مد البدل ﴾

هو أن يكون الهمز قبل حرف المد مثل : « ءامن ، إيمان ، أوتوا » وقد اتفق القراء الثلاثة على قراءته بالقصر .

قال ابن الجزرى :

ومدهم وسط وما انفصل اقصرن ألا حز وبعد الهمز واللين أصلا

﴿ حرفا اللين ﴾

هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلهما .

فإذا وقع بعد أحدهما همز متصل مثل : « شيء ، السوء » فقد اتفق القراء الثلاثة على قصره ، والمراد بالقصر هنا عدم المد بالكلية .

قال ابن الجزرى :

وما انفصل اقصرن ألا حز وبعد الهمز واللين أصلا

حكم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

إذا وقعت همزة القطع بعد ساكن ملاصق لها بشرط أن يكون غير حرف مد ، سواء أكان تنوينا مثل :

«وكل شيء أحصيناه كتابا » أو لام تعريف مثل :

« وفي الأرض» أو غير ذلك سواء كان أصليا مثل «قد أفلح » أو زائدا مثل : « خلوا إلى » .

فقد اتفق القراء الثلاثة على عدم النقل إلا بعض كلمات خرجت على هذه القاعدة الكلية ، وسأذكرها في مواضعها من القرآن الكريم إن شاء الله تعالى .

حكم السكت على الساكن قبل الهمز والوقف على الهمز

اتفق القراء الثلاثة على عدم السكت على الساكن الواقع قبل همزة القطع سواء كان متصلا أو منفصلا ، وأقصد بالمتصل نحو « شيء ، شيئا » وبالمنفصل نحو : « قد أفلح ، الأرض » .

قال ابن الجزري بالنسبة لخلف البزار :

وسل مع فسل فشا وحقق همز الوقف والسكت أهملا

كما اتفق القراء الثلاثة على تحقيق الهمز الذي يسهله حمزة حالة الوقف .

قال ابن الجزري بالنسبة لخلف البزار :

وسل مع فسل فشا وحقق همز الوقف

من أحكام النون الساكنة والتنوين

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين « الغين » مثل : « من غل » « من ماء غير آسن » « أو الخاء » مثل :

« وإن خفتم » « يومئذ خاشعة » .

كان حكمها الإظهار لكل من « يعقوب » و « خلف البزار » وذلك لبعد المخرجين .

وكان « لأبى جعفر » إخفاؤهما مع الغنة(١) سوى ثلاث كلمات وهى : « المنخنقة » « فسينغضون » « وإن يكن غنيا » فقد قرأها بالإظهار .

قال ابن الجزرى بالنسبة لأبى جعفر :

وبخا وغين الاخفا سوى ينغض يكن منخنق ألا .

وإذا وقع بعدهما أى النون الساكنة أو التنوين « واو » مثل : « من وال » « ورعد وبرق » أو « ياء » مثل : « من يقول » « فئة ينصرونه » كان حكمها الإدغام بغنة لجميع القراء الثلاثة .

قال ابن الجزرى بالنسبة لخلف البزار :

وغنة يا والواو فز .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

حكم الراءات واللامات

قرأ « أبو جعفر » جميع الراءات، واللامات مثل قراءة « قالون » يفخم من الراءات ما يفخمه قالون ، ويرقق منها ما يرققه قالون ، وكذلك يغلظ من اللامات ما يغلظه قالون ، ويرقق منها ما يرققه .

أما كل من « يعقوب » وخلف البزار » فهو موافق لأصله فى هذين البابين ، فيعقوب يقرأ كقراءة « أبى عمرو البصرى » وخلف البزار يقرأ كقراءة « حمزة » قال ابن الجزرى بالنسبة لأبى جعفر :

كقالون راءات ولامات اتلها .

سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

« مالك يوم الدين »

قرأ « يعقوب » ، وخلف البزار » « مالك » بإثبات ألف بعد الميم ، على أنه اسم فاعل من « ملك ملكا » بالكسر ، أى مالك مجىء يوم الدين ، والمالك بالألف هو المتصرف فى الأعيان المملوكة كيف يشاء .

قال ابن الجزرى : ومالك حز فز .

وقرأ « أبو جعفر » « ملك » بحذف الألف على وزن « فقه » صفة مشبهة أى قاضى يوم الدين ، « والملك » بالحذف هو المتصرف بالأمر والنهى فى المأمورين ، من الملك بضم الميم ، موافقة لأصله .

قال الشاطبى : ومالك يوم الدين راويه ناصر « الصراط » ، وصراط » أى المعرف والمنكر .

قرأ « أبو جعفر » وروح » وخلف » بالصاد الخالصة حيث وقعا فى القرآن الكريم ، وهى لغة « قريش » .

وقرأ « رويس » بالسين حيث وقعا كذلك ، وذلك على الأصل لأنه مشتق من السرط وهو البلع ، وهى لغة عامة العرب .

قال ابن الجزرى : والصراط فيه اسجلا ٭ وبالسين طب

« عليهم » حيث وقع فى القرآن الكريم .

قرأه أبو جعفر ، وخلف ، بكسر الهـاء وصلا ووقفا ، وهى لغة « قيس ، وتميم ، وبنى سعد » .

وقرأه « يعقوب » بضم الهاء ، على الأصل لأنها تضم مبتدأة مثل « هم » وهى لغة « قريش والحجازيين » .

قال ابن الجزرى :

واكسر عليهم إليهـم لديهم فتى والضم فى الهاء حلا

عن الياء إن تسكن سوى الفرد .

تمت سورة الفاتحة بحمد الله تعالى

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

« الم »

قرأ « أبو جعفر » بالسكت على كل حرف من حروفها الثلاثة سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين[١] ويلزم من السكت على « لام » إظهارها وعدم إدغامها في ميم ، وذلك لبيان أن هذه الحروف ليست للمعاني بل هي مفصولة وإن اتصلت رسما ، وفي كل حرف منها سر لله تعالى .

وقرأ الباقون بعدم السكت على الأصل .

قال ابن الجزري : حروف التهجي إفصل بسكت كحا ألف ألا .

« يؤمنون »

قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة « واوا وصلا ووقفا ، للتخفيف .

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة على الأصل .

قال ابن الجزري : وساكنه حقق حماه وأبدلن إذا .

« ءأنذرتهم »

قرأ « أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين .

وقرأ « رويس » بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال .

وقرأ « روح ، وخلف » بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية .

قال ابن الجزرى :

لثانيهما حقق يمين وسهلن بمدأنى والقصر فى الباب حللا

« وما يخدعون »

قرأ الثلاثة بفتح الياء وإسكان الخاء وحذف الألف وفتح الدال ، مضارع « خدع » على أن المفاعلة من جانب واحـــد مثل قول المعلم : عاقبت المقصر .

قال ابن الجزرى : يخدعون أعلم حجا .

وقال الشاطبى : وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا .

« يكذبون »

قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم الياء ، وفتح الكاف ، وكسر الذال مشددة ، مضارع « كذّب » المعدى بالتضعيف من التكذيب لله ورسوله ، والمفعول محذوف تقديره : يكذبونه .

وقرأ « خلف » بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الذال مخففة ، من « كذب » اللازم ، وهو من الكذب الذى اتصفوا به كما أخبر الله عنهم .

قال الشاطبى :

وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللبـــاقين ضم وثقلا

« قيل » حيث وقع فى القرآن الكريم .

قرأ « رويس » بالإشمام ، وهى لغة « قيس ، وعقيل » وكيفية ذلك أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين : ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر .

وقرأ الباقون بكسرة خالصة ، وهى لغة عامة العرب .

قال ابن الجزرى : واشمما طلا بقيل وما معه .

« السفهاء ألا »

قرأ « أبو جعفر » ورويس » بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة حالة وصل الهمزة الأولى بالثانية للتخفيف .

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين على الأصل .

قال ابن الجزرى : وحققهما كالاختلاف يعى ولا .

وقال الشاطبى : وتسهيل الأخرى فى اختلافهما سما .

« مستهزءون »

قرأ « أبو جعفر » بحذف الهمزة وضم الزاى وصلا ووقفا للتخفيف(١)

قال ابن الجزرى :

ويحذف مستهزون والباب مع تطوا

يطوا متــكا خاطين متــكىء ألا

﴿ الممال ﴾

« هدى لدى الوقف » بالهدى » شاء » بالإمالة « لخلف » وبالفتح للباقين ، والإمالة لغة « تميم » وقيس » وأسد » والفتح لغة أهل الحجاز ، واختلف هل هما أصلان ، أو الفتح الأصــل والإمالة فرع عنه ، رأيان .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية حالة الوصل فقط .

﴿ المدغم ﴾

« التكبير » لذهب بسمعهم » بالإدغام لرويس بخلف عنه ، والباقون بالإظهار .

وجه الإظهار أنه الأصل وفيه بيان حركة كل حرف على حدة .

ووجه الإدغام إرادة التخفيف ، وهما لغتان .

« مهمة »

إذا كان قبل الحرف المدغم حرف علة سواء كان حرف مد ولين ، أو حرف لين يجوز فيه الأوجه التى تجوز فى عارض السكون عند الوقف من القصر ، والتوسط ، والمد والسكون المحض ، والروم ، والإشمام ، كما هو مبين فى علم التجويد .

وقد منع العلماء الروم والإشمام فى الحرف المدغم إذا كان « باء » والمدغم فيه (باء ، أو ميم) نحو : « نصيب برحمتنا » ، « ويعذب من يشاء » أو كان الحرف المدغم « ميما » والمدغم فيه (باء أو ميم) نحو : « أعلم بكم » ، يعلم ما تسرون » .

ومنع بعض العلماء الروم والإشمام فى « الفاء » المدغمة فى مثلها نحو : تعرف فى وجوههم » وإن لم ينص عليها الشاطبى .

وجه منع الروم والإشمام فى « الباء » ، والميم ، والفاء » تعذر الروم والإشمام لأن هذه الحروف تخرج من الشفتين .

قال الشاطبى :

وأشمم ورم فى غير باء وميمها مع الباء أو ميم وكن متأملا

والمراد بالروم هنا الإخفاء والاختلاس ، وهو الإتيان بمعظم الحركة ، واعلم أنه هناك فرقا بين الإشمام هنا ، والإشمام فى باب الوقف ، فالإشمام هنا هو ضم الشفتين مع مقارنة النطق بالإدغام ، والإشمام فى باب الوقف ضم الشفتين عقب إسكان الحرف المضموم إشارة إلى أن حركته الضم .

واعلم أن الإشمام خاص بالحرف المضموم ، والمرفوع فقط ، والروم خاص بالمضموم ، والمرفوع ، والمجرور ، والمكسور . والله أعلم

(إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاما)

« ثم إليه يرجعون »

قرأ « يعقوب » « ترجعون » بفتح التاء ، وكسر الجيم[١] من رجع اللازم .

وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم ، من « رجع » المتعدى .

قال ابن الجزرى :

ويرجع كيف جا إذا كان للأخرى فسمّ حلى حلا

« وهو »

قرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء للتخفيف ، وهو لغة « نجد » .

وقرأ الباقون بضم الهاء على الأصل ، وهو لغة أهل الحجاز .

قال الشاطبى :

وها هو بعد الواو والفا ولامها وهاهى أسكن راضيا باردا حلا

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية .

وقال ابن الجزري :

وهو وهي بمل هو ثم هو اسكنا أد وحملا لحرك

« إني أعلم » معا

قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة وصلا للتخفيف .

وقرأ الباقون بالإسكان على الأصل ، وهما لغتان .

« أنبئوني »

قرأ « أبو جعفر » بحذف الهمزة وضم الباء وصلا ووقفا[1] .

« هؤلاء إن » همزتان من كلمتين متفقتان في الحركات .

قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين .

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين .

قال ابن الجزري :

وحال اتفاق سهل الثان إذ طرا وحققهما كالاختلاف يمي ولا

« للملائكة أسجدوا »

قرأ « أبو جعفر » بضم التاء حالة الوصل أتباعا الضم الجيم[2] .

وقرأ الباقون بالكسرة الخالصة ، على الأصل .

قال ابن الجزري : وأين اضمم ملائكة أسجدوا .

« فأزلهما »

قرأ الثلاثة بحذف الألف ، ولام مشددة من « الزلل » أي أوقعهما في

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط .

(٢) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية .

الزلة بفتح الزاي ، والمراد بها المعصية وهي الأكل من الشجرة .

قال ابن الجزري : أزل فشا .

« فتلقى آدم من ربه كلمات »

قرأ الثلاثة برفع ميم آدم ونصبت تاء كلمات بالكسرة ، على إسناد الفعل إلى آدم وإيقاعه على كلمات ، أي أخذ آدم كلمات من ربه بالقبول ودعا بها .

قال الشاطبي :

وآدم فارفع ناصبا كلماته بكسر وللمكي عكس تحولا

« فلا خوف »

قرأ « يعقوب » بفتح الفاء وحذف التنوين ، على أن « لا » نافية للجنس تعمل عمل « إنّ »(١) .

وقرأ الباقون بالرفع والتنوين ، على أن « لا » ملغاة لا عمل لها .

قال ابن الجزري : لا خوف بالفتح حولا .

« إسرائيل »

قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة مع المد والقصر وصلا ووقفا(٢) .

قال ابن الجزري : وسهلا أريت وإسرائيل كائن ومدّ أد

« تنبيه »

اعلم أن كل حرف مدّ واقع قبل همز مغير يجوز فيه المد والقصر ،

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية .

(٢) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية حالة الوصل فقط .

فالمد لعدم الاعتداد بالعــارض وهو التسهيل ، والقصر اعتدادا بالعارض .

قال الشاطبي :

وإن حرف مدّ قبل همز مغير يجز قصره والمدّ مازال أعدلا

« فارهبون ، فاتقون »

قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فيهما حالة الوقف ، مراعاة للأصل[1] ، وهو لغة الحجازيين.

وقرأ الباقون بحذفها فى الحالين للتخفيف ، وهو لغة « هذيل » .

قال ابن الجزرى :

وتثبت فى الحالين لا يتق بيوسف حزكروس الآى .

﴿ الممال ﴾

« استوى ، فسواهن ، أبى ، فتلق ، هدى عند الوقف » أمال الجميع « خلف البزار » .

« الكافرين » أمالها « رويس »

﴿ أتأمرون الناس بالبر ﴾

« أتأمرون » قرأ « أبو جعفر بإبدال الهمزة وصلا ووقفا .

« إسرائيل » قرأ « أبو جعفر بتسهيل الهمزة فى الحالين مع التوسط والقصر[2] « ولا يقبل منها شفاعة » .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية .

(٢) « « « « « « « « حالة الوصل فقط

قرأ « يعقوب » « ولا تقبل » بتاء التأنيث لإسناد الفعل إلى شفاعة وهى مؤنثة لفظا .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » « ولا يقبل » بالتذكير ، لأن التأنيث غير حقيق .

قال الشاطبي : ويقبل الأولى أنثوا دون حاجز .

« واعدنا »

قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » وعدنا » بغير ألف بعد الواو على أن الوعد من الله تعالى وحده .

وقرأ « خلف » « واعدنا » بإثبات ألف بعد الواو ، من المواعدة ، فالله تعالى وعد موسى الوحى ، وموسى وعد الله المجيء .

قال الشاطبي : وعدنا جميعا دون ما ألف حلا .

وقال ابن الجزرى : وعدنا اتل .

« بارئكم »

قرأ الثلاثة بالكسرة الخالصة ، على الأصل .

قال ابن الجزرى : بارىء باب يأمر أتم حم .

« نؤمن » قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة فى الحالين .

« نغفر لكم خطاياكم »

قرأ « أبو جعفر » « يغفر » بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء ، على أن الفعل مبنى للمجهول ، وخطاياكم نائب فاعل ، وجاز تذكير الفعل لأن الفاعل مؤنث مجازى .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » « نغفر بالنون المفتوحة وكسر الفاء ،

على الإسناد للفاعل ، وخطاياكم مفعول به .

قال الشاطبى :

وفيها وفى الأعراف نغفر بنونه ولاضم واكسر فاءه حين ظللا
وذكر هنا أصلا

« قولا غير » قرأ أبو جعفر بإخفاء التنوين عند الغين(١) ، والباقون بالإظهار .

﴿ الممال ﴾

لفظ « موسى ، السلوى ، ونرى الله عند الوقف على نرى » بالإمالة لخلف .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « اتخذتم » أدغم الذال « أبو جعفر ، وروح ، وخلف وأظهرها « رويس » .

﴿ وإذ استسقى موسى لقومه ﴾

« عليهم الذلة »

قرأ « يعقوب ، وخلف » بضم الهاء والميم وصلا .

وقرأ « أبو جعفر » بكسر الهاء وضم الميم وصلا .

ويقف « أبو جعفر ،وخلف » بكسر الهاء ، وإسكان الميم ، ويقف « يعقوب » بضم الهاء ، وإسكان الميم .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية

« النبيين »

قرأ « الثلاثة » بياء مشددة على الإبدال والإدغام .

قال ابن الجزرى : لئلا أجد باب النبوة والنبى أبدل له .

« والصابئين »

وقرأ « أبو جعفر » بحذف الهمزة ، والباقون بالهمز .

« يأمركم » قرأ الجميع بالضمة الكاملة فى الراء .

قال ابن الجزرى : باب يأمر أتم حم

وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين

« هزؤا »

قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بالهمز مع ضم الزاى وصلا ووقفا لأنه الأصل .

وقرأ « خلف » بالهمز مع إسكان الزاى وصلا ووقفا .

« ما هى » معا

وقف عليها « يعقوب » بهاء السكت قولا واحدا(١) وذلك المحافظة على فتحة البناء .

« ما تؤمرون »

قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين .

« قالوا الآن »

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية

قرأ « ابن وردان » بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها فتصير اللام مفتوحة .

قال « صاحب غيث النفع » : إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف من حروف المد نحو : «وإذا الأرض مدت ، وأولى الأمر ، وأنكحوا الأيامى » فلا خلاف بين أئمة القراءة فى حذف حرف المد لفظا ، ولا يقال إن حرف المد إنما حذف للسكون وهو قد زال بالنقل لأنا نقول :

التحريك فى ذلك عارض فلا يعتد به ، وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المد فى مثل هذا حال النقل وهو خطأ فى القراءة اهـ(١)

« جئت » قرأ أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين

« فهى » قرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء ، ويوقف عليها ليعقوب بهاء السكت قولا واحدا ، للمحافظة على فتحة البناء

« عما تعملون »

قرأ الثلاثة بتاء الخطاب ، جريا على نسق ما قبله من قوله تعالى : ثم قست قلوبكم » ،

قال الشاطبى : وبالغيب عما تعملون هنا دنا .

﴿ الممال ﴾

« استسقى ، أدنى ، موسى ، الموتى ، النصارى ، شاء » بالإمالة « لخلف » .

(١) أنظر البدور الزاهرة لفضيلة الشيخ القاضى ص٢٢ط القاهرة

﴿أفتطمعون أن يؤمنوا لكم﴾

« إلا أمانى »

قرأ « أبو جعفر » بتخفيف الياء المفتوحة ، على وزن أفاعل(١)

وقرأ « يعقوب » وخلف » بتشديد الياء على وزن « أفاعيل » وتوجيه القراءتين أن « أمانىّ » جمع « أمنيّة » وأصلها « أمنوية » على وزن « أفعولة » أجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ، وأفعولة تجمع على « أفاعيل » مثل : أنشودة تجمع على « أناشيد » وعلى ذلك قراءة « يعقوب وخلف » ووجه قراءة « أبى جعفر » أن « أفعولة » جمعت على « أفاعل » تخفيفا مع عدم الاعتداد بالواو التى كانت فى المفرد ، كما جمع « مفتاح » على « مفاتح » .

قال ابن الجزرى : خف الأمانى مسجلا ألا

« بأيديهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء(٢) ، والباقون بكسرها

قال ابن الجزرى : والضم فى الهاء حللا عن الياء إن تسكن سوى الفرد

« خطيئته »

قرأ « أبو جعفر » « خطيئاته » جمع مؤنث سالم ، وتوجيه ذلك لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ بالجمع مطابقا للمعنى

وقرأ الباقون « خطيئته » بالإفراد ، والمراد بها اسم الجنس

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية

(٢) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية

قال الشاطبي : خطيئته التوحيد عن غير نافع

« إسرائيل » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة مع المد والقصر(١).

« لا تعبدون »

قرأ الثلاثة بتاء الخطاب ، حكاية لما خوطبوا به وليناسب قوله تعالى : « وقولوا للناس حسنا » .

قال الشاطبي : ولا يعبدون الغيب شايع دخللا

وقال ابن الجزري : يعبدوا خاطب فشا

« حسنا »

قرأ « يعقوب ، وخلف العاشر » بفتح الحاء والسين ، على أنه صفة لمصدر محذوف ، أي قولوا قولا حسنا

وقرأ « أبو جعفر » بضم الحاء وإسكان السين على أنه مصدر

قال الشاطبي :

وقل حسنا شكرا وحسنا بضمه وساكنه الباقون وأحسن مقولا

وقال الجزري :

وقل حسنا معه تفادوا وتلسها وتسأل حوى

« تظاهرون »

قرأ « أبو جعفر ويعقوب » بتشديد الظاء ، على أن أصله « تتظاهرون » فأدغمت التاء في الظاء

وقرأ « خلف » بتخفيف الظاء ، على تقدير حذف إحدى التاءين

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط .

قال الشاطبي : وتظاهرون الظاء خفف ثابتا

« عليهم » قرأ يعقوب بضم الهاء ، والباقون بكسرها

« أسارى »

قرأ الثلاثة بضم الهمزة ، وفتح السين ، وإثبات ألف بعدها ، جمع « أسرى » التى هى جمع « أسير » فيكون « أسارى » جمع الجمع .

قال الشاطبي : وحمزة أسرى فى أسارى

وقال ابن الجزرى : أسارى فدا

« تفادوهم »

قرأ « أبو جعفر » ، ويعقوب» «تفادوهم» بضم التاء ، وفتح الفاء ، وألف بعدها ، من « فادى » وعليه فالمفاعلة إما على بابها فيكون المعنى يعطى الأسير المال ، ويعطيه ولى الأمر الإطلاق ، وإما على غير بابها مثل قول ابن عباس رضى الله عنهما : « فاديت نفسى »

وقرأ « خلف » « تفدوهم» بفتح التاء ، وإسكان الفاء ، وحذف الألف بعدها ، من « فدى » المجرد

قال الشاطبي : وضمهم تفادوهم والمد إذ راق نفلا

وقال ابن الجزرى :

وقل حسنا معه تفادوا وتسهاوتسأل حوى

« وهو » قرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء ، والباقون بضمها

قال ابن الجزرى :

وهو هى بعد هو ثم هو اسكنا أد وحملا لحرك

وقال الشاطبي :

وها هو بعد الواو والفا ولامها   وها هي أسكن راضيا باردا حلا

« تعملون أولئك » .

قرأ « يعقوب » ، وخلف العاشر ، « يعملون » بياء الغيب ، لمناسبة قوله تعالى : « ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب » .

وقرأ « أبو جعفر » تعملون » بتاء الخطاب ، لمناسبة قوله تعالى : « وأخذنا ميثاقكم » .

قال الشاطبي : وغيبك فى الثانى إلى صفوه دلا .

وقال ابن الجزرى :

ألا يعبدوا خاطب فشا يعملون قل   حوى قبله أصل وبالغيب فق حلا

« القدس » قرأ الثلاثة بضم الدال ، وهى لغة أهل الحجاز .

قال الشاطبي :

وحيث أتاك القدس إسكان داله   دواء وللباقين بالضم أرسلا

« بئسما » .

قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ، والباقون بتحقيقها .

« أن ينزل » .

قرأ « يعقوب » بإسكان النون وتخفيف الزاى ، على أنه مضارع « أنزل » المعدى بالهمزة .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتح النون ، وتشديد الزاى ، مضارع « نزّل » المعدى بالتضعيف .

قال الشاطبي :

وينزل خففـــه وتنزل مثله ونزل حق وهو فى الحجر ثقلا

« قيل » .

قرأ « رويس » بالإشمام ، والباقون بالكسرة الخالصة .

قال ابن الجزرى : واشمما طلا بقيل وما معه .

« فلم » .

وقف عليها « يعقوب » بهاء السكت قولا واحدا(١) .

قال ابن الجزرى : وقف يا أبه بالها ألاحم ولم حلا .

« أنبياء » .

قرأ الثلاثة بالياء بدلا من الهمز .

قال الشاطبي :

وجمعا وفردا فى النبيء وفى النبوءة الهمز كل غير نافع ابدلا .

وقال ابن الجزرى :

لئلا أجد باب النبوة والنبى أبدل له .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية .

﴿ الممال ﴾

« بلى ، واليتامى ، تهوى ، القربى ، الدنيا ، موسى الكتاب عند الوقف على موسى ، عيسى بن مريم لدى الوقف على عيسى ، أسارى ، جاء بالإمالة لخلف البزار .

﴿ المدغم ﴾

الصغير « اتخذتم » أدغم التاء فى الذال « أبو جعفر » وروح، وخلف، وأظهرها « رويس » .

« الكبير » « الكتاب بأيديهم » بالإدغام « لرويس » بخلف عنه ، وبالإظهار للباقين .

﴿ ولقد جاءكم موسى بالبينات ﴾

« فى قلوبهم العجل »

قرأ « يعقوب » بكسر الهاء والميم وصلا ، « وخلف بضمهما وصلا » ، « وأبو جعفر » بكسر الهاء وضم الميم وصلا .

أما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم .

« بئسما »

قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

«يأمركم» قرأ الجميع بالضمة الكاملة فى الراء ، وقرأ «أبو جعفر» بإبدال الهمزة فى الحالين .

« من خلاق ،من خير » قرأ « أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة عند الخاء ، والباقون بإظهارها .

« أيديهم »

قرأ « يعقوب » بضم الهاء وصلا ووقفا(١) ، والباقون بكسرها فى الحالين .

«والله بصير بما يعملون قل»

قرأ « يعقوب » بتاء الخطاب(٢) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، وهذا ضرب من ضروب البلاغة .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بياء الغيب ، جريا على نسق ما قبله .

قال ابن الجزرى : ألا يعبدوا خاطب فشا يعملون قل حوى .

« جبريل »

قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بكسر الجيم والراء ، وحذف الهمزة ، وإثبات الياء ، وهى لغة الحجازيين .

وقرأ خلف « جبرئيل » بفتح الجيم والراء ، وهمزة مكسورة ، وياء ساكنة ، وهى لغة بعض القبائل العربية .

قال الشاطبى :

وجبريل فتح الجيم والرا وبعدها

وعى همزة مكسورة صحبة ولا بحيث أتى

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) « « « « « « «

« وميكال »

قرأ « أبو جعفر » وميكائل » بهمزة بعد الألف من غير ياء ، وهى لغة بعض العرب .

وقرأ « يعقوب » «وميكال » على وزن « مثقال» بحذف الهمزة من غير ياء بعدها ، وهى لغة الحجازيين .

وقرأ « خلف » « ميكائيل» بالهمزة وإثبات ياء بعدها ، وهى لغة بعض العرب أيضا .

قال الشاطبي :

ودع ياء ميكائيل والهمز قبله على حجة والياء يحذف أجملا

« ولكن الشياطين »

قرأ « خلف البزار » بتخفيف النون وإسكانها ثم كسرها تخلصا من التقاء الساكنين ، « والشياطين » برفع النون ، وذلك على إهمال « لكن»

وقرأ الباقون بتشديد النون وفتحها ونصب« الشياطين » على إعمال «لكن» .

قال الشاطبي :

ولكن خفيف والشياطين رفعه

كما شرطا والعكس نحو سما العلا

« أن ينزل »

قرأ «يعقوب» بإسكان النون وتخفيف الزاي ، مضارع « أنزل » .

والباقون بفتح النون و تشديد الزاي مضارع « نزل »

قال الشاطبي :

وينزل خففه وتنزل مثله وتنزل حق وهو في الحجر ثقلا

﴿ الممال ﴾

« جاء ، موسى ، بشرى ، اشتراه » بالإمالة لخلف .

« للكافرين » بالإمالة لرويس .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « ولقد جاءكم » بالإدغام لخلف

« اتخذتم » أدغمه « أبو جعفر ، وروح ، وخلف

﴿ ما ننسخ من آية ﴾

« ما ننسخ »

قرأ الثلاثة بفتح النون الأولى والسين ، على أنه مضارع « نسخ » .

قال الشاطبي : وننسخ به ضم وكسر كفى .

« أو ننسها »

قرأ الثلاثة بضم النون وكسر السين من غير همز من « النسيان » أو الترك.

قال الشاطبي : وننسها مثله من غير همز ذكت إلى

وقال ابن الجزري : وننسها وتسأل حوى

« أمانيهم »

قرأ « أبو جعفر » بياء ساكنة مخففة وكسر الهاء[1]

وقرأ الباقون بضم الياء مشددة وضم الهاء

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية

قال ابن الجزرى : خف الأمانى مسجلا ألا

« وهى » قرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء ، والباقون بضمها .

« ولا خوف عليهم » قرأ « يعقوب » بفتح الفاء وحذف التنوين ، على أن لا نافية للجنس تعمل عمل إن(١)

وقرأ الباقون برفع الفاء مع التنوين ، على أن لا نافية للوحدة ولا عمل لها .

قال ابن الجزرى : لا خوف بالفتح حولا

وقرأ يعقوب « عليهم » بضم الهاء ، والباقون بكسرها

« فلم » ، وقف عليها « رويس » بهاء السكت قولا واحدا(٢)

« عليم وقالوا » قرأ الثلاثة بإثبات الواو قبل « قالوا » ، على أنها لعطف جملة على مثلها .

قال الشاطبى :

عليهم وقالوا الواو الأولى سقوطها
وكن فيكون النصب فى الرفع كفلا

« كن فيكون » قرأ الثلاثة برفع نون « فيكون » على الاستئناف

قال الشاطبى : وكن فيكون النصب فى الرفع كفلا

« ولا تسأل » قرأ « يعقوب » بفتح التـــاء ، وجزم اللام ، على أن لا ناهية .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية :

(٢) « « « « « «

وقرأ «أبو جعفر ، وخلف» بضم التاء ، ورفع اللام ، على أن لا نافية ، والجملة مستأنفة .

قال الشاطبي :

وتسأل ضم التاء واللام حركوا برفع خلودا وهو من بعدنفى لا

وقال ابن الجزرى : وتسأل حوى والضم والرفع أصلا

« وإسرائيل » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة مع المد والقصر(١)

« ولا يقبل منها عدل » أجمع القراء العشرة على قراءته بالياء التحتية

﴿ الممال ﴾

«موسى ، الدنيا ، وبلى ، وسعى ، وقضى ، وترضى ، والهدى ، ونصارى والنصارى ، جاءك » بالإمالة لخلف البزار .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « فقد ضل » قرأ خلف بالإدغام ، والباقون بالإظهار

﴿ وإذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن ﴾

« إبراهيم » قرأ الجميع بكسر الهاء وياء بعدها .

قال الشاطبي :

وفيها وفى نص النساء ثلاثة أواخر إبراهام لاح وجملا

« فأتمهن » وقف عليها يعقوب بهاء السكت قولا واحدا(٢) .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

(٢) « « « « « «

« عهدى الظالمين » قرأ الثلاثة بفتح ياء الإضافة .

«واتخذوا» قرأ الثلاثة بكسر الخاء ، على أنه فعل أمر ، والمأمور بذلك قيل : سيدنا إبراهيم وذريته ، وقيل نبينا محمد ﷺ وأمته .

قال الشاطبى : واتخذوا بالفتح عمّ وأوغلا .

وقال ابن الجزرى : وكسر اتخذ أد .

« بيتى » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة والباقون بإسكانها .

« فأمتعه» قرأ الثلاثة بفتح الميم وتشديد التاء ، على أنه مضارع « متّع » المعدى بالتضعيف .

قال الشاطبى : وخف ابن عامر فأمتعه .

« وأرنا » قرأ « يعقوب » بإسكان الراء للتخفيف .

وقرأ الباقون بالكسرة الكاملة على الأصل .

قال الشاطبى : وأرنا وأرنى ساكن الكسر دم يدا .

وقال ابن الجزرى : سكن أرنا وأرن حز .

« فيهم ، ويزكيهم ، وعليهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء فى الألفاظ الثلاثة والباقون بكسرها فى الجميع .

« ووصى بها » قرأ « أبو جعفر» « وأوصى» بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد ، وهو معدى بالهمزة ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدنى .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » « ووصّى » بحذف الهمزة مع تشديد

الصاد ، وهو معدى بالهمزة ، وهذه القراءة موافقة لمصحف أهل العراق .

قال الشاطبي : أوصى بوصى كما اعتلا .

« شهداء إذ » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء ، والباقون بتحقيقها .

« وهو » قرأ «أبو جعفر» بإسكان الهاء ، والباقون بضمها ، ووقف عليها يعقوب بهاء السكت .

« أم تقولون » قرأ «أبو جعفر ، وروح» بياء الغيبة ، لمناسبة قوله تعالى: « فإن آمنوا » الخ أو على الالتفات .

وقرأ الباقون بتاء الخطاب ، لمناسبة قول الله تعالى قبله : «قل أتحاجوننا فى الله »

قال الشاطبي : وفى أم يقولون الخطاب كما علا شفا .

وقال ابن الجزرى : خطاب يقولوا طب .

﴿ الممال ﴾

«ابتلى ، ومصلى لدى الوقف ، ووصى ، اصطفى ، موسى ، عيسى ، الدنيا ، نصارى » بالإمالة لخلف البزار .

﴿ سيقول السفهاء من الناس ﴾

« قبلتهم التى » قرأ «يعقوب » بكسر الهاء والميم وصلا ، «وخلف» بضم الهاء والميم وصلا ، «وأبو جعفر» بكسر الهاء وضم الميم وصلا أيضا

أما حالة الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم .

« يشاء إلى » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها واوا خالصة .

وقرأ « روح ، وخلف » بتحقيق الهمزتين .

« صراط » قرأ « رويس » بالسين ، والباقون بالصاد .

« لرءوف » قرأ « يعقوب ، وخلف » « لرؤف » بحذف الواو التى بعد الهمزة فتصير على وزن « عضد »

وقرأ « أبو جعفر » « لرءوف » على وزن « فعول » أى بإثبات الواو ، وهما لغتان .

قال الشاطبى : ورءوف قصر صحبته حلا .

« عما يعملون ولئن » قرأ « رويس ، وخلف » بياء الغيبة ، وهو عائد على أهل الكتاب فى قوله تعالى « وإن الذين أوتوا الكتاب »

وقرأ « أبو جعفر ، وروح » بتاء الخطاب ، والمخاطب المؤمنون ، وهو مناسب لقوله تعالى « وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره »

قال الشاطبى : وخاطب عما يعملون كما شفا .

وقال ابن الجزرى :

خطاب يقولوا طب وقبل ومن حلا

وقبل يعى إذ غب فتى

« هو موليها » قرأ الجميع بكسر اللام ، وياء ساكنة بعدها ، على أنها اسم فاعل .

قال الشاطبي : ولام موليها على الفتح كملا

« عما تعملون ومن حيث خرجت » قرأ الجميع بتاء الخطاب ، وهو موافق للسق ما قبله من الآيات .

قال الشاطبي : وفى يعملون الغيب حل .

وقال ابن الجزرى : خطاب يقولوا طب وقبل ومن حلا

« واخشونى » أجمع القراء على إثبات الياء وصلا ووقفا .

« فاذكرونى أذكركم » قرأ الثلاثة بإسكان ياء الإضافة

« واشكروا لى » أجمع القراء العشرة على تسكين الياء وصلا ووقفا

« ولا تكفرون » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فى الحالين ، والباقون بحذفها كذلك .

﴿ الممال ﴾

« ولأتم ، نرى ، جاء » بالإمالة لخلف .

﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾

« ومن تطوع » قرأ « خلف » « يطوّع » بالياء التحتية وتشديد الطاء وجزم العين ، وهو فعل مضارع مجزوم بمن الشرطية

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « تطوّع » بالتاء الفوقية ، وتخفيف الطاء ، وفتح العين ، وهو فعل ماض فى محل جزم بمن على أنها شرطية ، أو صلة لمن على أنها اسم موصول.

قال الشاطبي :

وساكن بحرفيه يطوع وفى الطاء ثقلا

وفى التـــاء ياء شـــاع

« عليهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء فى الحالين ، والباقون بكسرها كذلك .

«الرياح» قرأ «خلف» «الريح» بإسكان الياء وحذف الألف التى بعدها على الإفراد .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب» « الرياح» بفتح الياء وألف بعدها على الجمع ، نظراً لاختلاف أنواع الرياح فى هبوبها جنوبا ، وشمالا ، وصبا ، ودبورا ، وفى أوصافها : حارة وباردة

قال الشاطبي : وفى التاء ياء شاع والريح وحدا

« ولو يرى الذين » قرأ «يعقوب» بتاء الخطاب ، والمخاطب السامع ، أو الرسول ﷺ ، « والذين » مفعول به .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بياء الغيبة والفاعل «الذين»

قال الشاطبي : وأى خطاب بعد عمّ ولو ترى

وقال ابن الجزرى : ويرى اتل خاطبا حز

« إذ يرون » ، قرأ الثلاثة بفتح الياء على البناء للفاعل ، وواو الجماعة فاعل .

قال الشاطبي : وفى إذ يرون الياء بالضم كللا

«أن القوة لله جميعا وأن الله » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بكسر

الهمزة فيهما(١) على تقدير أنّ « إنّ » وما بعدها جواب « لو » أى لقلت إن إن القوة لله الخ على قراءة الخطاب ، ولقـــالوا إن القوة لله الخ على قراءة الغيب

وقرأ « خلف » بفتح الهمزة فيهما ، وتقدير الجواب لعلموا .

قال ابن الجزرى : وأن اكسر معا حائز العلا .

« يريهم الله » قرأ « يعقوب » ، وخلف » بضم الهاء والميم وصلا .

وقرأ « أبو جعفر » بكسر الهاء والميم وصلا .

أما عند الوقف فيعقوب يضم الهاء ويسكن الميم ، وأبو جعفر ، وخلف يكسران الهاء ويسكنان الميم .

« خطوات » قرأ « خلف » بإسكان الطاء .

وأبو جعفر ، ويعقوب بضمها .

قال الشاطبى :

وحيث أتى خطوات الطاء ساكن   وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

وقال ابن الجزرى : وخطوات سحت شغل رحما حوى العلا .

« يأمركم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها ، وقرأ الجميع بضم الراء ضمة خالصة .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية

« فمن اضطر » قرأ « يعقوب » بكسر النون وضم الطاء ، فالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

وقرأ « أبو جعفر » بضم النون وكسر الطاء(١)، لأن أصله «اضطرر» بكسر الراء ، ولما أدغم الراءين نقلت حركة الراء الأولى إلى الطاء .

وقرأ «خلف» بضم النون والطاء ، فالضم فى النون تبعا لضم ثالث الفعل وهو الطاء .

قال الشاطبي :

وضمك أولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره فى ندحلا

وقال ابن الجزرى :

وأول الساكنين اضمم فتى وبقل حلا بكسر
وطاء اضطر فاكسره آمنا

« يزكيهم» قرأ « يعقوب» بضم الهاء ، والباقون بكسرها .

﴿الممال﴾

« الهدى ، بالهدى ، يرى الذين ، عند الوقف على « يرى » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « إذ تبرأ » بالإدغام « لخلف » .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية .

« الكبير » « الكتاب بالحق » بالإدغام لرويس بخلف عنه .

﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾

« ليس البر » قرأ الثلاثة برفع الراء ، على أنه اسم ليس ، «وأن تولوا » فى تأويل مصدر خبرها .

قال الشاطبى : والبر أن بنصب رفع فى علا .

وقال ابن الجزرى : ورفعك ليس البرفز .

« ولكن البر من آمن بالله »قرأ الثلاثة بفتح النون مشددة ونصب الراء على أن « لكن » عاملة ، والبر اسمها

قال الشاطبى : ولكن خفيف وارفع البر عمّ فيهما

وقال ابن الجزرى : وثقلا ولكن وبعد انصب ألا

« والنبيين » قرأ الجميع بياء مشددة.

« البأساء ، البأس » قرأ « أبو جعفر بإبدال الهمزة فيهما .

« فمن خاف » قرأ « أبو جعفر بإخفاء النون(١) والباقون بإظهارها

« موص » قرأ « يعقوب » ، وخلف « بفتح الواو » ، وتشديد الصاد ، اسم فاعل من « وصّى » مضعف العين .

وقرأ « أبوجعفر » بإسكان الواووتخفيف الصاد، اسم فاعل من«أوصى» وهما لغتان بمعنى واحد .

قال الشاطبى : وموص ثقله صح شلشلا .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية .

وقال ابن الجزرى : أشدد لتكملوا كم ص حمى

« فدية طعام مسكين » قرأ « أبو جعفر » فدية « بحذف التنوين « وطعام » بجر الميم على الإضافة « مساكين » بالجمع وفتح النون بلا تنوين لأنه اسم لا ينصرف لصيغة منتهى الجموع .

وقرأ « يعقوب » و« خلف » « فدية » بالتنوين مع الرفع، مبتدأ مؤخر خبره متعلق الجار والمجرور قبله، « وطعام » بالرفع بدل من « فدية » « مسكين » بالتوحيد وكسر النون منونة .

قال الشاطبى :

وفدية نون وارفع الخفض بعد فى
طعـــام لدى غصن دنا وتذللا
مساكين مجموعا وليس منونا
ويفتح منـــه النون عم وأبجلا

« فمن تطوع » قرأ « خلف » « يطوع » بالياء التحتية مع تشديد الطاء ، وإسكان العين ، لأن أصله « يتطوع » فعل مضارع فأدغمت التاء فى الطاء ، « ومن » جازمة .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب « تطوع » بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين ، على أنه فعل ماض ، « ومن » اسم موصول .

قال الشاطبى :

وساكن بحرفيه يطوع وفى الطاء ثقلا
وفى التـــاء يـــاء شـــاع

« اليسر ، والعسر » قرأ « أبو جعفر » بضم السين فيهما(١) والباقون بإسكانها .

قال ابن الجزرى :

والعسر واليسر أثقلا والأذن وسحقا الأكل إذ

« ولتكملوا العدة » قرأ « يعقوب » بفتح الكاف ، وتشديد الميم، على أنه مضارع « كمّل » بتضعيف الميم .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بإسكان الكاف وتخفيف الميم ، على أنه مضارع « أكمل » .

قال الشاطبى : وفى تكملوا قل شعبة الميم ثقلا

وقال ابن الجزرى : أشدد لتكملوا كم ص حما

« الداع إذا دعان » قرأ « أبو جعفر » بإثبات الياء فيهما وصلا ، « ويعقوب » بإثبات الياء فيهما وصلا ووقفا ، « وخلف » بحذف الياء فى الحالين .

« فليستجيبوا لى » أجمع القراء على إسكان يائه فى الحالين .

« وليؤمنوا بى » قرأ الثلاثة بإسكان ياء الإضافة ، وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين .

« هن ، لهن ، باشروهن ، ولا تباشروهن » وقف يعقوب على الجميع

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

بهاء السكت(١) وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه « فالآن » قرأ « ابن وردان » بالنقل ، والباقون بعدم النقل .

﴿ الممال ﴾

« وآتى ، معا عنـــد الوقف ، واليتامى ، واعتدى ، وهدى لدى الوقف ، والهدى ، وهداكم ، والقربى ، والأنثى بالأنثى » أمال الجميع « خلف »

« تنبيه » اعلم أن « عفا » لا تمال لأحد لأنها واوية

﴿ يسألونك عن الأهلة ﴾

« وليس البر بأن » أجمع القراء على رفع لفظ « البر » هنا

« البيوت » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم الباء ، على الأصل فى الجمع على فعول .

وقرأ « خلف » بكسر الباء للتخفيف ، ولمجانسة الياء .

قال الشاطبى :

وكسر بيوت والبيوت يضم عن

حما جلة وجها على الأصل أقبلا

وقال ابن الجزرى :

بيوت اضمما وارفع رفث وفسوق مع

جـــدال وخفض فى الملائكة انقلا

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

« ولكن البر من اتقى » قرأ الثلاثة « ولكن » بفتح النون مشددة ، « والبر » بالنصب ، على أنه اسم « لكن »

قال الشاطبي : ولكن خفيف وارفع البر عم فيهما

وقال ابن الجزرى : ونقلا ولكن وبعد انصب ألا

« ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم » قرأ « خلف » بفتح تاء الفعل الأول ، وياء الثانى ، وإسكان القاف فيهما وضم التاء بعدها وحذف الألف فى الكلمات الثلاث ، على أن الأفعال مشتقة من « القتل .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بإثبات الألف فى الكلمات الثلاث مع ضم تاء فعل الأول ، وياء الثانى ، وفتح القاف فيهما مع كسر تاءيهما ، على أن الأفعال مشتقة من القتال .

قال الشاطبي :

ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فإن قتلوكم قصرها شاع وانجلا

« رأسه » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« فيهن » قرأ « يعقوب » بضم الهاء فى الحالين(١) والباقون بكسرها كذلك ، ووقف عليها يعقوب بهاء السكت قولا واحدا .

« فلا رفث ولا فسوق ولا جدال » قرأ أبو جعفر ، ويعقوب « فلا رفث ولا فسوق » برفع الثاء والقاف مع التنوين .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

وقرأ « أبو جعفر » وحده « ولا جدال » برفع اللام مع التنوين[١] على أن « لا » نافية مهملة لا عمل لها ، وما بعدها مبتدأ وفى الحج خبرها .

وقرأ « خلف » بالفتح مع عدم التنوين فى الثلاثة على أن « لا » نافية للجنس تعمل عمل « إن » تنصب الإسم وترفع الخبر ، وما بعدها اسمها، وفى الحج خبرها .

قال الشاطبي :

وبالرفع نونه فلا رفث ولا
فسوق ولا حقا وزان مجملا

وقال ابن الجزرى :

وارفع رفث وفسوق مع
جدال وخفض فى الملائكة انقلا

« واتقون يا أولى الألباب » قرأ « أبو جعفر » بإثبات الياء فى « واتقون » وصلا ، « ويعقوب » بإثباتها فى الحالين ، « وخلف » بحذفها فى الحالين .

« من خير » ، من خلاق » قرأ « أبو جعفر » بإخفاء النون[٢] والباقون بإظهارها .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) « « « «

﴿ الممال ﴾

« اتق ، واعتدى ، وأذى لدى الوقف ، وهداكم ، والدنيا ، والتقوى » بالإمالة « لخلف »

« الكافرين » بالإمالة « لرويس »

﴿ واذكروا الله ﴾

« وهو » قرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء ، والباقون بضمها

« قيل » قرأ « رويس » بالاشمام ، والباقون بالكسرة الخالصة

قال ابن الجزرى : واشمها طلا بقيل وما معه .

« ولبئس » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« رءوف » قرأ « يعقوب ، وخلف » بحذف الواو التى بعد الهمزة ، وقرأ « خلف بإثباتها »

قال الشاطبى : ورءوف قصر صحبته حلا

« فى السلم » قرأ « أبو جعفر » بفتح السين ، على معنى الصلح

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بكسرها : قيل على معنى الصلح أيضا ، أو على معنى السلام .

قال الشاطبى : وفتحك سين السلم أصل رضى دنا

« خطوات » قرأ « خلف » بإسكان الطاء ، وهى لغة تميم ، وأسد .

و قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضمها ، وهى لغة الحجازيين .

قال الشاطبي :

وحيث أتى خطوات الطاء ساكن   وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

وقال ابن الجزري : وخطوات سحت شغل رحم حزى العلا .

« والملائكة وقضى الأمر » قرأ أبو جعفر » بخفض تاء « الملائكة » على أنها معطوفة على « ظلل أو الغمام »[١] وقرأ « يعقوب ، وخلف » برفعها ، على أنها معطوفة على لفظ الجلالة .

قال ابن الجزري : وخفض فى الملائكة انقلا

« ترجع الأمور » قرأ « يعقوب ، وخلف » بفتح التاء ، وكسر الجيم ، على البناء للفاعل ، والأمور فاعل .

وقرأ « أبو جعفر » بضم التاء ، وفتح الجيم ، على البناء للمفعول ، والأمور نائب فاعل .

قال الشاطبي :

وفى التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع الـ   أمـور سما نصا وحيث تنزلا

وقال ابن الجزري : ويرجع كيف جا إذا كان للأخرى فسم حلا حلى .

« إسرائيل » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة مع المد والقصر[٢] .

« ليحكم » قرأ « أبو جعفر » بضم الياء وفتح الكاف ، على البناء للمفعول[٣] .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

(٢) » » » »

(٣) » » » »

وقرأ « يعقوب وخلف » بفتح اليـــاء وضم الـكاف ، على البناء للفاعل.

قال ابن الجزرى : ليحكم جهل حيث جا ويقول فانصب اعلم

« يشاء إلى » قرأ « أبو جعفر » ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها واوا خالصة .

وقرأ « روح ، وخلف » بتحقيقها .

«حتى يقول» قرأ الثلاثة بنصب اللام ، والتقدير : إلى أن يقول الرسول فهو غاية ، والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم .

قال الشاطبي : وحتى يقول الرفع فى اللام أولا .

وقال ابن الجزرى : ويقول فانصب اعلم .

« رحمت الله » رسمت بالتاء ، وقف عليها « يعقوب » بالهاء ، وهى لغة فصحى .

ووقف عليها « أبو جعفر وخلف » بالتاء ، موافقة للرسم .

﴿ الممال ﴾

« اتقى ، تولى ، سعى ، واليتامى ، وعسى ، والدنيا ، ومتى » بالإمالة «لخلف»

﴿ يسئلونك عن الخمر والميسر ﴾

« فيهما » قرأ « يعقوب » بضم الهاء ، والباقون بكسرها(١)

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية

« إثم كبير » قرأ الثلاثة بالباء الموحدة ، أى إثم عظيم ، لأنه يقال لعظائم الفواحش كبائر .

قال الشاطبي :

وإثم كبير شاع بالثا مثلثا

وغيرهما بالباء نقطة اسفلا

وقال ابن الجزرى : كثير الباقيا

« قل العفو » قرأ الثلاثة بنصب الواو على أن « ماذا » مفعول مقدم والتقدير : أىّ شىء ينفقونه فوقع الجواب منصوبا بالفعل مقدر ، أى أنفقوا العفو .

قال الشاطبي : قل العفو للبصرى رفع

وقال ابن الجزرى: وانصبوا حلا قل العفو

« يؤمن ، يؤمنوا » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ، والباقون بتحقيقها

« يطهرن » قرأ « خلف » بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما ، على أن الفعل مضارع « تطهر » أى اغتسل ، والأصل « يتطهرن » فأدغمت التاء فى الطاء .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بسكون الطاء وضم الهاء مخففة ، على أن الفعل مضارع « طهر » يقال طهرت المرأة إذ شفيت من الحيض واغتسلت .

قال الشاطبى :

ويطهرن فى الطاء السكون وهاؤه

يضم وخفا إذ سما كيف عولا

« شئتم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« لا يؤاخذكم ، ويؤاخذكم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واوا فى الحالين والباقون بتحقيقها .

« بأنفسهن ، لهن ، أرحامهن ، وبعولتهن ، بردهن ، ولهن ، وعليهن » وقف « يعقوب » على الجميع بهاء السكت ، وضم الهاء من لفظ « عليهن »

« يخافا » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم الياء على البناء للمفعول ، وقد حذف الفاعل وناب عنه ضمير الزوجين ، « وأن لا يقيما » بدل اشتمال من ضمير الزوجين ، والتقدير : إلا أن يخافا عدم إقامتهما حدود الله .

وقرأ « خلف » بفتح الياء ، على البناء للفاعل ، وإسناد الفعل إلى ضمير الزوجين المفهوم من السياق « وأن لا يقيما » مفعول به .

قال الشاطبى : وضم يخافا فز

وقال ابن الجزرى :

واضمم أن يخافا حلا أب وفتح فتى

﴿ الممال ﴾

« الدنيـــا ، واليتامى ، وأزكى ، شاء ، أنّى » الاستفهامية » بالآمالة « لخلف » .

« فائدة » أنى الاستفهامية ضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها كلمة « شليته » وهى : الشين ، واللام ، والياء ، والتاء والهـــاء

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « فقد ظلم » بالإدغام « لخلف »

﴿ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ﴾

« أولادهن ، رزقهن ، وكسوتهن » وقف « يعقوب » على الجميع بهاء السكت .

« لا تضار » قرأ « يعقوب » برفع الهاء المشددة ، على أنه فعل مضارع مرفوعا لتجرده من الناصب والجازم ، « ولا » نافية ومعناها النهى للمشاكلة .

وقرأ « أبو جعفر » بسكون الراء مخففة(١) على أنه مضارع من « ضار يضير » والسكون إجراء للوصل مجرى الوقف ، «ولا» ناهية ، والفعل مجزوم بها .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

وقرأ « خلف » بفتح الراء مشددة ، على أن «لا» ناهية والفعل مجزوم بها ثم تحركت الراء الأخيرة تخلصا من التقاء الساكنين على غير قياس ، لأن الأصل فى التخلص من الساكنين أن يكون للحرف الأول ، وكانت فتحة لخفتها .

قال الشاطبى : والكل أدغموا تضارر وضم الراء حق وذو جلا

وقال ابن الجزرى :

واقرأ تضار كذا ولا يضار بخف مع سكون

وقـــدره فحـــرك إذا

« عليهما » قرأ « يعقوب » بضم الهاء(١) والباقون بكسرها .

« ما آتيتم » قرأ الثلاثة بالمد فى الهمزة بمعنى أعطيتم

قال الشاطبى :

وقصر آتيتم من ربا وآتيتموا

هنا دار وجها ليس إلا مبجلا

« من خطبة النساء أو » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة ، والباقون بتحقيقها .

وقرأ « أبو جعفر » بإخفاء النون عند الخاء والباقون بإظهارها

« تمسوهن » معا ، قرأ « خلف » «تماسوهن» بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم مع المد المشبع ، من المفاعلة .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « تمسوهن » بفتح التاء من غير ألف ولا مدّ ، على أن الفعل للرجال ، ومعناه الجماع على القراءتين .

قال الشاطبى : وحيث جا بضم تمسوهن وامدده شلشلا .

« قدره » معا ، قرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتح الدال .

وقرأ « يعقوب » بسكون الدال ، وهما لغتان بمعنى واحد وهو الطاقة والمقدرة .

قال الشاطبى : معا قدر من صحاب .

وقال ابن الجزرى : وقدره حرك إذا .

« بيده » قرأ « رويس » باختلاس كسرة الهاء(١) ، والباقون بإشباعها.

قال ابن الجزرى : وفى يده أقصر طل .

« وصية لأزواجهم » قرأ الثلاثة « وصية » برفع التاء ، على أنها خبر مبتدأ محذوف ، أى أمرهم وصية .

قال الشاطبى : وصية ارفع صفو حرميه رضى .

وقال ابن الجزرى : وارفع وصية حط فلا .

« فإن خرجن » قرأ « أبو جعفر » بإخفاء النون(٢) والباقون بإظهارها

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

(٢) » » » » » »

{ الممال }

« للتقوى ، الوسطى » بالإمالة « لخلف » .

(ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم)

« فيضاعفه » قرأ « خلف » بتخفيف العين ، وألف قبلها مع رفع الفاء ، وذلك على الاستئناف ، أي فهو يضاعفه .

وقرأ « أبو جعفر » بتشديد العين ، وحذف الألف مع رفع الفاء ، وذلك على الاستئناف أيضاً .

وقرأ « يعقوب » بتشديد العين وحذف الألف مع نصب الفاء ، على أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام .

ووجه التشديد والتخفيف فى العين أنهما لغتان .

قال الشاطبي :

يضاعفه ارفع فى الحديد وههنا

سما شكره والعين فى الكل ثقلا كما دار

وقال ابن الجزرى :

يضاعفه أنصب حز وشدده كيف جا إذ حمْ

« ويبصط » قرأ « رويس ، وخلف » بالسين ، على الأصل .

وقرأ « أبو جعفر ، وروح » بالصاد ، وهى لغة قريش .

قال الشاطبى :

وصية ارفع صفو حرميه رضى
ويبصط عنهم غير قنبـــل اعتلا
وبالسين باقيهم وفى الخلق بصطة
وقل فيهما الوجهان قولا موصلا

وقال ابن الجزرى :

ويبصط بصطة الخلق يعتلا .

« وإليه ترجعون » قرأ « يعقوب » بفتح التاء وكسر الجيم ، على البناء للفاعل .(١)

وقرأ « أبو جعفر وخلف » بضم التاء وفتح الجيم ، على البناء للمفعول .

قال ابن الجزرى : ويرجع كيف جا إذا كان للأخرى فسم حلا حلا .

« عسيتم » قرأ الثلاثة بفتح السين .

قال الشاطبى : عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلا .

وقال ابن الجزرى : عسيتم افتح إذ .

« عليهم القتال » قرأ « يعقوب وخلف » بضم الهاء والميم وصـــلا « وأبو جعفر » بكسر الها وضم الميم وصلا أما حالة الوقف « فيعقوب » يضم الهاء ويسكن الميم ، « وأبو جعفر وخلف » يكسران الهاء ويسكنان الميم .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

« بسطة فى العلم » قرأ الجميع بالسين موافقة لأصولهم .

« فليس منى » أجمع القراء على إسكان يائه

« فإنه منى إلا » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة

« ويعقوب » وخلف » بإسكانها .

« غرفة » قرأ « يعقوب . وخلف » بضم الغين ، على أنه اسم للماء المغترف .

وقرأ « أبو جعفر » بفتحها ، على أنها مصدر اسم للمرة .

قال الشاطبى : غرفة ضم ذو ولا .

وقال ابن الجزرى : غرفة بضم دفاع حز .

« بيده » قرأ « رويس » باختلاس كسرة الهاء(١) والباقون بإشباعها .

قال ابن الجزرى : وفى يده أقصر طل .

« فئة » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء خالصة مفتوحة فى الحالين .

« ولولا دفع الله » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « دفاع » بكسر الدال وفتح الفاء ، وألف بعدها ، على أنها مصدر « دافع » نحو : قاتل قتالا .

وقرأ « خلف » « دفع » بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف ، على أنها مصدر « دفع يدفع » .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

قال الشاطبى :

دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصا

وقال ابن الجزرى : دفاع حز

﴿ الإمال ﴾

« موسى ، أنى ، وآتاه » بالإمالة « لخلف »

« الكافرين » بالإمالة « لرويس »

﴿ تلك الرسل ﴾

« القدس » قرأ الثلاثة بضم الدال ، وهى لغة أهل الحجاز .

« لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة » قرأ « يعقوب » بالفتح من غير تنوين فى الثلاثة ، على أن « لا » نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الإسم وترفع الخبر .

وقرأ « أبو جعفر وخلف » بالرفع والتنوين فى الثلاثة ، على أن « لا » نافية للوحدة ولا عمل لها .

قال الشاطبى :

ولا بيع نونه ولا خلة ولا

شفاعة وارفعهن ذا أسوة تلا

« أيديهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء[1] والباقون بكسرها .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

« وهو ، وهى » قرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء والباقون بضمها ، ووقف عليهما « يعقوب » بهاء السكت .

« إبراهيم » قرأ الثلاثة بكسر الهاء وياء بعدها موافقة لأصولهم .
« ربى الذى » قرأ الثلاثة بفتح الياء وصلا وإسكانها وقفا .

« قال أنا أحيى » قرأ « أبو جعفر » بإثبات ألف « أنا » وصلا ووقفا ويصبح المد عنده من قبيل المد المنفصل فيمده حركتين .

وقرأ « يعقوب وخلف » بحذف الألف وصلا ، وإثباتها وقفا
قال الشاطبي : ومد أنا فى الوصل مع ضم همزة وفتح أتى

« مائة » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء خالصة فى الحـــالين(١) والباقون بتحقيقها .

« يتسنه » قرأ « خلف » بحذف الهاء وصلا ، وإثباتها وقفا ، على أنها للسكت ، وهاء السكت من خواص الوقف .

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » بإثباتها وصلا ووقفا ، على أنها للسكت أيضا ، وأجرى الوصل مجرى الوقف .

قال الشاطبي : وصل يتسنه دون هاء شمردلا

« ننشزها » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « ننشرها » بالراء المهملة ، من أنشر الله الموتى بمعنى أحياهم .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط .

وقرأ « خلف » « ننشزها » بالزاى المعجمة ، من النشز وهو الارتفاع ، أى يرتفع بعضها على بعض للتركيب عند إرادة الخلق .

قال الشاطبى : وننشزها ذاك وبالراء غيرهم .

« قال أعلم » قرأ الثلاثة « أعلم » بهمزة قطع مفتوحة وصلا وابتداء مع رفع الميم ، وهى فعل مضارع واقع مقول القول ، وفاعل قال ضمير يعود على سيدنا إبراهيم .

قال الشاطبى : وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافع .

وقال ابن الجزرى : وأعلم فز .

« أرنى » قرأ « يعقوب » بإسكان الراء ، والباقون بالكسرة الكاملة .

قال الشاطبى : وأرنا وأرنى ساكن الكسر دم يدا لخ .

وقال ابن الجزرى : سكن أرنا وأرن حز .

« فصرهن » قرأ « أبو جعفر ، ورويس ، وخلف » بكسر الصاد ويلزمه ترقيق الراء .

وقرأ « روح » بضم الصاد ، ويلزمه تفخيم الراء ، والقراءتان قيل هما بمعنى واحد وهو القطع أو الميل ، وقيل الكسر بمعنى القطع ، والضم بمعنى الإمالة .

قال الشاطبى : فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلا

وقال ابن الجزرى : واكسر فصرهن طب ألا

« جزءا » قرأ يعقوب وخلف ، بإسكان الزاى ، وهو لغة تميم وأسد .

قال الشاطبى : وجزء أو جزء ضم الإسكان صف .

وقرأ « أبو جعفر » بتشديد الزاى ، وذلك بعد إبدال الهمزة زايا وإدغام الزاى فى الزاى(١) .

قال ابن الجزرى : وجزءا ادغم إلى قوله ومدّ أذ

« يضاعف » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « يضعف » بتشديد العين وحذف الألف ، مضارع « ضعف » مشدد العين .

وقرأ « خلف » « يضاعف » بتخفيف العين وإثبات الألف ، على أنه مضارع « ضاعف » .

قال الشاطبى : والعين فى الكل ثقلا كما دار .

وقال ابن الجزرى :

يضاعفه انصب حز وشدده كيف جا إذا حم

« ولا خوف » قرأ « يعقوب » بفتح الفاء من غير تنوين ، على أن « لا » نافية للجنس تعمل عمل إن(٢) .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بالرفع مع التنوين على أن « لا » نافية للوحدة لا عمل لها .

قال ابن الجزرى : لا خوف بالفتح حز ولا

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

(٢) « « « «

« عليهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء وصلا ووقفا ، والباقون بكسرها في الحالين .

﴿ الممال ﴾

« عيسى لدى الوقف ، الوثقى ، الموتى ، شاء ، آتاه ، أذى لدى الوقف ، ويلى ، أنى » بالإمالة « لخلف » .

﴿ الإدغام ﴾

الصغير : « قد تبين » بالإدغام لجميع القراء

« لبثت » بالإدغام « لأبى جعفر » .

« أنبتت سبع » بالإدغام « لخلف » .

﴿ قول معروف ﴾

« معروف ومغفرة خير » جلى

« رئاء » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة الأولى ياء خالصة وصلا ووقفا(١) والباقون بتحقيقها فى الحالين .

« مرضات » رسمت بالتاء ، وقف عليها الجميع بالتاء موافقة للرسم .

« بربوة » قرأ الثلاثة بضم الراء ، وهو لغة قريش .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية حالة الوصل فقط

قال الشاطبى :

وفى ربوة فى المؤمنين وها هنا

على فتح ضم الراء نبهت كفلا

« أكلها » قرأ الثلاثة بضم الكاف ، وهو لغة الحجازيين .

« ولا تيمموا » قرأ الثلاثة بعدم تشديد التاء مع القصر ، وذلك لأن الأصل « تتيمموا » حذفت إحدى التاءين للتخفيف .

« يأمركم » قرأ الثلاثة بالضمة الخالصة فى الراء ، وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

« ومن يؤت الحكمة » قرأ « يعقوب » بكسر التاء مبنيا للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى « ومن » مفعول مقدم ، والحكمة مفعول ثان ، وإذا وقف على « يؤت » أثبت الياء (١) .

وقرأ « أبو جعفر » و« خلف » بفتح التاء مبنيا للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على «من» الشرطية ، وهو المفعول الأول ، و « الحكمة » مفعول ثان ، ويقفان عليها بالتاء الساكنة .

وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

قال ابن الجزرى :

وبالياء إن تحذف لساكنه حلا

كتغن النذر من يؤت واكسر

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

«فنعما» قرأ «خلف» بفتح النون وكسر العين، على الأصل.
وقرأ «يعقوب» بكسر النون إتباعا لكسرة العين. وهى لغة «هذيل».
وقرأ «أبو جعفر» بكسر النون وإسكان العين.

قال الشاطبي :

نعما معا فى النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا

وقال ابن الجزرى : نعما حزا سكن أد.

«ويكفر» قرأ «أبو جعفر، وخلف» «نكفر» بنون العظمة وجزم الراء، على أنه بدل من موضع «فهو خير لكم».

وقرأ «يعقوب» «ونكفر» بالنون ورفع الراء، على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب، والواو لعطف جملة على جملة.

قال الشاطبي :

ويا ونكفر عن كرام وجزمه أتى شافيا والغير بالرفع وكلا

﴿ الممال ﴾

«أذى» لدى الوقف، «والأذى» بالإمالة لخلف.

«والكافرين» بالإمالة «لرويس».

﴿ ليس عليك هداهم ﴾

«يحسبهم» قرأ «أبو جعفر» بفتح السين على الأصل نحو «علم، يعلم» وهى لغة تميم.

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بكسرها ، وهى لغة أهل الحجاز .

قال الشاطبى : ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه .

وقال ابن الجزرى :

وميسرة افتحا كيحسب أدوا كسره فق

« فأذنوا » قرأ الثلاثة باسكان الهمزة وفتح الذال ، وهو فعل أمر من « أذن بالشىء » إذا أعلم به .

قال الشاطبى : وقل فأذنوا بالمد واكسر فتى صفا .

وقال ابن الجزرى :

فأذنوا ولا وبالفتح أن تذكر بنصب فصاحة

« عسرة » قرأ « أبو جعفر » بضم السين(١) ، وهى لغة أهل الحجاز .

وقرأ « يعقوب وخلف » بإسكانها ، وهى لغة تميم وأسد .

قال ابن الجزرى :

والعسر واليسر اثقلا والاذن وسحقا الأكل إذ

« ميسرة » قرأ الثلاثة بفتح السين ، وهو لغة عامة العرب .

قال الشاطبى وميسرة بالضم فى السين أصلا .

وقال ابن الجزرى : وميسرة افتحا كيحسب أد

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

« وأن تصدقوا » قرأ الثلاثة بتشديد الصاد ، وذلك لأن الأصل « تتصدقوا » فأبدلت التاء صادا ثم أدغمت فى الصاد .

قال الشاطبى : وتصدقوا خف نما .

« يوما ترجعون » قرأ « يعقوب » بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بضم التاء وفتح الجيم ، على البناء للمفعول .

قال الشاطبى : ترجعون قل بضم وفتح عن سوى ولد العلا

« أن يمل » هو قرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء (١) والباقون بضمها .

قال ابن الجزرى : وهو هى يمل هو ثم هو اسكننا أذ وحملاخرك .

« من الشهداء أن » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة ، والباقون بتحقيقها .

« أن تضل » قرأ الثلاثة بفتح الهمزة على أن « أن » مصدرية وتضل منصوب بها .

قال الشاطبى : وفى أن تضل الكسر فاز

وقال الجزرى : وبالفتح أن تذكر بنصب فصاحة

« فتذكر » قرأ « يعقوب » بإسكان الذال وتخفيف الكاف

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

مع نصب الراء ، عطفا على « تضل » وهو مضارع « ذكر » مخففا مثل « نصر ينصر » .

وقرأ « أبو جعفر وخلف » بفتح الذال وتشديد الكاف ونصب الراء ، عطفا على « تضل » وهو مضارع « ذكّر » مضعف العين .

قال الشاطبي : وخففوا فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا

وقال ابن الجزري : تذكر بنصب فصاحة

« الشهداء إذا » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها واوا خالصة .

وقرأ « روح ، وخلف » بتحقيق الهمزتين .

« تجارة حاضرة » قرأ الثلاثة برفع التاء فيهما ، على أن تكون تامة تكتفى بمرفوعها ، وتجارة فاعل ، وحاضرة صفة لها .

قال الشاطبي :

تجارة انصب رفعه فى النساء ثوى

وحاضرة معها هنـــا عاصم تلا

« ولا يضار » قرأ « أبو جعفر » بتخفيف الراء ، وإسكانها (١) على أنه مضارع « ضار يضير » ، ولا ناهية والفعل مجزوم بها ، وسكنت الراء إجراء للوصل مجرى الوقف .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

وقرأ « يعقوب وخلف » بتشديد الراء مع فتحها ، على أن « لا » ناهية ، والفعل مجزوم بها ، ثم تحركت الراء الأخيرة تخلصا من التقاء الساكنين على غير قياس ، لأن القياس أن يتحرك الحرف الأول ، وكانت فتحة لخفتها .

قال ابن الجزرى : واقرأ تضار كذا ولا يضار يخف مع سكون وقدره فحرك إذا .

﴿ الممال ﴾

« هداهم ، فانتهى ، توفى ، مسمى لدى الوقف ، وأدنى ، بسيماهم ، إحداهما الأخرى ، الربا ، جاءه » بالإمالة « لخلف » .

﴿ وإن كنتم على سفر ﴾

« فرهان » قرأ الثلاثة « فرهان » بكسر الراء ، وفتح الهاء ، وألف بعدها ، على أنها جمع « رهن » مثل كعب وكعاب .

قال الشاطبى : وحق رهان ضم كسر وفتحة وقصر .

وقال ابن الجزرى : رهان حمى

« فليؤد » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء خالصة فى الحالين والباقون بتحقيقها وصلا ووقفا .

« الذى أؤتمن » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء خالصة حالة الوصل والباقون بتحقيقها فى الحالين .

(تنبيه) لو وقفت على « الذى » وابتدأت بقوله تعالى « اؤتمن » فحينئذ

يجب الابتداء لكل القراء بهمزة مضمومة وهي همزة الوصل وبعدها واو ساكنة ، لأن أصله « اؤتمن » بهمزتين الأولى مضمومة وهي همزة الوصل والثانية ساكنة وهي فاء الكلمة فيجب إبدال الثانية حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها .

كما قال الشاطبي :

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم
إذا سكنت عزم كآدم أو هلا

« فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » برفع الراء والباء من الفعلين ، على الاستئناف أي فهو يغفر الخ .

وقرأ « خلف » بجزمهما ، عطفا على قوله تعالى « يحاسبكم »

قال الشاطبي : ويغفر مع يعذب سما العلا شذا الجزم

وقال ابن الجزري : يغفر يعذب حمى العلا برفع

« وكتبه » قرأ « خلف » « وكتابه » بكسر الكاف ، وفتح التاء ، وألف بعدها ، على التوحيد ، ولعل المراد به « القرآن الكريم » أو الجنس .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » «وكتبه» بضم الكاف والتاء ، وحذف الألف ، على الجمع ، وذلك لتعدد الكتب السماوية .

قال الشاطبي : والتوحيد في وكتابه شريف

« لا نفرق » قرأ « يعقوب » « لا يفرق » بالياء من تحت[1] على أن

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

الفاعل ضمير يعود على الرسول والمؤمنون .

وقرأ « أبو جعفر وخلف » «لا نفرق» بالنون على التكلم ، أى كل من الرسول والمؤمنون يقول : لا نفرق الخ

قال ابن الجزرى :

نفرق ياء نرفع من نشاء ‏ ‏ يوسف نسلكه نعلمه حلا

﴿ الممال ﴾

« مولانا » بالإمالة لخلف .

« الكافرين » بالإمالة « لرويس »

﴿ المدغم ﴾

« الصغير : ويعذب من » بالإدغام « لخلف»

تمت سورة البقرة بحمد الله تعالى

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

« الم الله » قرأ جميع القراء العشرة بإسقاط همزة لفظ الجلالة وصلا وتحريك الميم بالفتح تخلصا من التقاء الساكنين ، وإنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر لخفة الفتح ومراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ، ويجوز لكل القراء حالة وصل « الم » بلفظ الجلالة وجهان :

الأول : المد المشبع نظرا للأصل وعدم الاعتداد بالعارض .

الثانى : القصر اعتدادا بالعارض .

وقرأ « أبو جعفر » بالسكت من غير تنفس على « ألف ، ولام وميم(١) » ، ويترتب على السكت لزوم المد الطويل فى « ميم » وعدم جواز القصر فيه لأن سبب القصر وهو تحريك « ميم » قد زال بالسكت ، كما يترتب على السكت أيضا إثبات همزة الوصل حالة الوصل على غير قياس .

قال ابن الجزرى : حروف التهجى افصل بسكت كحا ألف ألا

« هن » وقف عليه « يعقوب » بهاء السكت قولا واحدا (٢) ووقف الباقون بحذف هاء السكت .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) « « « «

« كدأب » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

« ستغلبون وتحشرون » قرأ « خلف » بياء الغيب فيهما ، والضمير للذين كفروا ، والجملة محكية بقول آخر لا بقل ، أى قل لهم يا محمد قولى هذا سيغلبون الخ .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتاء الخطاب فيهما على أن المخاطب هو الرسول ﷺ أى خاطبهم يا محمد وقل لهم ستغلبون الخ .

قال الشاطبى : وفى تغلبون الغيب مع تحشرون فى رضا

« وبئس » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« فئتين ، فئة » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء خالصة فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها .

« يرونهم » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتاء الخطاب لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى : « قد كان لكم آية » الخ

وقرأ « خلف » بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة وهذا ضرب من ضروب البلاغة .

قال الشاطبى : وترون الغيب خص وخللا .

وقال ابن الجزرى : يرون خطابا حز .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

« مثليهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء(١) والباقون بكسرها .

« يؤيد » قرأ « ابن جماز » بإبدال الهمزة واوا خالصة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« من يشاء إن » قرأ أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها واوا خالصة ، وقرأ الباقون بتحقيقها .

﴿ الممال ﴾

« التوراة ، أخرى ، الدنيا » بالإمالة « لخلف » .

﴿ قل أؤنبئكم ﴾

« قل أؤنبئكم » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال .

« ورويس » بالتسهيل مع عدم الإدخال .

« وروح ، وخلف » بالتحقيق مع عدم الإدخال .

« رضوان » قرأ الثلاثة بكسر الراء موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : رضوان اضمم غير ثانى العقود كسره صح

« إن الدين » قرأ الثلاثة بكسر الهمزة على الاستئناف

قال الشاطبى : إن الدين بالفتح رفلا

« وجهى لله » قرأ « أبو جعفر » بفتح الياء وصلا ، والباقون بإسكانها

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

« ومن اتبعن » قرأ « أبو جعفر » بإثبات الياء وصلا .

« ويعقوب » بإثباتها فى الحالين

« وخلف » بحذفها فى الحالين .

« ءأسلمتم » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين .

« ورويس » بالتسهيل مع عدم الإدخال

« وروح » ، وخلف » بالتحقيق مع عدم الإدخال .

« النبيين » قرأ الثلاثة بالإبدال مع الإدغام .

«ويقتلون الذين» قرأ الثلاثة بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء ، وهو مشتق من القتل .

قال الشاطبي : وفى يقتلون الثان قال يقاتلون حمزة .

وقال ابن الجزرى : وفز يقتلوا .

« ليحكم بينهم » قرأ « أبوجعفر » بضم الياء وفتح الكاف(١) على البناء للمفعول ، « وبينهم » نائب فاعل .

قال ابن الجزرى : ليحكم جهل حيث جا ويقول فانصب اعلم .

« الميت » معا قرأ الثلاثة بتشديد اليـــاء ، وهو إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبي : وفى بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفرا .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

وقال ابن الجزرى : وفى الميت حز

« تقاة » قرأ « يعقوب » « تقيّة » بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة على وزن « مطيّة[1] » وهى مصدر .

وقرأ « أبو جعفر » ، وخلف » « تقاة » بضم التاء وفتح القاف وألف بعدها ، على وزن « رعاة » وهى مصدر أيضا .

قال علماء التصريف « تقاة » على وزن «فعلة» وأصلها « تقية » على وزن « تخمة » ، والأصل الأول « وقية » لأنه من الوقاية فأبدلت الواو المضمومة تاء استثقالا لها لأن العرب كانوا يفرون من الواو المضمومة إلى التاء باعتبار قرب مخرج التاء من مخرج الواو ، فصارت الكلمة بعد الإبدال « تقية » فأبدلت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وأما تقيّة « قراءة » يعقوب » فهى مصدر على وزن « فعيلة » وهو مصدر سماعى لاتقى ، والتاء فى « تقية » بدل من الواو أيضا ، وكل منهما منصوب على أنه مفعول مطلق واقع موقع المصدر وهو « اتقاء »

قال ابن الجزرى : تقية مع وضعت ختم

« رءوف » قرأ « يعقوب ، وخلف » « رؤف » بحذف الواو بعد الهمزة على وزن « فعل »

وقرأ « أبو جعفر » « رءوف » بإثبات الواو على وزن « فعول » وهما لغتان .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية :

قال الشاطبي : وده‍وف قصر صحبته حلا

﴿ الممال ﴾

« الكافرين » بالإمالة « لرويس »

« جاءهم ، الدنيا ، يتولى ، تقاة » بالإمالة « لخلف »

﴿ إن الله اصطفى ﴾

« امرأت » رسمت بالتاء ، ووقف عليها « أبو جعفر ، وخلف » بالتاء تبعا للرسم .

ووقف عليها « يعقوب » بالهـــاء ، وهى لغة فصيحة لبعض العرب .

«منى إنك» قرأ «أبو جعفر» بفتح ياء الإضافة ، « ويعقوب ، وخلف» بإسكانها ، وهما لغتان .

« وضعت » قرأ « يعقوب » بإسكان العين ، وضم التاء وهو من كلام أم مريم ، والتاء فاعل .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتح العين ، وإسكان التاء ، وهو من كلام الله تعالى ، والتاء للتأنيث .

قال الشاطبي : وسكن‍ا وضعت وضم‍ا سا كنا صح كفلا

وقال ابن الجزرى : يقتلوا تقية مع وضعت حم

« وإنى أعيذها » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، « ويعقوب ، وخلف » بإسكانها ، وهما لغتان .

« وكفلها » قرأ « خلف » بتشديد الفاء ، على أن فاعل « كفل » ضمير يعود على الله تعالى ، والهاء مفعول ثان مقدم ، وزكريا مفعول أول مؤخر أى جعل الله زكريا كافلا مريم وضامنا مصالحها

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتخفيف الفاء ، وهو مشتق من الكفل ، والفاعل « زكريا » عليه السلام ، والهاء مفعول به ، أى كفل زكريا مريم .

قال الشاطبي : وكفلها الكوفى ثقيلا

« زكريا » قرأ « خلف » « زكريا » أى بالقصر من غير همز وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « زكرياء » بالهمز مع المد ، وهما لغتان عن أهل الحجاز .

قال الشاطبي :

وقل زكريا دون همز جميعه

صحاب ورفع غير شعبة الاولا

« فنادته » قرأ « خلف » « فناداه » بألف بعد الدال ، على تذكير الفعل .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « فنادته » بتاء التأنيث الساكنة بعد الدال ، على تأنيث الفعل ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل جمع

تكسير ، فمن ذكر فعلى معنى الجمع ، ومن أنث فعلى معنى الجماعة .

قال الشاطبي : وذكر فناداه وأضجعه شاهدا

« فى المحراب أن الله » قرأ الثلاثة بفتح همزة « أن » على تقدير حذف الجر أى بأن الله الخ .

قال الشاطبي : ومن بعد أن الله يكسر فى كلا

وقال ابن الجزرى : وإن افتحا فلا

« يبشرك » قرأ الثلاثة بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة من « بشّر » مضعف العين ، وهى لغة أهل الحجاز .

ومثلها فى الحكم « يا مريم إن الله يبشرك »

قال الشاطبي :

مع الكهف والإسراء يبشركم سما
نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلا

وقال ابن الجزرى : يبشّر كلا فـ

« اجعل لى آية » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة والباقون بإسكانها .

« فيكون » قرأ الثلاثة برفع النون على الاستئناف ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : وكن فيكون النصب فى الرفع كفلا

« ويعلمه الكتاب » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « ويعلمه » بياء الغيبة ، مناسبة لقوله تعالى : « إذا قضى أمرا » الخ وقرأ « خلف بنون العظمة ، على إنه إخبار من الله تعالى وهى جملة مستأنفة ذكرت تطييبا لقلب « مريم » حين علمت أنها ستلد من غير زوج .

قال الشاطبى : نعلمه بالياء نص أئمة

وقال ابن الجزرى :

ياء نرفع من نشاء يوسف نسلكه نعلمه حلا

« إسرائيل » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة مع المد والقصر ، وصلا ووقفا(١) والباقون بتحقيقها مع المد فى الحالين .

«أنى أخلق» قرأ «أبو جعفر» بكسر همزة «أنى» وذلك على الاستئناف أو إضمار القول .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بفتح الهمزة ، على أنها بدل من قوله تعالى : « أنى قد جئتكم بآية من ربكم » بدل بعض من كل .

قال الشاطبى : وبالكسر أنى أخلق اعتاد أفضلا .

وقرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

« كهيئة » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التى قبلها فيها وصلا ووقفا(٢) والباقون بتحقيق الهمزة فى الحالين .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط .

(٢) « « « « «

« الطير » قرأ « أبو جعفر » « الطائر » بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها مكان الياء ، على الإفراد[1] لأنه قد ورد أن نبى الله « عيسى » ما خلق سوى الخفاش وبعد أن طار فى الفضاء سقط ميتا .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » « والطير » بغير ألف وبياء ساكنة بعد الطاء ، على الجمع ، والمراد به اسم الجنس .

قال ابن الجزرى : الطائر اتل

« فيكون طيرا » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « طائرا » بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها مكان الياء ، على الإفراد .

وقرأ « خلف » « طيرا » من غير ألف وبياء ساكنة بعد الطاء ، على الجمع ، والمراد به اسم الجنس .

قال الشاطبى : وفى طائرا طيرا بها وعقودها خصوصا .

وقال ابن الجزرى : طائرا حز

« فى بيوتكم » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم الباء ، « وخلف » بكسرها ، وهما لغتان .

قال الشاطبى : وكسر بيوت والبيوت يضم عن حم جلة .

وقال ابن الجزرى :

بيوت اضمما وارفع رفث وفسوق مع
جدال وحفض فى الملائكة انقلا

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

« وأطيعون » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء الزائدة فى الحالين[١] وهى لغة أهل الحجاز .

والباقون بحذفها فى الحالين موافقة لرسم المصحف وهى لغة « هذيل » .

« صراط » قرأ « رويس » بالسين ، وهى لغة عامة العرب .

وقرأ الباقون بالصاد ، وهى لغة قريش .

{ الممال }

« اصطفى ، اصطفاك ، وقضى ، أنثى يحيى ، عيسى لدى الوقف ، الدنيا ، الموتى ، أنى ، فناداه ، التوراة » بالإمالة « لخلف »

{ المدغم }

الصغير : « قد جئتكم » بالإدغام « لخلف »

{ فلما أحس }

« من أنصارى إلى الله » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

« إلى » معا ، وقف عليهما « يعقوب » بهاء السكت[٢] وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

(٢) « « « «

« فيوفيهم » قرأ « رويس » بياء الغيبة ، على الالتفات من التكلم إلى الغيبة .

وقرأ الباقون بنون العظمة جريا على نسق ماقبله من الآيات .

وقرأ « يعقوب » بضم الهاء (١) والباقون بكسرها .

قال الشاطبي : وياء فى نوفيهم علا .

وقال ابن الجزرى : نوفى الياطوى .

« كن فيكون الحق من ربك » اتفق جميع القراء على رفع نون « فيكون » لأنه من المستثنيات .

« لعنت » رسمت بالتاء ، وقد وقف عليها « أبو جعفر ، وخلف » بالتاء تبعا للرسم ، وهى لغة « طيء » .

ووقف عليها « يعقوب » بالهاء ، وهى لغة « قريش » .

« ها أنتم » قرأ « أبو جعفر » بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة محققة .

قال الشاطبي :

ولا ألف فى ها هأنتم زكاجنا وسهل أخا حمد وكم مبدل جلا

وقال ابن الجزرى :

وسهلا أريت وإسرائيل كائن ومدّ أد
مع السلاء ها أنتم وحققهما حلا

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

« تنبيه »

« إبراهيم » كل ما فى سورة آل عمران ليس فيه خلاف فهو بالياء لجميع القراء .

« أن يؤتى أحد » قرأ الجميع بهمزة واحدة مفتوحة على الإخبار ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى :

وفى آل عمران عن ابن كثيرهم   يشفع أن يؤتى إلى ما تسهلا

﴿ الممال ﴾

« عيسى ، الدنيا ، جاءك ، التوراة ، الهدى ، يؤتى » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « ودت طائفة » بالإدغام لجميع القراء .

﴿ ومن أهل الكتاب ﴾

« تأمنه ، النبوة ، والنبيين ، إليهم ، ويزكيهم » كله واضح .

« يؤده » معا : قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واوا خالصة فى الحالين والباقون بتحقيقها .

وقرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء وصلا ووقفا .

وقرأ « يعقوب » بالقصر وقد يعبر عنه بالاختلاس .

وقرأ « خلف » بالكسرة الكاملة مع الإشباع .

وجه الإسكان أنه لغة صحيحة لبعض العرب ، ووجه الإشباع أنه على الأصل ، ووجه الاختلاس التخفيف .

« تنبيه » المراد بالاختلاس في باب هاء الكناية الإتيان بالحركة كاملة من غير إشباع .

وأعلم أن من يقرأ بالاختلاس أو الإشباع فإنه يقف بالسكون ، ومن يقرأ بالإشباع يكون المد عنده من قبيل المد المنفصل فيمد حسب مذهبه .

« لتحسبوه » قرأ « أبو جعفر » بفتح السين ، والباقون بكسرها ، وهما لغتان .

قال الشاطبي : ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه .

وقال ابن الجزري : وميسرة افتحا كيحسب أد واكسره فق .

« تعلمون الكتاب » قرأ « خلف » بضم التاء ، وفتح العين ، وكسر اللام مشددة ، على أنه مضارع « علم » مضعف العين ، وهو ينصب مفعولين : أولهما محذوف تقديره : الناس ، وثانيهما « الكتاب » .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتح التاء وإسكان العين ، وفتح اللام مخففة ، على أنه مضارع « علم » على وزن « فهم » وهو ينصب مفعولا واحدا ، وهو « الكتاب » .

قال الشاطبي :

وضم وحرك تعلمون الكتاب مع
مشددة من بعد بالكسر ذللا

« ولا يأمركم » قرأ « أبو جعفر » برفع الراء ، على الاستئناف .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بنصب الراء ، على أن الفعل منصوب بأن مضمرة ، أي ولا له أن يأمركم .

وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

قال الشاطبي : ورفع ولا يأمركم روحه سما .

وقال ابن الجزرى : ويأمركم فانصب وقل يرجعون حم .

« أيأمركم » قرأ الثلاثة بالضمة الخالصة ، واعلم أنه لا نصب فى الراء لأحد من القراء العشرة .

وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« لما آتيتكم » قرأ الثلاثة بفتح اللام على أنها لام الابتداء ، وما شرطية منصوبة بآتيتكم .

وقرأ « أبو جعفر » « آتيناكم » بنون العظمة وألف بعدها .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » « آتيتكم » بتاء مضمومة مكان النون من غير ألف وهى تاء المتكلم لمناسبة قوله تعالى « وإذ أخذ الله » الخ .

قال الشاطبي :

وبالتاء آتينا مع الضم خولا وكسر لما فيه

وقال ابن الجزرى : افتح لما فلا .

« ءأقررتم » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين .

وقرأ « رويس » بالتسهيل مع عدم الإدخال .

وقرأ « روح ، وخلف » بالتحقيق مع عدم الإدخال .

« وأنا معكم » أجمع القراء العشرة على حذف الألف وصلا وإثباتها وقفا .

« يبغون » قرأ «يعقوب» بياء الغيبة لمناسبة «من» فى قوله تعالى : « فمن تولى بعد ذلك » الخ .

وقرأ « أبو جعفر » وخلف » بتاء الخطاب ، لمناسبة كاف الخطاب فى قوله تعالى : « فأولئك » أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

قال الشاطبي : وبالغيب ترجعون عاد وفى تبغون حاكيه عولا

« يرجعون » قرأ « يعقوب » بياء الغيبة مفتوحة مع كسر الجيم ، على البناء للفاعل(١) .

وقرأ «أبو جعفر» وخلف» بتاء الخطاب مضمومة مع فتح الجيم ، على البناء للمفعول .

قال الشاطبي : وبالغيب ترجعون عاد .

وقال ابن الجزرى : وقل يرجعون حم

وقال : ويرجع كيف جا إذا كان للأخرى فسمّ حلى حلا

« ملء » قرأ « ابن وردان » بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف الهمزة فيصير النطق بلام مضمومة(٢) .

قال ابن الجزرى : ملء به انقلا

﴿ الممال ﴾

« بلى ، وأوفى ، واتقى ، وتولى ، وافتدى ، وجاءكم ، وجاءهم ، موسى ، وعيسى » بالإمالة « لخلف »

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية .

(٢) « « « « « « حالة الوصل فقط

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « وأخذتم » بالإدغام « لأبى جعفر ، وروح ، وخلف » وبالإظهار « لرويس »

﴿ كل الطعام ﴾

« إسرائيل » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة مع المد والقصر ، وصلا ووقفا(١) والباقون بتحقيقها كذلك .

« تنزل » قرأ « يعقوب بإسكان النون وتخفيف الزاى ، على أنه مضارع « أنزل » .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بفتح النون وتشديد الزاى ، على أنه مضارع « نزّل » مضعف العين .

قال الشاطبي : وينزل خففه وتنزل مثله وننزل حق

« حج البيت » قرأ « أبو جعفر ، وخلف » بكسر الحاء ، وهى لغة « نجد » .

وقرأ « يعقوب » بفتح الحاء ، وهى لغة أهل الحجاز وأسد

قال الشاطبي : وبالكسر حج البيت عن شاهد

وقال ابن الجزرى : وحج اكسرنواقرأ يضركم ألا

« صراط » قرأ « رويس » بالسين ، وهى لغة عامة العرب .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية حالة الوصل فقط

وقرأ الباقون بالصاد ، وهى لغة قريش .

قال الشاطبى :

وعنـــد سراط والسراط لقنبـــلا

بحيث أتى والصاد زايا أشمها لدى خلف

وقال ابن الجزرى :

ومالك حز فز والصراط فه اسجلا

وبالســـين طـــب

« نعمت الله » مرسومة بالتاء ، وقف وقف عليها « يعقوب » بالهاء ، وهى لغة قريش .

ووقف الباقون عليهـــا بالتاء ، موافقة لرسم المصحف ، وهى لغة « طىء » .

« ولا تكونوا كالذين تفرقوا » أجمع القراء على قراءته بالتخفيف لأنه ليس من مواضع الخلاف .

« ترجع الأمور » قرأ « يعقوب » و « خلف » بفتح التاء وكسر الجيم ، على البناء للفاعل ، والأمور فاعل .

وقرأ « أبو جعفر » بضم التاء وفتح الجيم ، على البناء للمفعول ، والأمور نائب فاعل .

قال الشاطبى :

وفى التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع الأمور

سمـــا نصـــا

وقال ابن الجزري :

ويرجع كيف جا إذا كان للأخرى

فسمْ حلا حلى والامر اتـــل

« عليهم الذلة ، عليهم المسكنة » تقدم نظيره

﴿ الممال ﴾

« التوراة ، افترى ، هــدى ، أذى لدى الوقف ، وتتلى ، جاءهم » بالإمالة « لخلف » .

« كافرين » بالإمالة « لرويس » .

« تنبيه » لا إمالة في لفظ « شفا » لكونه واويا .

﴿ ليسوا سواء ﴾

« وما يفعلوا من خير فلن يكفروه » قرأ « خلف » بياء الغيبة فيهما ، لمناسبة قوله تعالى : « من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله » الخ.

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، ورجوعا إلى خطاب أمة سيدنا محمد ﷺ المتقدم في قوله تعالى : كنتم خير أمة » الخ .

قال الشاطبي :

وبالكسر حج البيت عن شاهد

وغيب ما تفعلوا لن تكفروه لهم تلا

« تسؤهم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها .

« لا يضركم » قرأ « يعقوب » بكسر الضاد وجزم الراء ، على أنه مجزوم فى جواب الشرط هو « إن » فى قوله تعالى : « وإن تصبروا وتتقوا » الخ .

وقرأ الباقون بضم الضاد ورفع الراء مشددة ، على أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط

قال الشاطبى :

يضركم بكسر الضاد مع جزم رائه

سما ويضم الغير والراء ثقلا

وقال ابن الجزرى : واقرأ يضركم ألا.

« منزلين » قرأ الثلاثة بسكون النون وتخفيف الزاى موافقة لأصولهم على أنه اسم مفعول من « أنزل »

قال الشاطبى :

وفيها هنا قل منزلين ومنزلوا

ن اليحصبى فى العنكبوت مثقلا

« مسومين » قرأ « يعقوب » بكسر الواو ، على أنها اسم فاعل من « سوم » أى معلمين أنفسهم بعمائم أرسلوها بين أكتافهم ، أو معلمين خيولهم .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف» بفتح الواو ، على أنها اسم مفعول «من» « سوم » أيضا ، والفاعل هو الله تعالى ، أى أن الله علّم الملائكة بعلامات يعرفون بها .

قال الشاطبي : وحق نصير كسر واو مسومين .

« مضاعفة » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « مضعفة » بحذف الألف وتشديد العين للتكثير .

وقرأ « خلف » مضاعفة » بإثبات الألف وتخفيف العين على الأصل

قال الشاطبي : والعين فى الكل ثقلا كما دار .

وقال ابن الجزرى : وشدده كيف جا إذا حم .

﴿الممال﴾

« الكافرين » بالإمالة « لرويس » .

« الدنيا ، بشرى ، بلى ، الربا » بالامالة « لخلف »

﴿ المدغم ﴾

الصغير . « همت طائفة » بالادغام اتفاقا لجميع القراء .

« إذ تقول » بالادغام « لخلف »

﴿ سارعوا ﴾

« سارعوا » قرأ « أبو جعفر » « سارعوا » بحــذف الواو ، على الاستئناف .

وقرأ «يعقوب، وخلف» «وسارعوا» بإثبات الواو على أنه معطوف على قوله تعالى: «وأطيعوا الله».

قال الشاطبي: قل سارعوا لا واو قبل كما انجلا.

«قرح» معا قرأ «خلف» بضم القاف، والباقون بفتحها، وهما لغتان مثل الضعف، والضعف، ومعناه الجرح، وقيل بالفتح الجرح، وبالضم ألمه.

قال الشاطبي: وقرح بضم القاف والقرح صحبة.

«كنتم تمنون» قرأ الثلاثة بعدم التشديد فى التاء، وذلك على حذف إحدى التاءين لأن الأصل «تتمنون».

وقرأ «أبو جعفر» بصلة ضم ميم الجمع، والباقون بإسكانها.

«مؤجلا» قرأ «أبو جعفر» بإبدال الهمزة واوا متحركة فى الحالين، والباقون بتحقيقها كذلك.

«نؤته» معـــا، قرأ «يعقوب» بقصر الهاء، أى بكسرها من غير صلة.

وقرأ «أبو جعفر» بإسكان الهاء، وقرأ «خلف» بكسر الهاء مع الصلة، وقرأ «أبو جعفر» بإبدال الهمزة واوا فى الحالين، والباقون بتحقيقها

«وكأين» قرأ «أبو جعفر» «وكائن» بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مسهلة بين بين(١) وحينئذ يجوز فى الألف التى قبلها التوسط والقصر

---

(١) التسهيل فى الهمز مما زادته الدرّة على الشاطبية

قال الشاطبي :

ومع مدّ كائن كسر همزته دلا

ولا ياء مكسورا

وقال ابن الجزرى : وسهلا أريت وإسرائيل كائن ومدّ أد

« تنبيه » إذا وقف على « وكأين » فيعقوب يقف على الياء ، للتنبيه على الأصل إذ أن الكلمة مركبة من كاف التشبيه «وأيّ» المنونة ، ومعلوم أن التنوين يحذف وقفا .

والباقون يقفون على النون ، وذلك تبعا لرسم المصحف .

قال الشاطبي : وكأين الوقوف بنون وهو بالياء حصلا .

« قاتل معه » قرأ « يعقوب » « قتل » بضم القاف ، وحذف الألف ، وكسر التاء ، وذلك على البناء للمفعول ، « ربيون » نائب فاعل .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » « قاتل» بفتح القاف ، وإثبات الألف ، وفتح التاء ، وذلك على البناء للفاعل ، « وربيون» فاعل .

قال الشاطبي : وقاتل بعده يمد وفتح الضم والكسر ذو ولا

وقال ابن الجزرى : وقاتل مت اضمم جميعا ألا

«الرعب» قرأ « أبوجعفر ، ويعقوب» بضم العين ، «وخلف » بإسكانها، وهما لغتان .

قال الشاطبي : وحرك عين الرعب ضما كما رسا

وقال ابن الجزرى : الرعب وخطوات سحت شغل رحماً حوىالعلا

« ينزل » قرأ « يعقوب » بتسكين النون ، وتخفيف الزاى ، على أنه مضارع « أنزل » .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتح النون وتشديد الزاى ، على أنه مضارع « نزل » .

قال الشاطبي : وينزل خففه وتنزل مثله ونزل حق .

« ومأواهم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

﴿ الممال ﴾

« فآتاهم، ومولاكم ، ومأواهم، وهدى، ومثوى لدى الوقف، والدنيا، أراكم » بالإمالة « لخلف » .

« الكافرين » بالإمالة « لرويس » .

« تنبيه » أعلم أنه لا إمالة ولا تقليل لأحد من القراء العشرة فى لفظ « عفا » لأنه واوى .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « يرد ثواب » ، « ولقد صدقكم ، إذ تحسونهم » بالإدغام « لخلف » .

﴿ إذ تصعدون ﴾

« يغشى » قرأ « خلف » بتاء التأنيث ، على أن الفاعل ضمير يعود على « أمنة » وهى مؤنثة .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بياء التذكير ، على أن الفاعل ضمير يعود على « النعاس » وهو مذكر .

قال الشاطبى : ويغشى أنثوا شائعا تلا .

« إن الأمر كله لله » قرأ « يعقوب » « كله » برفع اللام ، على أنها مبتدأ، ومتعلق « لله » خبر ، والجملة فى محل رفع خبر « إنّ » .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بنصب اللام ، على أنها تأكيد « للأمر » الذى هو اسم « إن » ومتعلق « لله » خبر « إنّ » .

قال الشاطبى : وقل كله لله بالرفع حامد .

«فى بيوتكم » قرأ «خلف» بكسر الباء ، والباقون بضمها ، وهما لغتان.

قال الشاطبى : وكسر بيوت والبيوت يضم عن حماجلة .

وقال ابن الجزرى :

بيوت اضمما وارفع رفث وفسوق مع

جدال وخفض فى الملائكة انقلا

« عليهم القتل ، ورحمة خير ، فظا غليظ ، النبى » كله ظاهر .

« والله بما تعملون بصير » قرأ « خلف » « يعملون » بياء الغيب ، ردّا على الذين كفروا الوارد أول الآية فى قوله تعالى : « كالذين كفروا إذا ضربوا فى الأرض » الخ .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتاء الخطاب ، ردا على قوله تعالى : « لا تكونوا » الخ ، وهو خطاب للمؤمنين .

قال الشاطبى : بما يعملون الغيب شايع دخللا .

« متم » معا : قرأ « خلف » بكسر الميم ، ووجهه أنه من مات يمات مثل خاف يخاف ، والأصل « موت » بفتح الفاء وكسر العين ، فإذا أسند إلى التاء قيل : « مت » بكسر الفاء ، وذلك لأننا نقلنا حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركة الفاء ثم حذفنا الواو للساكنين فأصبحت « مِتّ » .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم الميم ، ووجهه أنه من مات يموت مثل قام يقوم ، وهما لغتان .

قال الشاطبي :

ومتم ومتنامت فى ضم كسرها
صفا نفروردا وحفص هنا اجتلا

وقال ابن الجزرى : مت اضمم جميعا ألا .

« يجمعون » قرأ الثلاثة بتاء الخطاب موافقة لأصولهم ، ولمناسبة قوله تعالى : « ولئن قتلتم فى سبيل الله » .

قال الشاطبي :

وحفص هنـــا اجتـــلا وبالغيب عنه تجمعون

« إن ينصركم الله » أجمع القراء العشرة على جزم رائه .

« فمن ذا الذى ينصركم » قرأ الثلاثة « ينصركم » بضم الراء ضمة خالصة ، على الأصل .

قال الشاطبي :

وينصركم أيضا ويشعركم وكم جليل عن الدورى مختلسا جلا

وقال ابن الجزرى : باب يأمرأ تم حم .

« أن يغل » قرأ الثلاثة بضم الياء ، وفتح الغين ، على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير تقديره هو ، وهو إما من « غلّ » الثلاثى ، والمعنى لا ينبغى أن يخون النبىّ أحـــد فهو نفى فى معنى النهى ، أو من « أغلّ » الرباعى ، أى ينسبه للغلول مثل ، أكذبته ، أى نسبته للكذب ، فهو نفى فى معنى النهى أيضا .

قال الشاطبى : وضم فى يغل وفتح الضم إذ شاع كفلا .

وقال ابن الجزرى : يغل جهل حما .

« رضوان » قرأ الثلاثة بكسر الراء موافقة لأصولهم ، وذلك على إحدى اللغتين .

قال الشاطبى : ورضوان اضمم غير ثانى العقود كسره صح .

« ومأواه » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« فيهم ، ويزكيهم (وعليهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء فى الثلاثة(١) ، والباقون بكسرهما.

« قيل » قرأ « رويس » بالإشمام ، والباقون بالكسرة الخالصة ، وهما لغتان .

قال الشاطبى :

وقيل وغيض ثم جيء يشمها
لدى كسرها ضما رجال لتكملا

وقال ابن الجزرى : واشمما طلا بقيل وما معه .

« لو أطاعونا ما قتلوا » قرأ الجميع « ماقتلوا » بتخفيف التاء موافقة لأصولهم ، وذلك على الأصل .

قال الشاطبى : بما قتلوا التشديد لبى .

« ولا تحسبن الذين قتلوا » قرأ الثلاثة « تحسبن » بتاء الخطاب موافقة

---

(١) الضم فى كلمتى « فيهم ويزكيهم » مما زادته الدرّة على الشاطبية .

لأصولهم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والذين مفعول أول ، وأمواتا مفعول ثان ، أى ولا تحسبن يا محمد أو يا مخاطب الشهداء أمواتا .

قال الشاطبي : وبالخلف غيبا يحسبن له ولا .

وقرأ « أبو جعفر » بفتح السين ، والباقون بكسرها ، وهما لغتان .

قال الشاطبي : ويحسب كسر السين مستقبلا كما رضاه .

وقال ابن الجزرى :

وميسرة افتحا كيحسب أد واكسره فـق

« قتلوا فى سبيل الله » قرأ الثلاثة « قتلوا » بتخفيف التـاء موافقة لأصولهم ، وذلك على الأصل .

قال الشاطبي :

بما قتلوا التشديد لى وبعده وفى الحج للشامى والآخر كملا

﴿ الممال ﴾

« أخراكم ، يغشى ، واتقى ، وغزّى لدى الوقف ، ومأواه ، وآتاهم » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « إذ تصعدون » بالإدغام « لخلف » .

﴿ يستبشرون ﴾

« وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين » قرأ الثلاثة « وأن » بفتح الهمزة موافقة لأصولهم ، وذلك على تقدير حرف الجر ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالباء ، والجار والمجـرور معطوف على « بنعمة » أى

يستبشرون بنعمة من الله وبعدم إضاعة الله أجر المؤمنين .

قال الشاطبي : وأن اكسروا رفقا .

« القرح » قرأ « خلف » بضم القاف ، والباقون بفتحها ، موافقة لأصولهم ، وهما لغتان ، مثل الضُّعف والضَّعف ، ومعناه الجرح ، وقيل بالفتح الجرح ، وبالضم ألمه .

قال الشاطبي : وقرح بضم القاف والقرح صحبة .

« رضوان » قرأ الثلاثة بكسر الراء موافقة لأصولهم ، وهما لغتان .

قال الشاطبي : ورضوان اضمم غير ثانى العقود كسره صح .

« وخافون إن كنتم مؤمنين » قرأ « أبو جعفر » بإثبات ياء « وخافون » وصلا ، « ويعقوب » بإثباتها وصلا ووقفا ، « وخلف » بحذفها فى الحالين .

« ولا يحزنك » قرأ الثلاثة بفتح الياء وضم الزاى ، على أنه مضارع « حزن » الثلاثى .

قال الشاطبي : ويحزن غير الأنبياء بضم واكسر الضم أحفلا .

وقال ابن الجزرى :

ويحزن فافتح ضم كلا سوى الذى
لدى الأنبياء فالضم والكسر أحفلا

« ولا يحسبن الذين كفروا — ولا يحسبن الذين يبخلون » قرأ الثلاثة بياء الغيب فيهما ، والفاعل الذين فيهما ، « وأنما نملى لهم » سدّت مسدّ المفعولين ، أى ولا يحسبن الذين كفروا إملاءنا لهم خيرا ، وفى الثانى يقدر المفعول الأول ، أى ولا يحسبن الذين يبخلون بخلهم خيرا لهم .

قال الشاطبي : وخاطب حرفا يحسبن لخذ

وقال ابن الجزري : والغيب يحسب فضلا بكفر وبخل .

وقرأ «أبو جعفر» بفتح السين فيهما ، والباقون بكسرها ، وهما لغتان.

قال الشاطبي : ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه .

وقال ابن الجزري : وميسرة افتحا كيحسب أدوا كسره فق .

«يميز» قرأ «يعقوب وخلف» بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء مشددة ، على أنه مضارع «ميز» مضعف العين .

وقرأ «أبو جعفر» بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء ، على أنه مضارع «ماز» وهما لغتان بمعنى واحد .

قال الشاطبي :

يميز مع الأنفال فاكسر سكونه وشدده بعد الفتح والضم شلشلا

وقال ابن الجزري : واشدد يميز معا حلا .

«والله بما تعملون خبير» قرأ يعقوب «يعملون» بياء الغيب ، موافقة لأصله ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : «الذين يبخلون» الخ .

وقرأ «أبو جعفر ، وخلف» بتاء الخطاب ، موافقة لأصولهما وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

قال الشاطبي : وقل بما يعملون الغيب حق وذوملا .

«سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول» قرأ الثلاثة «سنكتب» بالنون المفتوحة وضم التاء ، مبنيا للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على «الله» «وما» مفعول به «وقتلهم» بنصب اللام عطفا على «ما» ونقول بنون العظمة .

قال الشاطبي :

سنكتب ياء ضم مع فتح ضمة
وقتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا

وقال ابن الجزرى : سنكتب مع ما بعد كالبصر فز

« فلم » وقف عليها يعقوب بهاء السكت قولا واحدا ، وذلك عوضا عن الألف المحذوفة لأجل دخول حرف الجر على ما الاستفهامية .

قال ابن الجزرى : ولم حلا

« والزبر والكتاب » قرأ الجميع بحذف الباء قبل كل من « الزبر ، الكتاب » موافقة لأصولهم ، وذلك تبعا لرسم المصاحف العثمانية غير المصحف الشامى .

قال الشاطبي :

وبالزبر الشامى كذا ارسمهم
وبالكتاب هشام واكشف الرسم مجملا

﴿ الممال ﴾

« جاءكم ، آتاهم ، الدنيا » بالإمالة « لخلف »

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « قد جمعوا ، قد جاءكم ، لقد سمع » بالادغام « لخلف »

﴿ لتبلون ﴾

« لتبيننه للناس ولا تكتمونه » قرأ الثلاثة بتاء الخطاب فيهما ،

وذلك على الحكاية ، أى قلنا لهم لتبيننه الخ .

قال الشاطبي : صفا حق غيب يكتمون يبينن .

وقال ابن الجزرى : يبينن يكتمون خاطب حنا

« لا تحسبن الذين يفرحون — فلا تحسبنهم » قرأ « يعقوب وخلف » بتاء الخطاب وفتح الباء فى الفعلين ، والفعل فيهما مسند إلى المخاطب ، والفعل الثانى تأكيد للأول ، والفاء زائدة ، والمعنى : لا تحسبن يا مخاطب الفرحين ناجين ، ولا تحسبنهم كذلك .

وقرأ « أبو جعفر » بياء الغيب فى الأول ، وتاء الخطاب فى الثانى وفتح الباء فيهما ، وذلك على إسناد الفعل الأول إلى « الذين » والثانى إلى المخاطب .

والمعنى : لا يحسبن الفرحين أنفسهم ناجين ، لا تحسبنهم يا مخاطب كذلك .

قال الشاطبي :

ولا يحسبن الغيب كيف سما اعتلا
وحقا بضم البافلا يحسبنهم
وغيب وفيه العطف أو جاء مبدلا

وقال ابن الجزرى :

والغيب يحسب فضلا بكفر وبخل
الاخر اعكس بفتح با تميز
كذى فرح واشدد معاحلا

وقرأ « أبو جعفر » بفتح السين ، والباقون بكسرها فيهما

« قاتلوا وقتلوا » قرأ « خلف » ببناء الفعل الأول للمجهول ، والثانى

للفاعل ، وتوجيه ذلك على أن الواو لا تفيد ترتيبا ، أو على التوزيع لأن منهم من قتل ومنهم من قاتل .

وقرأ «أبو جعفر ، ويعقوب» ببناء الفعل الأول للفاعل ، والثانى للمفعول لأن القتال يكون عادة قبل القتل .

قال الشاطبي : هنا قاتلوا أخر شفا .

« لا يغرنك » قرأ « رويس » بسكون النون مخففة(١) على أنها نون التوكيد الخفيفة .

وقرأ الباقون بفتح النون وتشديدها ، على أنها نون التوكيد الثقيلة .

قال ابن الجزرى : حففوا طلى يغرنك

« مأواهم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واوا فى الحالين والباقون بتحقيقها كذلك .

« لكن الذين اتقوا » قرأ « أبو جعفر » « لكن » بنون مفتوحة مشددة(٢) على أن « لكن » عاملة والذين اسمها فى محل نصب ، وخبرها جملة « لهم جنات » الخ .

وقرأ «يعقوب وخلف» بنون ساكنة مخففة مع تحريكها وصلا بالكسر

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

(٢) « « « « «

تخلصا من الساكنين ، على أن " لكن » مخففة مهملة ، والذين مبتدأ ، والخبر جملة « لهم جنات » الخ

قال ابن الجزرى : وشدد لكن اللذ معا ألا

(المال)

« أذى لدى الوقف ، ومأواهم ، الأبرار ، وللأبرار ، أنثى » بالامالة « لخلف » .

تمت سورة آل عمران بحمد الله تعالى

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

« تساءلون» قرأ «خلف» بتخفيف السين على حذف إحدى التاءين لأن أصلها « تتساءلون» .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتشديد السين ، وذلك على إدغام التاء فى السين

قال الشاطبى : وكوفيهم تساءلون مخففا

« والأرحام » قرأ الثلاثة بنصب الميم ، عطفا على لفظ الجلالة فى قوله تعالى : « واتقوا الله » .

قال الشاطبى : وحمزة والأرحام بالخفض جملا .

وقال ابن الجزرى : والأرحام فانصب أم كلا كحفص فق

« فواحدة أو ما ملكت أيمانكم » قرأ « أبو جعفر » فواحدة » برفع التاء(١) على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، أى فالمقنع واحدة ، أو فاعل لفعل محذف أى فيكفى واحدة .

وقرأ «يعقوب ، وخلف» بنصب التاء ، على أنها مفعول لفعل محذوف والتقدير : فانكحوا واحدة .

قال ابن الجزرى : فواحدة منه — إلى قوله : — أد

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

« صدقاتهن » وقف عليها « يعقوب » بهاء السكت ، وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه .

ووقف عليها الباقون بعدم هاء السكت ، على الأصل .

« لا تؤتوا السفهاء أموالكم » قرأ « أبو جعفر » « ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع تحقيق الهمزة الأولى .

وقرأ « روح » وخلف » بتحقيق الهمزتين .

« قياما » قرأ الثلاثة بإثبات ألف بعد الياء على أنه مصدر « قام » .

قال الشاطبي : وقصر قياما عمّ

وقال ابن الجزري : فراحة منه قياما — إلى قوله : — أد

« وسيصلون » قرأ الثلاثة بفتح الياء موافقة لأصولهم ، وذلك على البناء للفاعل ، والواو فاعل ، ومنه قوله تعالى : « جهنم يصلونها »

قال الشاطبي : يصلون ضم كم صفا

« وإن كانت واحدة » قرأ « أبو جعفر » « واحدة » برفع التاء ، موافقة لأصله ، على أن « كان » تامة بمعنى « وجدت » تكتفى بمرفوعها ، والمعنى : وإن وجدت واحدة الخ .

وقرأ « يعقوب » وخلف » بنصب التاء ، موافقة لأصولهما على أن « كان » ناقصة ، « وواحدة » خبرها ، وجملة فلها النصف فى محل رفع اسم كان مؤخرا .

قال الشاطبي : نافع بالرفع واحدة جلا

« فلأمه » قرأ الثلاثة بضم الهمزة وصلا ووقفا ، على الأصل .

قال الشاطبي :

وفى أم مـــع أمها فلأمه

لدى الوصل ضم الهمز بالكسر شمللا

وقال ابن الجزرى : أم كلا كحفص فق

« يوصى بها أو دين آباؤكم » قرأ الثلاثة « يوصى » بكسر الصاد وياء بعدها ، موافقة لأصولهم ، وذلك على البناء للفـــاعل ، أى يوصى بها الميت .

قال الشاطبي : ويوصى بفتح الصاد صح كما دنا

﴿ الممال ﴾

« اليتامى ، ومثنى ، وأدنى ، وكفى ، القربى » بالإمالة « لخلف »

﴿ ولكم نصف ﴾

« يوصى بها أو دين غير مضار » قرأ الثلاثة « يوصى » بكسر الصاد وياء بعدها ، موافقة لأصولهم ، وذلك على البناء للفاعل أى يوصى بها الميت .

قال الشاطبي :

ويوصى بفتح الصاد صح كما دنا

ووافق حفص فى الأخير مجملا

« ندخله جنات وندخله نارا » قرأ « أبو جعفر » بنون العظمة فيهما ، موافقة لأصله .

وقرأ « يعقوب وخلف » بالياء فيهما موافقة لأصولهما ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

قال الشاطبي :

وندخله نون مع طلاق وفوق مع
نكفر نعذب معه فى الفتح إذ كلا

« عليهن » قرأ « يعقوب » بضم الهاء فى الحالين(١) ووقف عليها بهاء السكت(٢) وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه .

« البيوت » قرأ « خلف » بكسر الباء ، والباقون بضمها ، وهما لغتان .

قال الشاطبي :

وكسر بيوت والبيوت يضم عن حما جلة

وقال ابن الجزرى :

بيوت أضمم وارفع رفث وفسوق مع
جدال وخفض فى الملائكة انقلا

« واللذان » قرأ الثلاثة بتخفيف النون ، موافقة لأصولهم ، وذلك على الأصل فى التثنية ، مع حذف الياء التى فى المفرد .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) « « « « «

قال الشاطبي :

وهذان هاتين اللذان اللذين قل
يشدد للمكى

« عليهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء ، والباقون بكسرها

« الآن » قرأ « ابن وردان » بالنقل ، والباقون بعدم النقل .

« كرها » قرأ « خلف » بضم الكاف ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر » ويعقوب » بفتح الكاف ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان .

قال الشاطبي :

وضم هنا كرها وعند براءة شهاب

« مبينة » قرأ الثلاثة بكسر الياء مشددة ، موافقة لأصولهم ، على أنها اسم فاعل بمعنى ظاهرة ، وهى لازمة غير متعدية .

قال الشاطبي :

وفى الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحا

« من النساء إلا » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية ، والباقون بتحقيقها .

﴿ الممال ﴾

« يتوفاهن ، إحداهن ، وأفضى » بالإمالة « لخلف »

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « ما قد سلف » بالإدغام « لخلف »

﴿ والمحصنات ﴾

« والمحصنات » الموضع الأول اتفق القراء العشرة على فتح الصاد ، لأنها من المستثنيات .

« من النساء إلا » تقدم فى الربع السابق .

« وأحل لكم » قرأ « أبو جعفر ، وخلف » بضم الهمزة ، وكسر الحاء ، وذلك على البناء للمفعول « وما » اسم موصول نائب فاعل .

وقرأ « يعقوب » بالفتح فيهما ، على البناء للفاعل « وما » مفعول به .

قال الشاطبى : وضم وكسر فى أحل صحابه .

وقال ابن الجزرى : وجهلا أحل ونصب الله واللات أد

« محصنين » أجمع القراء العشرة على كسر صاده ، لأنه ليس من مواضع الخلاف .

« المحصنات معا — ومحصنات » قرأ الثلاثة بفتح الصاد ، موافقة لأصولهم ، على أنهن اسم مفعول ، والإحصان مسند لغيرهن من زوج ، أو ولىّ أمر .

قال الشاطبى :

وفى محصنات فاكسر الصاد راويا وفى المحصنات اكسر له غير الأولا

« تجارة » قرأ « خلف » بنصب التاء ، موافقة لأصله ، على أن « كان » ناقصة واسمها ضمير يعود على الأموال ، وتجارة خبرها .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » برفع التاء ، موافقة لأصولهما ، على أن كان تامة تكتفى بمرفوعها ، والمعنى إلا أن توجد تجارة .

قال الشاطبى : تجارة انصب رفعه فى النسا ثوى .

« مدخلا » قرأ « أبو جعفر » بفتح الميم ، موافقة لأصله ، على أنه مصدر ، أو اسم مكان من « دخل » وعليه فيقدر له فعل ثلاثى مطاوع ليدخلكم ، والتقدير : ويدخلكم فتدخلون مدخلا .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بضم الميم ، موافقة لأصولهما ، على أنه مصدر أو اسم مكان من « أدخل » الرباعى .

قال الشاطبى : مع الحج ضموا مدخلا خصه .

« واسألوا » قرأ « خلف » بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة فى الحالين ، والباقون بعدم النقل .

قال الشاطبى : وسل فسل حركوا بالنقل راشده دلا

وقال ابن الجزرى : وسل مع فسل فشا

« عقدت » قرأ « خلف » بغير ألف بعد العين ، موافقة لأصله ، وذلك على إسناد الفعل إلى « الأيمان » وحذف المفعول أى عهودهم ، والأيمان جمع يمين التى هى اليد .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « عاقدت » بإثبات ألف بعد العين ،

موافقة لأصولها ، على أن المفاعلة على بابها ، كان الحليف يضع يده فى يمين صاحبه ويقول دمى دمك ، وترثنى وأرثك ، وكان يرث السدس من مال حليفه ثم نسخ ذلك بقوله تعالى : « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » .

قال الشاطبى : وفى عاقدت قصره ثوى

« بما حفظ الله » قرأ « أبو جعفر » « الله » بفتح هاء لفظ الجلالة (١) وما موصولة ، أى بالذى حفظ حق الله ، أو أوامر الله ، وفى الحديث : « احفظ الله يحفظك » .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » برفع الهاء ، وما مصدرية ، أى بحفظ الله إياهن .

قال ابن الجزرى : ونصب الله واللات أد .

« نشوزهن ، فعظوهن ، واهجروهن ، واضربوهن » وقف على الجميع « يعقوب » بهاء السكت (٢) وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه .

﴿ الممال ﴾

ليس فى هذا الربع كلمات تمال لأحد من القراء الثلاثة .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) » » » »

﴿ واعبدوا الله ﴾

« بالبخل » قرأ « خلف » بفتح الباء والخاء ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » بضم الباء وسكون الخاء ، موافقة لأصولهما ، والقراءتان لغتان بمعنى واحد مثل : العرب والغرب .

قال الشاطبي : ومع الحديد فتح سكون البخل والضم شمللا

« وإن تك حسنة » قرأ « أبو جعفر » « حسنة » برفع التاء ، موافقة لأصله ، على أن « كان » تامة تكتفي بمرفوعها ، والتقدير : وإن توجد حسنة .

وقرأ « يعقوب وخلف » بنصب التاء ، موافقة لأصولهما على أن « كان » ناقصة ، وحسنة خبرها ، واسمها ضمير يعود على « مثقال ذرة » وأنث الفعل حملا على المعنى ، أي وإن تك زنة ذرة ، أو لإضافته إلى مؤنث .

قال الشاطبي : وفي حسنة حرمي رفع .

« يضاعفها » قرأ « أبو جعفر و يعقوب » « يضعّفها » بحذف الألف مع التشديد ، مضارع « ضعّف » .

وقرأ « خلف » « يضاعفها » بإثبات الألف مع التخفيف ، على أنه مضارع « ضاعف » .

قال الشاطبي : والعين في الكل ثقلا كما دار .

وقال ابن الجزري : وشدده كيف جا إذا حم

« تسوى » قرأ « خلف » بفتح التاء وتخفيف السين ، موافقة

لأصله . وذلك على البناء للفاعل مع حذف إحدى التاءين ، لأن أصله « تتسوى » .

وقرأ « أبو جعفر » بفتح التاء وتشديد السين ، موافقة لأصله ، وذلك على البناء للفاعل ، وإدغام التاء فى السين .

وقرأ « يعقوب » بضم التاء وتخفيف السين ، موافقة لأصله ، وذلك على البناء للمفعول مع حذف التاءين .

قال الشاطبي : وضمهم تسوى نما حق وعم مثقلا .

« بهم الأرض » قرأ « يعقوب » بكسر الهاء والميم وصلا ، موافقة لأصله .

وقرأ « خلف » بضم الهاء والميم وصلا ، موافقة لاصله

وقرأ « أبو جعفر » بكسر الهاء وضم الميم وصلا ، موافقة لاصله .

أما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم موافقة لاصولهم .

« أو جاء أحد » قرأ « أبو جعفر ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين .

وقرأ « روح ، وخلف » بتحقيق الهمزتين .

« أولا مستم » قرأ « خلف « لمستم » بحذف الالف التى بعد اللام ، موافقة لاصله .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « لامستم » بإثبات الالف ، موافقة لاصولهما .

والقراءتان بمعنى اللمس وهو الجس باليد قاله « ابن عمر » رضى الله عنه ، وعليه الإمام الشافعى وألحق به الجس بباقى البشرة ، وعن « ابن عباس » رضى الله عنهما أنه الجماع .

قال الشاطبى : وضمهم تسوى نما حق وعم مثقلا .

« فتيلا انظر » قرأ « يعقوب » بكسر التنوين وصلا .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بضم التنوين وصلا .

وإذا وقف على « فتيلا » وبدأت « انظر » فكل القراء يبتدءون بهمزة مضمومة .

« هؤلاء أهدى » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياء محضة .

وقرأ « روح ، وخلف » بتحقيق الهمزتين .

« فقد آتينا آل إبراهيم » اتفق القراء العشرة على قراءة لفظ « إبراهيم » فى هذا الموضع بالياء لأنه ليس من مواضع الخلاف .

﴿ الممال ﴾

« القربى ، ومرضى ، واليتامى ، وآتاهم ، وتسوى وكفى ، وأهدى ، وسكارى ، وافترى ، وجاء » بالإمالة « لخلف » « للكافرين » بالإمالة « لرويس » .

﴿ الادغم ﴾

الصغير « نضجت جلودهم » بالإدغام « لخلف »

﴿ إن الله يأمركم ﴾

« يأمركم » قرأ الثلاثة بضم الراء ضمة كاملة .

وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها.

« نعما » قرأ « خلف » بفتح النون وكسر العين ، موافقة لأصله ، وذلك على الأصل .

وقرأ « يعقوب » بكسر النون اتباعا لكسرة العين ، وهى لغه هذيل.

وقرأ « أبو جعفر » بكسر النون وإسكان العين .

قال الشاطبى :

نعما معا فى النون فتح كما شفا

وإخفاء كسر العين صيغ به حلا

وقال ابن الجزرى : نعما حز اسكن أد

« تؤمنون ، قيل ، أيديهم ، عليهم » كله واضح

« أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم » قرأ « أبو جعفر ، وخلف » بضم النون ، والواو وصلا .

وقرأ « يعقوب » بكسر النون ، وضم الواو وصلا

قال الشاطبى :

وضمك أولى الساكنين لثالث يضم لزوما

كسره فى ند حلا - إلى قوله . سوى أو وقل لابن العلا

وقال ابن الجزرى : وأول الساكنين اضمم فتى وبقل حلا يكسر

« إلا قليل منهم » قرأ الثلاثة « قليل » برفع اللام ، موافقة لاصولهم ، على أنه بدل من الواو فى « فعلوه »

قال الشاطبى : ورفع قليل منهم النصب كلا

« صراط ، النبيين » تقدم نظيره

« ليطمئن » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها كذلك .

« كأن لم تكن » قرأ « رويس » تكن » بالتاء على التأنيث ، لمناسبة لفظ المودة .

وقرأ الباقون بالياء على التذكير ، لأن تأنيث « المودة » مجازى يجوز فى فعله التذكير والتأنيث

قال الشاطبى : وأنث يكن عن دارم

وقال ابن الجزرى : يكن فأنث وأشمم باب أصدق طب ولا

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية حالة الوصل فقط .

{ الممال }

« جاءوك ، وكفى » بالإمالة « لخلف »

{ المدغم }

الصغير « إذ ظلموا » بالإدغام لجميع القراء العشرة .

{ فليقاتل }

« وبالآخرة ، نؤتيه ، نصيرا ، قيل ، الصلاة ، عليهم القتـــال » تقدم نظيره .

« لم » وقف عليها « يعقوب » بهاء السكت ، وذلك عوضا عن الألف المحذوفة لاجل دخول حرف الجر على «ما» الاستفهامية .

« ولا تظلمون فتيلا » قرأ « أبو جعفر ، وروح ، وخلف » «يظلمون» بياء الغيب ، لمناسبة صدر الآية .

وقرأ « رويس » بتاء الخطاب ، لمناسبة قوله تعالى « ربنا لم كتبت علينا القتال » .

قال الشاطبي : تظلمون غيب شهد دنا

وقال ابن الجزري : ولا يظلموا أ د يا

« فمال » قال ابن الجزري : الصواب جواز الوقف على « ما » أو على اللام لجميع القراء » اهـ(١) .

---

(١) أنظر « البدور الزاهرة ص ٨٠ ط القاهرة

« تنبيه » اعلم أنه لا يجوز الوقف على « ما » أو على اللام » إلا اختبارا بالباء الموحدة ، أو اضطرارا فقط ، فإذا وقف على « ما » أو « اللام » فى حالة الاختبار أو الاضطرار فلا يجوز الابتداء باللام ، أو « هؤلاء » لما فى ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ ، والمجرور عن الجار .

« غير الذى » كثيراً ، المؤمنين ، بأس ، شىء » كله واضح

« أصدق » قرأ « رويس ، وخلف بإشمام الصاد صوت الزاى ، وهى لغة « قيس »

وقرأ « أبو جعفر ، وروح » بالصاد الخالصة وهى لغة « قريش»

قال الشاطبى :

واشمام صاد ساكن قبل داله

كأصـــدق زايا شـــاع

وقال ابن الجزرى : وأشمم باب أصدق طب ولا

﴿ الممال ﴾

« الدنيا ، واتقى ، وكفى ، وتولى ، وجاءهم » بالإمالة « لخلف »

﴿ فما لكم فى المنافقين فئتين ﴾

« فئتين » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها كذلك .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

« حصرت صدورهم » قرأ « يعقوب » « حصرت بنصب » التاء منونة ، على الحال(١) أى ضيقة صدورهم .

وقرأ « أبوجعفر ، وخلف» بسكون التاء ، على أنها فعل ماض ، والجملة فى موضع نصب على الحال .

قال ابن الجزرى : وحز حصرت فنون .

« فتبينوا » قرأ « خلف » « فتثبتوا» بثاء مثلثة بعدها باء موحدة بعدها تاء مثناة فوقية . من الثبت ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » «فتبينوا» بباء موحدة وياء مثناة تحتية بعدها نون ، من التبين ، موافقة لأصولها .

قال الشاطبى :

وفيها وتحت الفتح قل فتبينوا

من الثبت والغير البيان تبدلا

« السلام لست » قرأ « أبوجعفر ، وخلف » « السلم بفتح اللام من غير ألف بعدها ، موافقة لأصولها ، بمعنى الانقياد .

وقرأ « يعقوب » « السلام » بفتح اللام وألف بعدها ، موافقة لأصله بمعنى تحية أو الانقياد .

قال الشاطبى : وعم فتى قصر السلام مؤخرا .

« مؤمنا تبتغون « قرأ » ابن وردان » « مؤمنا » بفتح الميم الثانية ، على

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

أنها اسم مفعول (١) أى لن نؤمنك على نفسك .

وقرأ الباقون بكسر الميم ، على أنها اسم فاعل ، أى إنما فعلت ذلك متعوذ اولبس عن إيمان صحيح .

قال ابن الجزرى وأخرى مؤمنا فتحه بلا

وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

« غير أولى الضرر » قرأ « يعقوب » « غير » برفع الراء ، على أن «غير أولى الضرر » بدل من « القاعدون ، أو صفة »

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بنصب الراء ، على الاستثناء ، من القاعدون .

قال الشاطبى : وغير أولى بالرفع فى حق نهشلا

وقال ابن الجزرى : وغير انصب فز

« فيم كنتم » وقف يعقوب على «فيم » بهاء السكت

﴿ الممال ﴾

« جاءكم ، وشاء ، ألقى ، وتوفاهم ، ومأواهم ، والدنيـــا ، والحسنى » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير « حصرت صدورهم » بالإدغام « لخلف »

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

﴿ ومن يهاجر ﴾

ومن يهاجر ، كثيرا ، الصلاة ، إن خفتم ، فيهم ، ولتأت ، تقدم نظيره .

« اطمأننتم ، تألمون ، يألمون » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

« ها أنتم » قرأ « أبو جعفر » بإثبات ألف بعد الهاء ، وهمزة مسهلة بين بين .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة محققة .

قال الشاطبى :

ولا ألف فى ها هأنتم زكا جنا

وسهل أخا حمدوكم مبدل جلا

وقال ابن الجزرى :

وسهلا أريت وإسرائيل كائن ومد أد

مع اللاء ها أنتم وحققهما حلا

« الكافرين » بالإمالة « لرويس » .

« أخرى ، وأراك ، ومرضى ، والدنيا » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير . « لهمت طائفة » بالإدغام لجميع القراء العشرة

﴿ لا خير فى كثير من نجواهم ﴾

« مرضات » رسمت بالتاء ، وقد وقف عليها القراء الثلاثة بالتاء موافقة لرسم المصحف ، وهى لغة طيء .

« فسوف نؤتيه » قرأ خلف « يؤتيه » بالياء التحتية على الغيب لمناسبة قوله تعالى : « ومن يفعل » .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » نؤتيه بنون العظمة ، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .

وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين . والباقون بتحقيقها

قال الشاطبى : ونؤتيه باليا فى حماه

وقال ابن الجزرى : نون يؤتيه حط

« نوله ونصله » قرأ « يعقوب » بكسر الهاء من غير صلة فيهما

وقرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء فيهما

وقرأ « خلف » بكسر الهاء مع الصلة فيهما

« ويمنيهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء(١) والباقون بكسرها

« ومأواهم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك

« أصدق » قرأ « رويس ، وخلف » بإشمام الصاد صوت الزاى ، وهو لغة قيس .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

وقرأ « أبو جعفر » ، وروح ، بالصاد الخالصة ، وهى لغة « قريش » .

قال الشاطبى : وإشمام صاد ساكن قبل داله كأصدق زايا شاع

وقال ابن الجزرى : وأشمم باب أصدق طب ولا

« بأمانيكم ولا أمانى » قرأ « أبو جعفر » بياء ساكنة خفيفة فيهما(١) .

وقرأ « يعقوب » ، وخلف ، بتشديد الياء فيهما ، وتوجيه القراءتين تقدم فى سورة البقرة .

قال ابن الجزرى : خف الأمانى مسجلا ألا

« يدخلون » قرأ « أبو جعفر » ، وروح ، بضم الياء ، وفتح الخاء ، على البناء للمفعول ، والواو نائب فاعل .

وقرأ « رويس » ، وخلف ، بفتح الياء ، وضم الخاء ، على البناء للفاعل والواو فاعل .

قال الشاطبى : وضم يدخلون وفتح الضم حق صر حلا

وقال ابن الجزرى : ويدخلوا سم طب جهل كطول وكاف ألا

« واتبع ملة إبراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا » اتفق القراء الثلاثة على قراءة لفظ « إبراهيم » بكسر الهاء وياء بعدها ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : وفيها وفى نص النساء ثلاثة أواخر إبراهام لاح وجملا

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

« فيهن » وعليهما » قرأ « يعقوب » بضم الهاء فيهما(١) والباقون بكسرها ووقف « يعقوب » على « فيهن » بهاء السكت .

« أن يصلحا » قرأ « خلف » يصلحا » بضم الياء ، وإسكان الصاد ، وكسر اللام من غير ألف موافقة لأصله على أنه مضارع « أصلح » الرباعى

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « يصالحا » بفتح الياء والصاد مشددة ، وألف بعدها ، وفتح اللام ، موافقة لأصولها ، وأصلها « يتصالحا » فأدغمت التاء فى الصاد .

قال الشاطبى :

ويصالحا فاضمم وسكن مخففا

مع القصر واكسر لامه ثابتا تلا

« وأحضرت ، خبيرا ، ويأت ، وبآخرين ، وقديرا ، والآخرة » كله ظاهر .

﴿ الممال ﴾

« نجواهم ، وأنثى ، والهدى ، وتولى ، ومأواهم ، ويتلى ، ولليتامى » وكفى » بالإمالة « لخلف »

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « فقد ضل » بالإدغام « لخلف »

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ﴾

« إن يكن غنيا ، فى حديث غيره ، ليغفر » كله جلى .

« وإن تلووا » قرأ الثلاثة بإسكان اللام وبعدها واوان الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة ، من لوى يلوى ، يقال لويت فلانا حقه إذ مطلته .

قال الشاطبى :

وتلووا بحذف الواو الاولى ولامه

فضم سكونا لست فيه مبجلا

وقال ابن الجزرى : وتلووا فدا

« والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل » قرأ الجميع بفتح النون من « نزل » والهمزة من « أنزل » وكسر الزاى فيهما وذلك على بنائهما للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله فى قوله تعالى : « آمنوا بالله » .

قال الشاطبى :

ونزل فتح الضم والكسر حصنه وأنزل عنهم

وقال ابن الجزرى : نزل وتلويه سم حم

« قد نزل عليكم » قرأ « يعقوب » بفتح النون والزاى ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، وأن وما بعدها فى محل نصب بنزّل .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بضم النون ، وكسر الزاى ، على البناء

للمفعول ، وأن وما بعدها فى محل رفع نائب فاعل ، أى وقد نزل عليكم المنع من مجالسة المنافقين والكافرين عند سماعكم للكفر بآيات الله والاستهزاء بها.

قال الشاطبي :

ونزل فتح الضم والكسر حصنه

وأنزل عنهم عاصم بعـــد نزلا

وقال ابن الجزرى : نزل وتلو به سم حم

« فى الدرك » قرأ « خلف » بإسكان الراء ، موافقة لأصله

وقرأ «أبو جعفر، ويعقوب» بفتح الراء ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان مثل . القدر ، والقدر ، والدرك هو المكان .

قال الشاطبي : فى الدرك كوف تحملا بالاسكان .

« وسوف يؤت الله » ، وقف يعقوب على «يؤت» بالياء مراعاة للأصل وهى لغـــة الحجازيين ، وهى موافقة للرسم تقديرا إذ المحذوف لعلة كالثابت

وقرأ الباقون بحذف الياء للتخفيف ومراعاة للرسم

﴿ الممال ﴾

« وكفى ، والهدى ، وكسالى ، والدنيا » بالإمالة « لخلف »

« الكافرين » بالإمالة « لرويس »

﴿ المدغم ﴾

الصغير . « فقد ضل » بالإدغام « لخلف »

﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء ﴾

« أولئك سوف يؤتيهم أجورهم » قرأ الثلاثة « نؤتيهم » بنون العظمة موافقة لأصولهم ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .

قال الشاطبي : ويا سوف يؤتيهم عزيز

« أن تنزل عليهم كتابا » قرأ « يعقوب » « تنزل » بإسكان النون وتخفيف الزاى ، موافقة لأصله ، وذلك على أنه مضارع أنزل »

وقرأ « أبو جعفر » وخلف » بفتح النون وتشديد الزاى ، موافقة لأصولهما ، وهو مضارع « نزل » مضعف العين .

قال الشاطبي : وينزل خففه وتنزل مثله وننزل حق

« أرنا » قرأ « يعقوب » بإسكان الراء للتخفيف

وقرأ « أبو جعفر » وخلف » بالكسرة الخالصة ، على الأصل .

قال الشاطبي : وأرنا وأرنى ساكن الكسر دم يدا — إلى قوله . وأخفاهما طلق

وقال ابن الجزرى : سكن ارنا وأرن حز

« لا تعدوا » قرأ « أبو جعفر » بإسكان العين ، وتشديد الدال ، وذلك لأن أصلها « تعتدوا » فأدغمت التاء فى الدال

وقرأ « يعقوب وخلف » بإسكان العين وضم الدال مخففة ، على أنه مضارع « عدا يعدو » مثل غزا يغزو

قال الشاطبى :

بالاسكان تعدوا سكنوه وخففوا

خصوصا وأخفى العين قالون مسهلا

وقال ابن الجزرى : تعدوا تل سكن مثقلا

« ميثقا غليظا ، يؤمنون ، والمؤمنون » كله ظاهر

« أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما » قرأ « خلف » « سيؤتيهم » بالياء موافقة لأصله ، والفاعل ضمير يعود على الله فى قوله تعالى « والمؤمنون بالله »

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « سنؤتيهم بنون العظمة على الالتفات ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبى : وحمزة سيؤتيهم

﴿ الممال ﴾

« للكافرين » بالإمالة « لرويس »

« موسى ، جاءتهم ، الربا » بالإمالة « لخلف »

﴿ المدغم ﴾

الصغير . « بل رفعه » بالإدغام لجميع القراء العشرة .

﴿ إنا أوحانا إليك ﴾

« النبيين ، إبراهيم » صراطا ، فبهم ، « بهديهم » واضح

« زبورا » قرأ « خلف » بضم الزاى ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بفتح الزاى ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان فى اسم الكتاب المنزل على نبى الله داود عليه السلام

قال الشاطبى :

وفى الأنبيا ضم الزبور وها هنا   زبورا وفى الإسرا لحمزة أسجلا

(الممال)

« عيسى ، وموسى ، وكفى ، وألقاها ، وجاءكم » بالإمالة « لخلف »

(المدغم)

الصغير . « قد ضلوا ، قد جاءكم » بالإدغام « لخلف »

تمت سورة النساء بحمد الله تعالى

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

« ورضوان » قرأ الثلاثة بكسر الراء ، موافقة لأصولهم ، والكسر إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبي : ورضوان اضمم غير ثان العقود كسرة صح .

« شنآن » معا ، قرأ « أبو جعفر » بإسكان النون .

وقرأ « يعقوب » ، وخلف » بفتح النون ، وهما لغتان .

قال الشاطبي : وسكن معا شنآن صحا كلاهما .

وقال ابن الجزرى : وشنآن سكن أوف .

« أن صدوركم » قرأ « الثلاثة » بفتح الهمزة ، على أنها علة للشنآن ، أي لأنهم صدوكم .

قال الشاطبي : وفي كسر أن صدوكم حامد دلا

وقال ابن الجزرى :

إن صـــد فا فتحـــا وأرجلكم فانصب حلا

« ولا تعاونوا » قرأ الثلاثة بعدم تشديد التاء مع القصر ، موافقة لأصولهم ، وذلك على حذف إحدى التاءين للتخفيف لأن الأصل « تتعاونوا » .

« الميتة » قرأ « أبو جعفر » بتشديد التاء(١) والباقون بتخفيفها ، وهما لغتان .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

قال ابن الجزرى الميتة اشددا وميته وميتا أد

« والمنخنقة » قرأ الجميع بإظهار النون لأنها من المستثنيات .

قال ابن الجزرى : سوى ينغض يكن منخنق ألا .

« واخشون اليوم » وقف عليها يعقوب بإثبات الياء (١) والباقون بحذفها .

« فمن اضطر » قرأ « أبو جعفر » ، وخلف » بضم النون وصلا ، تبعا لضم ثالث الفعل .

وقرأ « يعقوب » بالكسر ، على الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين .

وقرأ « أبو جعفر » بكسر طاء « اضطر (٢) » والباقون بضمها .

قال ابن الجزرى : وطاء اضطر فاكسره آمنا

« والمحصنات » معا ، قرأ الثلاثة بفتح الصاد ، موافقة لأصولهم ، على أنها اسم مفعول .

قال الشاطبي :

وفى محصنات فاكسر الصاد راويا

وفى المحصنات اكسر له غير أولا

« وأرجلكم » قرأ « يعقوب » بنصب اللام ، عطفا على « أيديكم » فيكون حكمها الغسل كالوجه .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

(٢) « « « «

وقرأ «أبو جعفر ، وخلف» بخفض اللام ، عطفا على «برءوسكم» لفظا ومعنى ، ثم نسخ المسح بوجوب الغسل ، أو يحمل المسح على بعض الأحوال وهو لبس الخف ، وللتنبيه على عدم الإسراف فى استعمال الماء لأن غسل الرجلين مظنة لصب الماء كثيراً فعطف على الممسوح ، والمراد الغسل .

قال الشاطبي : وأرجلكم بالنصب عمّ رضا علا

وقال ابن الجزرى : وأرجلكم فانصب حلا الخفض أعملا

«أو جاء أحد» ، قرأ «أبو جعفر ، ورويس» بتسهيل الهمزة الثانية بين بين .

وقرأ «روح ، وخلف» بتحقيق الهمزتين .

«أو لامستم» قرأ «خلف» «لمستم» بحذف الألف التى بين اللام والميم ، موافقة لأصله .

وقرأ «أبو جعفر ، ويعقوب» «لامستم» بإثبات الألف موافقة لأصولهما والقراءتان بمعنى اللمس وهو الجس باليد قاله ابن عمرو ، وعليه الإمام الشافعى ، وألحق به الجس بباقى البشرة ، وعن ابن عباس هو الجماع .

قال الشاطبي : ولامستم اقصر تحتها وبها شفا .

«نعمت الله عليكم» رسمت «نعمت» بالتاء ، ووقف عليها «يعقوب» بالهاء ، وهى لغة «قريش» .

ووقف الباقون بالتاء ، اتباعا للرسم

« المؤمنون » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة وصلا ووقفا ، والباقون بتحقيقها كذلك .

﴿ الممال ﴾

« التقوى ، ومرضى ، وللتقوى ، وجاء » بالإمالة « لخلف » .

﴿ ولقد أخذ الله ﴾

« إسرائيل » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة مع المد والقصر(١) والباقون بتحقيق الهمزة .

« قاسية » قرأ الثلاثة بإثبات الألف وتخفيف الياء على أنها اسم فاعل من « قسى يقسو » .

قال الشاطبي : مع القصر شدد يا قسية شفا

وقال ابن الجزرى :

وقاسيـــة عبــد وطاغوت وليحكم كشعبة فضلا

« والبغضاء إلى » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

« رضوانه سبل السلام » لا خلاف بين القراءة العشرة من طريق الشاطبية والدرّة فى كسر راء « رضوانه » .

قال الشاطبي : ورضوان اضمم غير ثانى العقود كسره صح

« ويهديهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء(٢) والباقون بكسرها

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية حالة الوصل فقط .

(٢) « « « « «

« صراط » قرأ « رويس » بالسين ، والباقون بالصاد

« فلم » وقف عليها يعقوب بهاء السكت ، عوضا عن الألف المحذوفة لأجل دخول حرف الجر على « ما » الاستفهامية .

« أنبياء ، عليهم الباب ، عليهم » كله واضح

﴿ الممال ﴾

« نصارى ، موسى ، جاءكم ، جاءنا » بالإمالة « لخلف »

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « فقد ضل ، قد جاءكم » بالإدغام « لخلف »

﴿ واتل عليهم نبأ ابنى آدم ﴾

« عليهم » قرأ يعقوب بضم الهاء ، والباقون بكسرها .

« يدى إليك » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الاضافة وصلا للتخفيف .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بإسكانها على الأصل وهما لغتان .

يا ويلتى ، وقف عليها « رويس » بهاء السكت مع المد المشبع(١) وذلك لزيادة التوجع والتحسر .

« من أجل ذلك » قرأ « أبوجعفر » بكسر همزة « أجل » ونقل حركتها إلى النون قبلها ، وإذا وقف على « من » وابتدأ « بأجل » ابتدأ بهمزة مكسورة .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بهمزة مفتوحة مع عدم النقل .

قال ابن الجزرى : من أجل اكسرا نقل أد .

« رسلنا » قرأ الثلاثة بضم السين ، وهى إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبى :

وفى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفى سبلنا فى الضم الاسكان حصلا

وقال ابن الجزرى : رسلنا خشب سبلنا حمى .

« أيديهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء (١) والباقون بكسرها .

« من خلاف » قرأ « أبو جعفر » بإخفاء النون (٢) والباقون بإظهارها

﴿ الممال ﴾

« الدنيا ، ياويلتى . جاءتهم » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « بسطت » اتفق القراء العشرة على إدغام الطاء فى التاء إدغاما ناقصا ، أى مع بقاء صفة الإطباق التى فى الطاء .

﴿ يا أيها الرسول لايحزنك ﴾

« لايحزنك » قرأ الثلاثة بفتح الياء ، وضم الزاى ، علــى أنه مضارع « حزن » الثلاثى .

قال الشاطبى : ويحزن غير الأنبيا بضم واكسر الضم أحفلا .

وقال ابن الجزرى :

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

(٢) « « « «

ويحزن فافتح ضم كلا سوى الذى لدى الأنبيا فالضم والكسر أحفلا

« للسحت » قرأ « خلف » بإسكان الحاء ، والباقون بضمها ، وهما لغتان .

قال الشاطبى : وفى كلمات السحت عم نهى فتى .

وقال ابن الجزرى : وخطوات سحت شغل رحما حوى العلا .

« واخشون ولا » قرأ « أبو جعفر » بإثبات الياء وصلا ، « ويعقوب » بإثباتها وصلا ووقفا ، « وخلف » بحذفها فى الحالين .

« والعين — والأنف — والأذن — والسن — والجروح » قرأ « أبو جعفر » بنصب الأربع الأول ، عطفا على اسم « أن » ورفع « والجروح » قطعا لها عما قبلها على أنها مبتدأ وقصاص خبره .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بنصب الكلمات الخمس عطفا على اسم « أن » لفظا ، والجار والمجرور بعده ، خبره ، وقصاص خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ذلك قصاص .

قال الشاطبى :

والعين فارفع وعطفها رضى والجروح ارفع رضى نفر ملا

وقال ابن الجزرى :

ورفع الجروح اعلم وبالنصب مع جزاء نون ومثل ارفع رسالات حولا

« والأذن بالأذن » قرأ الجميع بضم الذال ، وهى إحدى اللغات فيها .

« وليحكم » قرأ الثلاثة بسكون اللام وجزم الميم ، على أن اللام لام الأمر وسكنت تخفيفا حيث أصلها الكسر .

قال الشاطبي وحمزة وليحكم بكسر ونصبه يحركه .

وقال ابن الجزرى : وليحكم كشعبة فصلا .

« يبغون » قرأ الثلاثة بياء الغيب موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : تبغون خاطب كملا .

﴿ الممال ﴾

« الدنيا ، جاءوك » جاءك » ، وشاء » ، التوراة » بالإمالة « لخلف » .

﴿ يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾

« فيهم قرأ » يعقوب » بضم الهاء (١) والباقون بكسرها .

« ويقول الذين آمنوا » قرأ « أبو جعفر » « يقول » بحذف الواو ، ورفع اللام » ، موافقة لأصله ، وجه حذف الواو أنه جواب عن سؤال مقدر ، تقديره : ماذا يقول المؤمنون حينئذ ، ووجه رفع اللام أنه على الاستئناف .

وقرأ « يعقوب » بإثبات الواو ، ونصب اللام ، موافقة لأصله ، وذلك عطفا على « فيصبحوا » لأن « فيصبحوا » منصوب بأن مضمرة بعد الفاء فى جواب الترجى .

وقرأ « خلف » بإثبات الواو ، والرفع ، موافقة لأصله وذلك على الاستئناف .

قال الشاطبي : وقبل يقول الواو غصن ورافع سوى ابن العلا .

« يرتد » قرأ « أبو جعفر « يرتدد » بدالين الأولى مكسورة والثانية

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

مجزومة مع فك الإدغام ، موافقة لأصله ، وذلك على الأصل لأجل الجزم، وهى موافقة لرسم المصحف المدنى ، والشامى ، وهى لغة أهل الحجاز .

وقرأ « يعقوب وخلف » « يرتدّ » بدال واحدة مفتوحة مشددة بالادغام للتخفيف ، موافقة لأصولهما ، وهى لغة تميم .

قال الشاطبى :

من يرتد دعم مرسلا وحرك بالادغام للغير داله

« هزوا » قرأ « خلف » بالهمز مع إسكان الزاى وصلا ووقفا

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » بالهمز مع ضم الزاى وصلا ووقفا

« الكفار » قرأ « يعقوب » بخفض الراء ، موافقة لأصله ، وذلك عطفا على الاسم الموصول المجرور بمن وهو قوله تعالى :

« من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم »

وقرأ « أبو جعفر، وخلف » بنصب الراء ، موافقة لأصولهما ، وذلك عطفا على الاسم الموصول الأول المفعول لتتخذوا ، وهو قوله تعالى : « لاتتخذوا الذين »

قال الشاطبى : وبالخفض والكفار راويه حصلا

«مؤمنين ، لبئس» قرأ «أبو جعفر» بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

« وعبد الطاغوت» قرأ «الثلاثة بفتح الباء والدال ، ونصب «الطاغوت» على أنه فعل ماض ، والطاغوت مفعول به .

قال الشاطبى : وباعبد اضمم واخفض التا بعدفز

وقال ابن الجزرى عبد وطاغوت وليحكم كشعبة فصلا

« قولهم الاثم وأكلهم السحت » قرأ « يعقوب » بكسر الهاء والميم فيهما ، « وخلف » بضم الهاء والميم فيهما ، « وأبوجعفر » بكسر الهاء وضم الميم وصلا ، أما فى حالة الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم .

« أيديهم » قرأ « يعقوب» بضم الهاء[1]) والباقون بكسرها .

« والبغضاء إلى » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين « وروح ، وخلف » بتحقيقها .

﴿ الممال ﴾

« النصارى ، وترى ، يخشى ، ينهاهم ، جاءوك » بالإمالة « لخلف » .

﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾

« رسالته » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « رسالاته » بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء ، على الجمع .

وقرأ « خلف » « رسالته » بحذف الألف ونصب التاء ، على الإفراد .

قال الشاطبي : رسالته اجمع واكسر التا كما اعتلا صفا .

قال ابن الجزرى : رسالات حولا .

« تأس » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« والصابئون » قرأ « أبو جعفر » بنقل حركة الهمزة إلى الباء قبلها مع حذف الهمزة ، موافقة لأصله .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

وقرأ «يعقوب،وخلف» بإبقاء الهمزة وعدم النقل، موافقة لأصولهما .

«فلا خوف عليهم» قرأ «يعقوب» بفتح الفاء بلا تنوين(١) على أن لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ ، وخوف اسمها ، وعليهم خبرها .

وقرأ «أبو جعفر،وخلف» برفع الفاء مع التنوين ، على أن لا نافية الوحدة لا عمل لها ، وخوف مبتدأ ، وعليهم خبر .

وقرأ يعقوب «عليهم» بضم الهاء ، والباقون بكسرها .

«ألا تكون» قرأ «يعقوب ، وخلف» برفع النون ، موافقة لأصولهما ، على أنّ «أن» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أى أنه ، ولا نافية ، وتكون تامة ، وفتنة فاعلها ، والجملة خبر «أن» وهى مفسرة لضمير الشأن ، وحسب حينئذ للتيقن لا للشك ، لأن «أن» المخففة لا تقع إلا بعد تيقن .

وقرأ «أبو جعفر» بنصب النون ، موافقة لأصله ، على أنّ «أنّ» هى الناصبة للمضارع دخلت على فعل منفى بلا ، وحسب حينئذ على بابها للظن ، لأن «أنّ» الناصبة لا تقع إلا بعد الظنّ .

قال الشاطبى : وتكون الرفع حج شهوده .

«لبئس ، ويؤمنون ، ومأواه» قرأ «أبو جعفر» بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

﴿ الممال ﴾

« الكافرين » بالإمالة « لرويس » .
« النصارى ، جاءهم ، تهوى ، ومأواه ، أنى » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « قد ضلوا » بالإدغام « لخلف » .

﴿ لتجدن ﴾

« عقدتم » قرأ « خلف » بحذف الألف التي بعد العين وتخفيف القاف على وزن « قتلتم » موافقة لأصله ، وذلك على الأصل .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بحذف الألف . وتشديد القاف . موافقة لأصولهما . وذلك على التكثير .

قال الشاطبي :

وعقدتم التخفيف من صحبة ولا   وفي العين فامدد مقسطا

« فجزاء مثل » قرأ « يعقوب ، وخلف » بتنوين همزة « جزاء » ورفع لام « مثل » على أن « جزاء » مبتدأ والخبر محذوف . أي فعليه جزاء . أو فاعل لفعل محذوف أي يلزمه جزاء ، « ومثل » صفة لجزاء

وقرأ « أبو جعفر » بحذف تنوين « جزاء » وخفض لام « مثل » على أن جزاء مصدر مضاف لمفعوله أي فعليه أن يجزى المقتول من الصيد مثله من النعم ، ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه وأضيف المصدر إلى المفعول الثاني .

قال الشاطبي : فجزاء نونوا مثل مافي خفضه الرفع ثملا ،

وقال ابن الجزرى : جزاء نون ومثل ارفع رسالات حولا .

﴿ الممال ﴾

« نصارى ، وترى ، جاءنا : اعتـــدى ، بالإمالة « لخلف »

« تنبيه »لا إمالة فى لفظ « عفا » لأنه واوى

﴿ جعل الله الكعبة ﴾

« قياما » قرأ « الثلاثة» بإثبات ألف بعد الياء ، موافقة لأصولهم ، على أنه مصدر « قام » .

قال الشاطبى : واقصر قياما له ملا .

« أشياء إن » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

« تسؤكم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها كذلك .

« ينزل » قرأ « يعقوب» بإسكان النون وتخفيف الزاى، موافقة لأصله على أنه مضارع « أنزل » .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتح النون وتشديد الزاى ، موافقة لأصولهما ، على أنه مضارع « نزل » .

قال الشاطبى : وينزل خففه وتنزل مثله وننزل حق .

« قيل » من غيركم » تقدم نظيره .

« إن ارتبتم » أجمع القراء العشرة على تفخيم رائه لعروض الكسر وانفصاله .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

قال الشاطبي :

وما بعد كسر عارض أو مفصّل
ففخم فهـذا حكمه متبذلا

« استحق » قرأ الثلاثة بضم التاء وكسر الحاء ، موافقة لأصولهم ، وذلك على البناء للمفعول .

قال الشاطبي : وضم استحق افتح لحفص وكسره .

« عليهم الأوليان » قرأ « يعقوب » ، وخلف » بضم الهاء والميم وصلا ، « وأبو جعفر » بكسر الهاء وضم الميم وصلا ، أما في حالة الوقف « فيعقوب » يضم الهاء ويسكن الميم ، وأبو جعفر ، وخلف يكسران الهاء ويسكنان الميم .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » « الأولين » بتشديد الواو وفتحها وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة ، وفتح النون ، على أنه جمع « أول » المقابل للآخر ، وهو مجرور صـفة للذين ، أو بدل منه ، أو بدل من الضمير في عليهم .

وقرأ « أبو جعفر » « الأوليان » بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون مثنى « أولى » ، أى الأحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما ، وهو مرفوع خبر لمبتدأ محذوف ، أى وهما الأوليان .

قال الشاطبي : وفى الأولين فطب صلا .

وقال ابن الجزرى :

مع الأولين اضمم غيوب عيون مع
جيوب شـيوخا فـد

﴿ الممال ﴾

« كافرين » بالإمالة « لرويس » .

« قربى ، أدنى » بالإمالة « لخلف » .

« تنبيه » لا إمالة فى لفظ « عفا » لأنه واوى .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « قد سألها » بالإدغام « لخلف » .

﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾

« الغيوب » قرأ الثلاثة بضم الغين ، على إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبى :

فى الأوليان الأولين فطب صلا وضم الغيوب يكسران

وقال ابن الجزرى :

اضمم غيوب عيون مع جيوب شيوخا فـد

« القدس » قرأ الثلاثة بضم الدال ، موافقة لأصولهم .

« الطير » قرأ « أبو جعفر » « الطائر » بألف ممدودة بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها مكان الياء(١) .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » « الطير » بحذف الألف وياء ساكنة بعد الطاء مكان الهمزة .

قال ابن الجزرى : قل الطائر اتل .

« فيكون طيرا » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « طائرا » بألف ممدودة بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها مكان الياء .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية

وقرأ «خلف» «طيرا» بحذف الألف وياء ساكنة بعد الطاء مكان الهمزة، وسبق توجيه القراءتين فى سورة «آل عمران».

قال الشاطبى: وفى طائرا طيرا بها وعقودها خصوصا.

وقال ابن الجزرى: طائرا حز.

«سحر مبين» قرأ «خلف» «ساحر» بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، موافقة لأصله، على أنها اسم فاعل.

وقرأ «أبو جعفر، ويعقوب» «سحر» بكسر السين، وحذف الألف وإسكان الحاء، موافقة لأصولهما، على أنه مصدر، أى ماهذا الخارق للعادة إلا سحر، أو ذو سحر.

قال الشاطبى: وساحر بسحر بها مع هود والصف شمللا.

«هل يستطيع ربك» قرأ الجميع «يستطيع» بياء الغيب، «وربك» بالرفع، موافقة لأصولهم، على أن «يستطيع» فعل مضارع، وربك فاعل، أى هل يطيعك ربك ويجيبك على مسألتك، واستطاع بمعنى أطاع، ويجوز أن يكونوا سألوه سؤال مستخبر هل ينزل أم لا وذلك لأنهم مؤمنون ولا يشكون فى قدرة الله تعالى.

قال الشاطبى:

وخاطب فى هل يستطيع رواته وربك رفع الباء بالنصب رتلا

«ينزل، مؤمنين، نأكل» كله واضح

«منزلها» قرأ «يعقوب، وخلف» بالتخفيف، موافقة لأصولهما، على أنها اسم فاعل من «أنزل».

وقرأ « أبو جعفر » بالتشديد ، موافقة لأصله ، على أنها اسم فاعل من « نزل » .

قال الشاطبى : ومنزلها التخفيف حق شفاؤه .

« فإنى أعذبه » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، موافقة لأصله ، والباقون بإسكانها ، موافقة لأصولهم .

« ءأنت » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين .

وقرأ « رويس » بالتسهيل بدون إدخال .

وقرأ « روح ، وخلف » بالتحقيق مع عدم الإدخال .

« وأمى إلهين ، ما يكون لى أن أقول » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة وصلا ، والباقون بإسكانها .

« أن اعبدوا الله » قرأ « يعقوب » بكسر النون وصلا ، « وأبو جعفر وخلف » بضمها .

قال الشاطبى :

وضمك أولى الساكنين لثالث   يضم لزوما كسره فى ندحلا

وقال ابن الجزرى : وأول الساكنين اضمم فتى .

« عليهم ، فيهم ، وهو » واضح

« هذا يوم » قرأ الثلاثة برفع الميم ، على أنه خبر ، وهذا مبتدأ ، أى هذا اليوم يوم ينفع الخ والجملة فى محل نصب مقول القول .

قال الشاطبى : ويوم برفع خذ .

وقال ابن الجزرى : ويوم ارفع الملا .

{ الممال }

« يا عيسى بن مريم لدى الوقف على لفظ « عيسى » ، الموتى ، التوراة » بالإمالة « لخلف » .

{ المدغم }

الصغير : « وإذ تخلق ، وإذ تخرج ، قد صدقتنا » بالإدغام « لخلف » .

« تمت سورة المائدة بحمد الله تعالى »

﴿ سورة الأنعام ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

« تأتيهم ، يؤمنون ، عليهم ، بأيديهم ، أنشأنا » كله ظاهر .

«قرطاس» أجمع القراء العشرة على تفخيم رائه لوقوع حرف الاستعلاء بعد رائه .

قال الشاطبي :

وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه

لكلهم التفخيم فيهـــا تذللا

« ولقد استهزىء » قرأ « يعقوب » بكسر الدال وصلا ، والباقون بضمها .

وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء محضة مفتوحة . وصلا وساكنة وقفـــا (١) .

﴿ الممال ﴾

« قضى ، مسمى لدى الوقف ، جاءهم » بالإمالة « لخلف »

﴿ وله ما سكن ﴾

« وهو ، فهو » قرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء ، والباقون بضمها .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية حالة الوصل فقط

« إنى أمرت ، إنى أخاف » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة وصلا والباقون بإسكانها .

« من يصرف » قرأ « يعقوب » وخلف » بفتح الياء وكسر الراء ، على البناء للفاعل ، والمفعول محذوف وهو ضمير العذاب .

وقرأ « أبو جعفر » بضم الياء وفتح الراء ، على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير العذاب .

قال الشاطبى : وصحبة يصرف فتح ضم وراؤه بكسر

وقال ابن الجزرى : ويصرف فسمّ إلى قوله : حوىٰ

« أئنكم » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين .

وقرأ « رويس » بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

وقرأ « روح ، وخلف » بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

« نحشرهم ثم نقول » قرأ « يعقوب » بالياء التحتية فيهما ، على الغيبة والفاعل ضمير يعود على الله تعالى(١) .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بنون العظمة فيهما .

قال ابن الجزرى : نحشر اليا نقول — إلى قوله : حوى

« ثم لم تكن فتنتهم » قرأ « أبو جعفر ، وخلف » بتاء التأنيث فى « يكن » ونصب تاء « فتنتهم » على أن « فتنتهم » خبر « تكن » مقدم وإلا أن قالوا الخ اسمها مؤخر وأنث الفعل لتأنيث الخبر .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية

وقرأ « يعقوب » بالتذكير والرفع ، وذلك على أن « فتنتهم » اسم « يكن » وإلا أن قالوا الخ خبرها ، وجاز تذكير الفعل لأن اسم « يكن » مؤنث مجازيا .

قال الشاطبي :

وذكر لم يكن شاع وانجلا

وفتنتهم بالرفع عن دين كامل

وقال ابن الجزرى : نحشر اليا نقول مع

سبأ لم يكن وانصب نكذب والولا

حوى ارفع يكن أنث فـــدا

« والله ربنا » قرأ « خلف » « ربنا » بنصب الراء ، موافقة لأصله ، وذلك على النداء ، أو المدح ، وهى معترضة بين القسم وجوابه .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بجر الراء ، موافقة لأصلهما ، على أنها بدل من لفظ الجلالة أو نعت أو عطف بيان .

قال الشاطبي : وباربنا بالنصب شرف وصلا .

« ولا نكذب — ونكون » قرأ « يعقوب » بنصب الباء فى الفعل الأول ، والنون فى الفعل الثانى ، على أن الفعل الأول منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية فى جواب التمنى ، والثانى معطوف عليه .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » برفعهما ، وذلك عطفا على « نرد » أى ياليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان .

قال الشاطبي :

نكذب نصب الرفع فاز عليمه
وفي ونكون النصب في كسبه علا

وقال ابن الجزري :

وانصب نكذب والولا
حوى ارفع يكن أنث فدا

« وللدار الآخرة » قرأ الثلاثة « ولدار » بلامين ، لام ، الابتداء ولام التعريف مع التشديد للإدغام ، ورفع تاء الآخرة ، موافقة لأصولهم ، وذلك على أن « الدار » مبتدأ والآخرة صفة ، « وخير » خبر المبتدأ ، وهي موافقة لجميع المصاحف غير المصحف الشامي .

قال الشاطبي :

وللدار حذف اللام الاخرى ابن عامر
والاخرة المرفوع بالخفض وكلا

« أفلا تعقلون » ، قرأ « أبو جعفر » ويعقوب » بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

وقرأ « خلف » بياء الغيب ، لمناسبة قوله تعالى : « خير للذين يتقون » .

قال الشاطبي : وعمّ علا لا يعقلون وتحتها خطاب

وقال ابن الجزري :

يعقلوا وتحت خاطب
كياسين القصص يوسف حلا

« ليحزنك » قرأ الثلاثة بفتح الياء وضم الزاى ، مضارع « حزن » الثلاثي .

قال الشاطبي : ويحزن غير الأنبيا بضم واكسر الضم أحفلا

وقال ابن الجزرى :

ويحزن فافتح ضم كلا سوى الذى

لدى الأنبيا فالضم والكسر أحفلا

« لا يكذبونك » قرأ الجميع بفتح الكاف وتشديد الذال ، مضارع « كذّب » مضعف العين

قال الشاطبي : ولا يكذبونك الخفيف أتى رحبا

وقال ابن الجزرى : ويكذب أصلا .

﴿ المال ﴾

« أخرى ، وافترى ، ولو ترى ، الدنيا ، جاءك ، وجاءتهم ، جاءوك ، وشاء ، بلى ، أتاهم ، والهدى » بالإمالة « لخلف » .

« تنبيه » لا إمالة في لفظ « بدا » لأنه واوى .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « ولقد جاءك » بالادغام « لخلف » .

﴿ إنما يستجيب الذين يسمعون ﴾

« ثم إليه يرجعون » قرأ « يعقوب بفتح الياء وكسر الجيم ، على البناء للفاعل(١) .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

والباقون بضم الياء وفتح الجيم ، على البناء للمفعول .

قال ابن الجزرى :

حلى حلا . ويرجع كيف جا إذا كان الأخرى فسم

« على أن ينزل » قرأ الثلاثة بفتح النون وتشديد الزاى موافقة لأصولهم على أنه مضارع « أنزل » .

قال الشاطبى :

وينزل خففه وتنزل مثله — إلى قوله :

والذى فى الانعام للمكى على أن ينزلا

« من يشأ الله » لا إبدال فيه لأحد من القراء العشرة حالة الوصل ، وذلك لتحركه بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، أما حالة الوقف فيبدله « أبو جعفر » ويحققه « يعقوب » و« خلف » .

« أرأيتكم معا — أرأيتم » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية(١) والباقون بالتخفيف .

« عليهم » و« هو » « بالبأساء » « بأسنا » كله واضح .

« فتحنا » قرأ « أبو جعفر » و« رويس » بتشديد التاء ، للتكثير وقرأ « روح » و« خلف » بالتخفيف . وهما لغتان .

قال الشاطبى :

إذا فتحت شدد لشام وها هنا فتحنا وفى الأعراف واقتربت كلا

وقال ابن الجزرى : وتحت اشدد ألا طب

---

(١) وهذا مما زاده الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

« يصدفون » قرأ « رويس وخلف » بإشمام الصاد صوت الزاى ، والباقون بالصاد الخالصة .

قال الشاطبي :

وإشمام صاد ساكن قبل داله كأصدق زايا شاع وارتاح أشملا

وقال ابن الجزرى : وأشمم باب أصدق طب ولا .

« لاخوف » قرأ « يعقوب » بفتح الفاء مع عدم التنوين ، على أن لا نافية للجنس (١) وقرأ الباقون بالرفع مع التنوين ، على أن « لا نافية مهملة لا عمل لها .

قال ابن الجزرى : لاخوف بالفتح حولا .

« إلى » وقف « يعقوب » بهاء السكت(٢) ، والباقون بعدم الهاء .

« بالغداة » قرأ الثلاثة بفتح الغين والدال وألف بعدها ، موافقة لأصولهم ، وذلك لأن « غداة » اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها لام التعريف .

قال الشاطبي :

وبالغدوة الشامى بالضم هاهنا وعن ألف واو وفى الكهف وصلا

« أنه من عمل — فأنه غفور رحيم » قرأ « أبو جعفر » بفتح الهمزة فى الأولى ، والكسر فى الثانية ، موافقة لأصله .

وقرأ « يعقوب » بالفتح فيهما .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية .

(٢) » » » »

وقرأ « خلف » بالكسر فيهما ، موافقة لأصله ، فالفتح في الأولى على أنها بدل من الرحمة بدل شيء من شيء والتقدير كتب ربكم على نفسه أنه من عمل ألخ ، أو على الابتداء والخبر محذوف أي عليه أنه من عمل ألخ ، والفتح في الثانية على أن محلها رفع مبتدأ ، والخبر محذوف أي فغفرانه ورحمته حاصلان ، وكسر الأولى على أنها مستأنفة والكلام قبلها تام، وكسر الثانية على أنها في صدر جملة وقعت خبرا « لمن » على أنها موصولة ، أو جوابا لها إن جعلت شرطية .

قال الشاطبي : وإن بفتح عم نصرا وبعدكم نما .

وقال ابن الجزري : وحز فتح إنه مع فإنه .

« ولتستبين سبيل » قرأ « أبو جعفر » بتاء الخطاب ونصب لام سبيل، موافقة لأصله، على أنه من استبنت الشيء المعدّى ، أي والتستوضح يا محمد، وسبيل مفعول به .

وقرأ « يعقوب » بتاء التأنيث ، ورفع لام سبيل ، موافقة لأصله ، على أن الفعل لازم مثل استبان الصبح بمعنى ظهر ، وسبيل فاعل ، وجاز تأنيث الفعل لأن الفاعل مؤنث مجازيا ، وعليه قوله تعـــالى : « قل هذه سبيلي » .

وقرأ « خلف » بياء التذكير ، ورفع لام سبيل ، موافقه لأصله ، وتوجيهها كتوجيه قراءة « يعقوب » لكن على تذكير الفعل ، وعليه قوله تعالى : « وإن يروا سبيل الرشد » .

قال الشاطبي :

يستبين صحبة ذكروا ولا سبيـــل برفع خـــذ

« يقص الحق » قرأ « أبو جعفر » « يقص » بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة ، من قص الحديث أو الأثر تتبعه ، والحق مفعول به ، وهو فى قراءته موافق لأصله.

وقرأ « يعقوب » وخلف » « يقض » بسكون القاف ، وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخففـــة ، موافقة لأصولهما ، من القضاء ، والحق صفة لمصدر محذوف ، أى يقضى القضاء الحق .

قال الشاطبى :

ويقضى بضم ساكن مع ضم الكسر شدد
وأهملا نعم دون إلبـاس

« تنبيه » قد رسم « يقض » بدون ياء تبعا للفظ ، ومنعا من اجتماع ساكنين ، كما رسم « سندع » بدون واو .

(المال)

« والمسوتى ، أتاكم ، والأعمى ، ويوحى . شاء . وجاءهم . وجاءك » بالإمالة « لخلف » .

(المدغم)

الصغير : « قد ضللت » بالإدغام « لخلف » .

(وعنده مفاتح الغيب)

« إلا هو ، وهو » وقف عليهما « يعقوب » بهاء السكت (١) .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

« جاء أحدكم » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيق الهمزتين .

« توفته » قرأ الثلاثة « توفته » بتاء ساكنة مكان الألف ، على أنه فعل ماض ، وأنث لكون فاعله مؤنثاً مجازياً .

قال الشاطبي : وذكر مضجعاً توفاه واستهواه حمزة منسلا

وقال ابن الجزرى : وفز توفته واستهوته .

« رسلنا » قرأ الجميع بضم السين .

« من ينجيكم » قرأ « يعقوب » بإسكان النون وتخفيف الجيم ، مضارع « أنجى »(١) .

وقرأ الباقون بفتح النون وتشـــديد الجيم ، مضارع « نجّى » مضعف العين .

قال ابن الجزرى : ينجى فثقلا بثمان أتى والخف فى الكل حز .

« وخفية » قرأ الثلاثة بضم الخاء ، موافقة لأصولهم ، على إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبي : معا خفية فى ضمه كسر شعبة .

« أنجانا من هذه » قرأ « خلف » « أنجانا » بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء بلفظ الغيب ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » « أنجيتنا » بياء تحتية ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء فوقية مفتوحة على الخطاب حكاية لدعائهم ، موافقة لأصولهم .

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية .

قال الشاطبي : وأنجيت للكوفي أنجى تحولا .

« قل الله ينجيكم » قرأ « يعقوب » « ينجيكم » بإسكان النون وتخفيف الجيم ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « أنجى » .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتح النون وتشديد الجيم ، مضارع « نجى » مضعف العين .

قال الشاطبي :

وأنجيت للكوفي أنجى تحولا قل الله ينجيكم يثقل معهم هشام

وقال ابن الجزري : ينجى فثقلا بثان أتى والخف في الكل حز .

« بأس ، وهو » واضح .

« بعض انظر » قرأ « يعقوب » بكسر التنوين وصلا ، والباقون بالضم .

« ينسينك » قرأ الثلاثة بإسكان النون وتخفيف السين ، موافقة لأصولهم ، على أنه مضارع « أنسى » والمفعول الثاني محذوف أي ما أمرت به من ترك مجالسة الخائضين في آيات الله .

قال الشاطبي : وشام ينسينك ثقلا .

« استهوته » قرأ الثلاثة بالتاء الساكنة من غير ألف ، على تأنيث الفعل ، وجاز التأنيث لأن الفاعل جمع تكسير .

قال الشاطبي : وذكر مضجعاً توفاه واستهواه حمزة منسلا .

وقال ابن الجزري : وفاتز توفته واستهوته .

« الهوى ائتنا » قرأ « أبو جعفر » بإبدال همزة « ائتنا » ألفا عند وصل الهدى بائتنا ، أما عند الوقف على « الهدى » والابتداء بائتنا لجميع

القراء يبتدئون بهمزة وصل مكسورة مع إبدال همزة ائتنا حرف مد أى ياء ساكنة .

« فيكون قوله الحق » أجمع القراء العشرة على رفع النون لأنه من المستثنيات .

﴿ الممال ﴾

« يتوفاكم ، وليقضى ، ومسمّى لدى الوقف ، مولاهم ، وهدانا ، والهدى لدى الوقف ، أنجانا ، جاء ، الذكرى،الدنيا » بالإمالة « لخلف » .

﴿ وإذ قال إبراهيم ﴾

« آزر » قرأ « يعقوب » بضم الراء ، على أنه منادى حذف منه حرف النداء »(١) .

وقرأ الباقون بفتح الراء موافقة لأصولهما ، وهو بدل من « أبيه » وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة للعلمية والعجمة .

قال ابن الجزرى : والرفع آزر حصلا .

« إنى أراك ، وجهى للذى » قرأ « أبو جعفر » بفتح الياء وصلا ، فيهما والباقون بإسكانها .

« أتحاجونى » قرأ « أبو جعفر » بتخفيف النون ، موافقة لأصله ، وذلك على حذف إحدى النونين .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بتشديدها ، موافقة لأصولهما .

وذلك على إدغام النون فى النون .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية

قال الشاطبى :

وخفف نوناً قبل فى الله من له بخلف أتى والحذف لم يك أولا

« وقد هدان » قرأ « أبو جعفر » بإثبات الياء وصلا ، « ويعقوب » بإثباتها فى الحالين ، « وخلف » بحذفها فى الحالين .

« ما لم ينزل » قرأ « يعقوب » بإسكان النون وتخفيف الزاى ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « أنزل » .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتح النون وتشديد الزاى ، موافقة لأصولهما ، على أنه مضارع « نزّل » بتضعيف العين .

قال الشاطبى : وينزل خففه وتنزل مثله وننزل حق .

« درجات » قرأ « يعقوب وخلف » بتنوين التاء ، على أنه منصوب على الظرفية « ومن » مفعول ، أى نرفع من نشاء مراتب ومنازل ، أو على أنه مفعول ثان قدم على المفعول الأول بتضمين نرفع معنى فعل يتعدى لاثنين وهو نعطى ، أى نعطى من نشاء درجات .

وقرأ « أبو جعفر » بغير تنوين ، على الإضافة ، فدرجات مفعول به لنرفع .

قال الشاطبى : وفى درجات النون مع يوسف ثوى .

وقال ابن الجزرى : هنا درجات النون — إلى قوله : حلى حلا .

« من نشاء إن » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية بين بين وبإبدالها واواً مكسورة ، وقرأ « روح ، وخلف » بتحقيق الهمزتين .

« زكريا » قرأ « خلف » بدون همزة ، على أصله . وقرأ الباقون بإثبات الهمزة ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبى : وقل زكريا دون همز جميعه صحاب .

« وليسع » قرأ « خلف » بلام مشددة مفتوحة وبعدها ياء ساكنة ، موافقة لأصله ، على أن أصله « ليسع » «كضيغم » وقدر تنكيره فدخلت عليه أل للتعريف ، ثم أدغمت اللام فى اللام .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بلام خفيفة ساكنة وبعدها ياء مفتوحة موافقة لأصولهما ، على أن أصله « يسع » على وزن « يضع » ثم دخلت عليه الألف واللام كما دخلت على « يزيد » .

قال الشاطبى :

ووالليسع الحرفان حرك مثقلا وسكن شفا .

« صراط ، والنبوة ، أظلم ، أيديهم » كله ظاهر .

« اقتده » اتفق جميع القراء على إثبات هاء السكت وقفاً على الأصل ، واختلفوا فى إثباتها وصلا :

فأثبتها ساكنة « أبو جعفر » موافقة لأصله ، وذلك إجراء للوصل مجرى الوقف .

وحذفها وصلا « يعقوب ، وخلف » على أن الهاء للسكت، وهاء السكت من خواص الوقف .

قال الشاطبى :

واقتده حذف هائه شفاء وبالتحريك والكسر كفلا

ومن بخلف ماج والكل واقف بإسكانه يذكر عبيراً ومندلا

وقال ابن الجزرى :

احذف كتابيه حسابى تسن اقتد لدى الوصل حفلا

« تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً » قرأ الجميع بتاء الخطاب فى الأفعال الثلاثة ، أى قيل لهم ذلك .

قال الشاطبى :

وتبدونها تخفون مع تجعلونه على غيبه حقاً

وقال ابن الجزرى :

يجعل وبعد خاطبا — إلى قوله : حلى حلا

« ولتنذر » قرأ الجميع بتاء الخطاب ، موافقة لأصولهم ، والمخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم .

قال الشاطبى : وينذر صندلا .

« لقد تقطع بينكم » قرأ « أبو جعفر » « بينكم » بنصب النون ، موافقة لأصله ، على أن « بينكم » ظرف لتقطع ، والفاعل ضمير يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه وهو لفظ شركاء ، أى تقطع الاتصال بينكم .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » برفع النون ، موافقة لأصولهما ، على أن « بينكم » فاعل ، وإسناد الفعل إليه مجاز ، كما أضيف إليه فى قوله تعالى : « شهادة بينكم » أو على أن « بين » اسم غير ظرف وإنما معناه الوصل ، قال الزجاج : معناه لقد تقطع وصلكم .

قال الشاطبى :

وبينكم ارفع فى صفا نفر

﴿ الممال ﴾

« أراك ، موسى ، ويحيى ، وعيسى ، ذكرى ، والقرى ، وافترى ، ونرى ، فبهداهم ، وفرادى » بالإمالة « لخلف » .

« رءا كوكباً » قرأ « خلف بإمالة الراء والهمزة معاً .

« رءا القمر » قرأ « خلف » بإمالة الراء والهمزة معاً عند الوقف على « رءا » أما عند الوصل فإنه يميل الراء فقط .

« بكافرين » قرأ « رويس » بالإمالة .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « ولقد جئتمونا » بالإدغام « لخلف » .

« لقد تقطع » بالإدغام لجميع القراء العشرة .

﴿ إن الله فالق الحب والنوى ﴾

« الميت » معاً قرأ الجميع بتشديد الياء المكسورة .

قال الشاطبى : وفى بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفر .

وقال ابن الجزرى : وفى الميت حز

« تؤفكون — وهو — عليهم » كله ظاهر .

« وجعل الليل سكنا » قرأ « خلف » « وجعل » بفتح العين واللام

من غير ألف بينهما ، على أنه فعل ماض . « والليل » بالنصب ، على أنه مفعول به ، وذلك موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » « وجاعل » بالألف بعد الجيم ، وكسر العين ، ورفع اللام ، « والليل » بالخفض ، موافقة لأصولهما ، على أن « جاعل » اسم فاعل أضيف إلى مفعوله .

قال الشاطبى :

وجاعل اقصر وفتح الكسر والرفع ثملا وعنهم بنصب الليل

« فمستقر » قرأ « روح » بكسر القاف ، على أنه اسم فاعل مبتدأ والخبر محذوف ، أى فمنكم مستقر فى الرحم أى قد صار إليها واستقر فيها ، ومنكم من هو مستودع فى صلب أبيه .

وقرأ الباقون بفتح القاف على أنه اسم مكان ، أى فلكم مكان تستقرون فيه .

قال الشاطبى : واكسر بمستقر القاف حقاً .

وقال ابن الجزرى : وطب مستقراً فتح .

« متشابه انظروا » قرأ « يعقوب » بكسر التنوين وصلا ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بالضم .

قال الشاطبى :

وضمك أولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره فى ندحلا الخ .

وقال ابن الجزرى : وأول الساكنين اضمم فتى

« إلى ثمرة » قرأ « خلف » بضم الثاء والميم ، موافقة لأصله . على أنه جمع « ثمرة » مثل خشبة وخشب ، وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بفتحهما ، موافقة لأصولهما ، على أنه اسم جنس مثل « شجرة ، وشجر » .

قال الشاطبى : وضمان مع ياسين فى ثمر شفا

« وخرقوا » قرأ « أبو جعفر » بتشديد الراء ، للتكثير ، موافقة لأصله .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بالتخفيف، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان بمعنى الاختلاف ، يقال خلق الإفك ، وخرّقه ، واختلقه . وافتراه بمعنى كذب ، لأن المشركين قالوا الملائكة بنات الله ، واليهود قالوا عزير ابن الله ، والنصارى قالت المسيح ابن ، وهذا كله كذب وافتراء .

قال الشاطبى : خرقوا ثقله انجلا .

« درسْتَ » قرأ « يعقوب » « درَستْ » بغير ألف مع فتح السين وسكون التاء ، على وزن « فعلَتْ » أى قدمت وبليت ومضت عليها دهور وكانت من أساطير الأولين فأحييتها أنت وجئتنا بها ، والتاء فى هذه القراءة للتأنيث .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » « درسْتَ » بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء ، على وزن « فعلْتَ » موافقة لأصولهما ، أى حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين ، والتاء فى هذه القراءة للخطاب .

قال الشاطبى :

ودارست حق مده ولقد حلا وحرك وسكن كافيا

وقال ابن الجزرى : درَستْ واضمم عدوا حلى حلا .

« عدوا » قرأ « يعقوب » بضم العين والدال وتشديد الواو(١) .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو موافقة لأصولهما ، يقال عدا عدْواً وعُدُوا وعدواناً . وهو منصوب على المصدر ، أو مفعول لأجله .

وقال ابن الجزرى : واضمم عدوا حلى حلا .

« وما يشعركم » قرأ الثلاثة بضم الراء ضمة كاملة .

قال الشاطبى :

وينصركم أيضاً ويشعركم وكم جليل عن الدورى مختلسا جلا .

وقال ابن الجزرى : باب يأمر أتم حم .

« أنها إذا جاءت لا يؤمنون » قرأ « أبو جعفر » بفتح الهمزة موافقة لأصله ، على أن « أنها » بمعنى « لعلها » .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، إخباراً عنهم بعدم الإيمان لأنه طبع على قلوبهم .

قال الشاطبى : واكسر أنها حمى صو به بالخلف دراً وأوبلا .

وقال ابن الجزرى : وكسر أنها ويؤمنوا فد .

« لا يؤمنون » قرأ الثلاثة بياء الغيبة ، على أن الخطاب فى « يشعركم » للمؤمنين .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية .

قال الشاطبى : وخاطب فيها يؤمنون كما فشا .

وقال ابن الجزرى : ويؤمنوا فد .

﴿ الممال ﴾

« والذى ، وتعالى ، فأنى ، وأنى، وجاءكم ، وشاء ، وجاءتهم، وجاءت » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « قد جاءكم » بالإدغام « لخلف » .

﴿ ولو أننا ﴾

« إليهم الملائكة » قرأ « يعقوب » ، وخلف » بضم الهاء والميم وصلا ، « وأبو جعفر » بكسر الهاء وضم الميم وصلا ، أما حالة الوقف ، « فيعقوب » يضم الهاء ويسكن الميم ، « وأبو جعفر، وخلف » يكسران الهاء ويسكنان الميم .

« عليهم — وهو — مؤمنين — صراط — نبى » كله ظاهر .

« قبلا » قرأ « أبو جعفر » بكسر القاف وفتح الباء ، موافقة لأصله ، بمعنى مقابلة أى معاينة ، ونصبه على الحال ، وقيل بمعنى ناحية وجهة ونصبه على الظرف .

وقرأ « يعقوب، وخلف » بضم القاف والباء ، موافقة لأصولهما جمع قبيل ، ونصبه على الحال ، وقيل بمعنى جماعة جماعة وصنفا صنفا ، أى حشرنا عليهم كل شىء فوجا فوجا ، ونوعا نوعا من سائر المخلوقات ،

قال الشاطبي : وكسر وفتح ضم فى قبلا حمى ظهراً .

« منزل » قرأ الثلاثة بإسكان النون وتخفيف الزاى ، موافقة لأصولهم ، على أنه اسم مفعول من « أنزل » .

قال الشاطبي : وشدد حفص منزل وابن عامر .

« وتمت كلمت » قرأ « يعقوب ، وخلف » « كلمت » بغير ألف بعد الميم ، على التوحيد ، والمراد بها الجنس .

وقرأ « أبو جعفر » « كلمات » بإثبات الألف على الجمع . لأن كلمات الله تعالى متنوعه أمراً ونهياً وغير ذلك ، وهى مرسومة بالتاء فى جميع المصاحف فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء . وهو « أبو جعفر » ومن قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء وهو « خلف » ومنهم من وقف بالهاء وهو « يعقوب » .

قال الشاطبي : وقل كلمات دون ما ألف ثوى .

وقال ابن الجزرى : وحز كلمت .

« فصل لكم ما حرم عليكم » قرأ « أبو جعفر ويعقوب » « فصل » بفتح الفاء والصاد « وحرم » بفتح الحاء والراء ، على بنائهما للفاعل .

وقرأ « خلف » ببناء الفعل الأول للفاعل ، والثانى للمفعول .

قال الشاطبي :

وحرم فتح الضم والكسر إذ علا   وفصل إذ ثنى

وقال ابن الجزرى : وحبرسم حرم فصلا .

« ليضلون » قرأ « خلف » بضم الياء ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « أضلّ » والمفعول محذوف أي غيرهم .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بفتح الياء ، موافقة لأصولهما على أنه مضارع « ضل » الثلاثي ، يقال ضل نفسه ، وأضل غيره .

قال الشاطبي . يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا .

« أو من كان ميتا » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « ميّتا » بتشديد الياء مع كسرها

وقرأ « خلف » بياء ساكنة خفيفة .

قال الشاطبي : وميتا لدى الأنعام والحجرات خذ .

وقال ابن الجزري : والانعام حلا

« رسالته » قرأ الثلاثة « رسالاته » بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : رسالات فردوا فتحوا دون علة .

« ضيقا » قرأ الجميع بكسر الياء مشددة ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي :

وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا

بكسر سوى المكي

« حرجا » قرأ « أبو جعفر » بكسر الراء على وزن « دنق » موافقة لأصله .

وقرأ « يعقوب وخلف » بفتح الراء ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان

بمعنى واحد ، وقيل المفتوح مصدر ، والمكسور اسم فاعل ، وقيل المكسور أضيق الضيق .

قال الشاطبي : وراحرجا هنا على كسرها إلف صفا وتوسلا.

« يصعد » قرأ الثلاثة بفتح الصاد مشددة وحذف الألف وتشديد العين ، موافقة لأصولهم ، على أنه مضارع « تصعّد » بمعنى تكلف الصعود .

قال الشاطبي :

ويصعد خف ساكن دم ومده

صحيح وخف العين داوم صندلا

(المال)

« الموتى ، ولتصغى ، شاء — وجاءتهم » بالإمالة « لخلف » « للكافرين » بالإمالة « لرويس » .

(لهم دار السلام)

« وهو — فهو — إن يشأ » كله واضح

« ويوم يحشرهم » قرأ « روح » بالياء ، والفاعل ضمير تقديره هو يعود على « ربهم » .

وقرأ الباقون بنون العظمة على الالتفات ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي :

ونحشر مع ثان بيونس وهو فى

سبا مع نقول اليا فى الاربع عملا

وقال ابن الجزرى : والياء نحشرهم يد .

« عما يعملون » قرأ الجميع بياء الغيب ، موافقة لأصولهم ، لمناسبة قوله تعالى : « ولكل درجات مما عملوا » .

قال الشاطبي : وخاطب شام يعملون .

« مكانتكم » قرأ الثلاثة بغير ألف بعد النون على الإفراد لإرادة الجنس ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : مكانات مد النون فى الكل شعبة .

« من تكون له » قرأ « خلف » بياء التذكير ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتاء التأنيث . موافقة لأصولهم ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .

قال الشاطبي : ومن تكون فيها وتحت النمل ذكره شلشلا

« بزعمهم » معا قرأ الجميع بفتح الزاى ، موافقة لأصولهم ، وهى لغة أهل الحجاز .

قال الشاطبي : بزعمهم الحرفان بالضم رتلا .

« وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم » قرأ الثلاثة « زين » بفتح الزاى والياء مبنيا للفاعل ، « وقتل » بنصب اللام مفعول به ، و « أولادهم » بالخفض على الإضافة إلى المصدر ، و « شركاؤهم » بالرفع فاعل « زين » والمعنى زين لكثير من المشركين شركاؤهم أن قتلوا أولادهم تقربا لآلهتهم ، أو بالوأد خوف العار أو الفقر ، وهم فى هذه القراءة موافقون لأصولهم .

قال الشاطبى :

وزين فى ضم وكسر ورفع قتـل
أولادهم بالنصب شـــاميهم تلا
ويخفض عنه الرفع فى شركائهم
وفى مصحف الشاميين باليـاء مثلا

«سيجزيهم» قرأ «يعقوب» بضم الهاء وصلا ووقفا(١) والباقون بكسرها فى الحالين .

قال ابن الجزرى : والضم فى الهـاء حللا عن الياء إن تسكن سوى الفرد .

« وإن يكن ميتة » قرأ « يعقوب، وخلف » « يكن » بالتذكير ، «ميتة» بالنصب ، موافقة لأصولها .

وقرأ « أبو جعفر» « تكن» بالتأنيث ، و «ميتة» بالرفع ، وهو على قاعدته فى تشديد ياء « ميتة » .

وجاز التذكير والتأنيث فى « يكن » لأن « ميتة » مؤنث مجازى لأنها تقع على الذكر والأنثى من الحيوان ، فمن أنث فباعتبار اللفظ ، ومن ذكر فباعتبار المعنى ، ومن نصب « ميتة » فعلى أنها خبر كان الناقصة ، ومن رفعها فعلى جعل « تكن » تامة بمعنى توجد ميتة ، ويجوز أن تكون ميتة على قراءة الرفع اسم كان وخبرها محذوف أى وإن تكن هناك ميتة .

قال الشاطبى :

وإن يكن أنث كفؤ صدق وميتة
دنا كافيـــا

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية

وقال ابن الجزرى : يكن أنث وميتة انجلا برفع

وقال : الميتة اشددا وميته وميتا أد .

« قتلوا » قرأ الثلاثة بتخفيف التاء ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي :

بما قتلوا التشديد لى وبعده
وفى الحج للشامى والاخر كلادراك

﴿ الممال ﴾

« مثواكم — الدنيا — القربى — شاء » بالإمالة « لخلف »

« كافرين» بالإمالة «لرويس» .

﴿ المدغم ﴾

الصغير « حرمت ظهورها،قد ضلوا » بالإدغام « لخلف »

﴿ وهو الذى أنشأ جنات ﴾

« وهو — الضأن — بأسه — بأسنا — يؤمنون » كله واضح

« أكله » قرأ الثلاثة بضم الكاف .

قال الشاطبي : وحيثما أكلها ذكرا وفى الغير ذو حلا

وقال ابن الجزرى : الاكل إذ

« من ثمره » قرأ « خلف » بضم الثاء والميم ، موافقة لأصله ، جمع ثمره مثل خشبة وخشب .

وقرأ « أبو جعفر،ويعقوب» بفتحهما ، موافقة لأصولهما ، اسم جنس كشجرة ،وشجر .

قال الشاطبي : وضمان مع ياسين فى ثمر شفا

« حصاده » قرأ « يعقوب » بفتح الحاء ، موافقة لأصله .

وقرأ «أبو جعفر ،وخلف» بكسر الحاء ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان فى المصدر .

قال الشاطبي : وافتح حصاد كذا حلا نما

« خطوات » قرأ «خلف» بإسكان الطاء ، موافقة لأصله ، للتخفيف

وقرأ « أبو جعفر ،ويعقوب » بضم الطاء ، على الأصل .

قال الشاطبي :

وحيث أتى خطوات الطاء ساكن
وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

وقال ابن الجزرى : وخطوات سكن شغل رحما حوى العلا

المعز « قرأ « يعقوب » بفتح العين ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ،وخلف» بإسكانها ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان فى جمع ماعز كخادم ،وخدم .

قال الشاطبي : وسكون المعز حصن .

« آلذكرين »اجتمع فى هذه الكلمة الاستفهام وهمزة الوصل ، وقد أجمع القراء العشرة على إبقاء همزة الوصل وعلى تغييرها ،وقد نقل عنهم فى كيفية هذا التغيير وجهان :

« الأول » إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المد للساكنين .

« الثاني » تسهيلها بينها وبين الألف مع القصر .

قال الشاطبي :

وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا
فللكل ذا أولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالآن مثلا

« شهداء إذ » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين .

وقرأ « روح ، وخلف » بتحقيقها .

« إلا أن يكون ميتة » قرأ « يعقوب ، وخلف » « يكون » بالتذكير ، و « ميتة » بالنصب خبر يكون ، واسمها ضمير يعود على (محرما) ، وهما موافقان لأصولهما .

وقرأ (أبو جعفر) (تكون) بالتأنيث (وميتة) بالرفع على أن كان تامة بمعنى توجد ميتة ، وشدد التاء في (ميتة) .

قال الشاطبي : وأنثوا يكون كما في دينهم ميتة كلا .

وقال ابن الجزري : يكن يكن أنث وميتة انجلا برفع معا عنه .

وقال : اشددا وميته وميتا أد .

« فمن اضطر » قرأ (يعقوب) بكسر النون وصلا ، موافقة لأصله .

وقرأ (خلف) بالضم وصلا .

وقرأ (أبو جعفر) بضم النون وكسر الطاء[1] .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية

قال ابن الجزرى :

وأول الساكنين اضمم فى وبقل حلا بكسر

وطاء اضطر فاكسره آمنا .

{ الممال }

« وصاكم — الحوايا — واهداكم — افترى — شاء » بالإمالة « لخلف » .

{ المدغم }

الصغير : (حملت ظهورهما) بالإدغام (لخلف) .

{ قل تعالوا }

« تذكرون » قرأ (خلف) بتخفيف الذال ، موافقة لأصله ، على حذف إحدى التاءين لأن الأصل تتذكرون .

وقرأ (أبو جعفر، ويعقوب) بالتشديد ، موافقة لأصولهما ، وذلك على إدغام التاء فى الذال .

قال الشاطبى : وتذكرون الكل خف على شذا .

« وأن هذا » قرأ (خلف) بكسر الهمزة وتشديد النون ، موافقة لأصله فالكسر على الاستئناف ، وهذا اسم إن ، وصراطى خبر

وقرأ (يعقوب) بفتح الهمزة وتخفيف النون ، على أنْ (أنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف ، وهذا مبتدأ وصراطى خبر ، والجملة خبر (أنْ) وقرأ (أبو جعفر) بفتح الهمزة وتشديد النون ، موافقة لأصله ، وذلك على تقدير اللام أى ولأن هذا الخ وهذا اسم (أنّ) وصراطي خبرها .

قال الشاطبي : وأن اكسروا شرعا وبالخف كملا .

وقال ابن الجزري : وخف وأن حفظ .

« صراطى — يؤمنون — وهو — تأتيهم فتفرق » كله واضح .

« يصدفون » قرأ (خلف،ورويس) بالإشمام ، (وأبو جعفر،وروح) بالصاد الخالصة .

« تأتيهم الملائكة » قرأ (خلف) بياء التذكير ، موافقة لأصله .

(وأبو جعفر،ويعقوب) بتاء التأنيث ، موافقة لأصولهما .

وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازيا .

قال الشاطبي : ويأتيهم شاف .

« فرقوا » قرأ الثلاثة بغير ألف بعد الفاء وتشديد الراء ، من التفريق .

قال الشاطبي :

ويأتيهم شاف مع النحل فارقوا مع الروم مداه خفيفاً وعدلا

وقال ابن الجزري : وقل فرقوا فلا .

« فله عشر أمثالها » قرأ (يعقوب) بتنوين (عشر) ورفع لام (أمثالها) صفة لعشر(١) . وقرأ (أبو جعفر،وخلف) بغير تنوين (عشر) وخفض لام (أمثالها) على الإضافة . موافقة لأصولهما .

قال ابن الجزري : وعشر فنون وارفع أمثالها حلى .

« ربى إلى » قرأ (أبو جعفر) بفتح ياء الإضافة . والباقون بإسكانها .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية

(دينا قيما) قرأ (أبو جعفر ، ويعقوب) (قَيِّماً) بفتح القاف وكسر الياء مشددة ، موافقة لأصولهما . على أنها مصدر على وزن (فيعل) وأصله (قيوم) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء .

وقرأ « خلف » « قِيَما » بكسر القاف وفتح الياء مخففة على وزن « شبع » موافقة لأصله ، على أنها مصدر « قام » .

قال الشاطبى : وكسر وفتح خف فى قيما ذكا

« ومحياى » قرأ « أبو جعفر » بإسكان ياء الإضافة مع المدّ المشبع لأجل الساكنين .

قال الشاطبى : ومحياى جىء بالخلف والفتح خولا .

وقال ابن الجزرى : كقالون أد

« مماتى » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

« وأنا أول » قرأ « أبو جعفر » بإثبات ألف « أنا » وصلا ، موافقة لأصله وحينئذ يكون المد عنده من قبيل المدّ المنفصل .

وقرأ « يعقوب » و « خلف » بحذف الألف وصلا ، أما حالة الوقف فكلهم يثبتون الألف .

قال الشاطبى :

ومدّ أنا فى الوصل مع ضم همزة وفتح أتى .

﴿ الممال ﴾

« وصاكم — وهدى لدى الوقف — وأهدى — ويجزى — وهدانى — وآتاكم — أخرى — جاءكم — وجاء » بالإمالة « لخلف »

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « فقد جاءكم » بالإدغام « لخلف »

تمت سورة الأنعام بحمد الله تعالى

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

(المص) قرأ (أبو جعفر) بالسكت على ألف ، ولام ، وميم ، وص. سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين(١) .

وقرأ الباقون بعدم السكت .

(قليلا ما تذكرون) قرأ (خلف) (تذكرون) بحذف الياء وتخفيف الذال . موافقة لأصله .

وقرأ (أبو جعفر ، ويعقوب) (تذّكرون) بتشديد الذال . موافقة لأصولهما وذلك على إدغام التاء فى الذال . لأن أصلها (تتذكرون) فأدغمت التاء فى الذال .

قال الشاطبى :

وتذكرون الغيب زد من قبل تائه   كريماً وخف الذال كم شرفا علا

(بأسنا — إليهم — عليهم — ومن خفت — أيديهم — شمتنا — ومن خلفهم) كله واضح .

(للملائكة اسجدوا) قرأ (أبو جعفر) بضم التاء وصلا(٢) .

وقرأ (يعقوب . وخلف) بكسرها .

قال ابن الجزرى : وأبن اضمم ملائكة اسجدوا .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

(٢) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

« أنظرنى إلى يوم يبعثون » أجمع القراء العشرة على إسكان ياء الإضافة.

« تخرجون » قرأ « يعقوب » و« خلف » بفتح التاء وضم الراء ، على البناء للفاعل ، موافقة لأصولهما .

وقرأ « أبو جعفر » بضم التاء ، وفتح الراء ، على البناء للمفعول ، موافقة لأصله .

قال الشاطبي : مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة
وضم وأولى الروم شافيه مثلا بخلف مضى فى الروم

« ولباس التقوى » قرأ « أبو جعفر » «ولباس» بنصب السين ، موافقة لأصله ، وذلك على أنه معطوف على « لباسا » .

وقرأ «يعقوب وخلف» برفع السين، موافقة لأصولهما على أنها مبتدأ، وذلك مبتدأ ثان ، وخير خبر المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى وخبره خبر « ولباس » والرابط اسم الإشارة .

قال الشاطبي : ولباس الرفع فى حق نهشلا .

« يذكرون » أجمع القراء العشرة على تشديد الذال ، لأن المختلف فيه ما كان مبدوء بالتاء المثناة الفوقية .

« بالفحشاء أتقولون» قرأ « أبو جعفر» و«رويس » بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة ، والباقون بتحقيقها .

« عليهم الضلالة » قرأ « يعقوب» و«خلف » بضم الهاء والميم وصلا ، وأبو جعفر بكسر الهاء وضم الميم وصلا أيضا ، أما حالة الوقف على «عليهم» فيعقوب يضم الهاء ، ويسكن الميم ، وأبو جعفر وخلف، يكسران الهاء ويسكنان الميم .

« ويحسبون » قرأ « أبو جعفر » بفتح السين ، والباقون بكسرها .

قال الشاطبى : ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه .

وقال ابن الجزرى : وميسرة افتحا كيحسب أدوا كسره فق .

﴿ الممال ﴾

« يراكم ــ وذكرى ــ دعواهم ــ والتقوى ــ لجاءها ــ وجاءهم ــ نهاكما ــ وناداهما ــ وهدى » بالإمالة « لخلف » .

﴿ يا بنى آدم ﴾

« خالصة » قرأ الجميع بنصب التاء ، على الحال من الضمير المستقر فى الظرف ، والظرف خبر المبتدأ .

قال الشاطبى : وخالصة أصل .

وقال ابن الجزرى : نصب خالصة أتى .

« حرم ربى الفواحش » قرأ الثلاثة بفتح ياء الإضافة وصــلا ، وإسكانها وقفا .

« لا تستأخرون ــ يأتينكم ــ من غل » كله ظاهر .

« رسلنا » قرأ الثلاثة بضم السين .

قال الشاطبى :

وفى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم
وفى سبلنا فى الضم الاسكان حصلا

وقال ابن الجزرى : رسلنا خشب سبلنا حمى .

« هؤلاء أضلونا » قرأ « أبو جعفر ورويس » بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة ، والباقون بتحقيقها .

« فآتهم » قرأ « رويس » بضم الهاء[١] والباقون بكسرها .

وقال ابن الجزرى :

واضمم ان تزل طاب إلا من يولهم فلا

« ولكن لا تعلمون » قرأ الثلاثة بتاء الخطاب ، موافقة لأصولهم ، والمخاطب السائلون .

قال الشاطبى : ولا يعلمون قل لشعبة فى الثانى .

« لا تفتح لهم » قرأ « خلف » بياء التذكير والتخفيف ، موافقة لأصله . وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتاء التأنيث والتشديد .

قال الشاطبى :

ويفتح شملا وخفف شفا حكما

وقال ابن الجزرى : تفتح اشدد مع أبلغكم حلا .

« وما كنا لنهتدى » قرأ الثلاثة « وما » بإثبات الواو على الاستئناف ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : وما الواو دع كفى .

« نعم » قرأ الثلاثة بفتح العين ، موافقة لأصولهم ، وهى لغة معظم قبائل العرب .

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

قال الشاطبى : وحيث نعم بالكسر فى العين رتلا .

« مؤذن » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واوا مفتوحة فى الحالين.

« أن لعنة الله » قرأ « يعقوب » « أن » بإسكان النون مخففة ورفع « لعنة » موافقة لأصله ، على أنّ « أنْ » مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، ولعنة مبتدأ ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبره ، والجملة خبر « أنْ » .

وقرأ « أبو جعفر، وخلف » بتشديد النون ، ونصب « لعنة » على أنها اسم « أنّ » ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبرها .

قال الشاطبى :

وأن لعنة التخفيف والرفع نصه
سمـــا ما خـــلا البزى

وقال ابن الجزرى : أن لعنة اتل كحمزة .

﴿ الممال ﴾

« اتقى — هدانا — ونادى — والدنيا — لأولاهم — بسيماهم — جاء — افترى — جاءتهم — أخراهم — » بالإمالة « لخلف » .

« كافرين » بالإمالة « لرويس » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « لقد جاءت » بالإدغام « لخلف » .

﴿ وإذا صرفت أبصارهم ﴾

« تلقاء أصحاب » قرأ « أبو جعفر، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

« من الماء أو مما » قرأ « أبو جعفر، ورويس » بإبدال الهمزة الثانية ياء ، والباقون بتحقيقها .

« برحمة ادخلوها » قرأ « يعقوب » بكسر التنوين وصلا ، موافقة لأصله.

وقرأ « أبو جعفر وخلف » بالضم .

« لا خوف عليهم » قرأ « يعقوب بفتح الفاء بدون تنوين [1] على أن لا نافية للجنس تعمل عمل إن .

وقرأ الباقون بالرفع مع التنوين ، موافقة لأصولهم ، على أن لا نافية لا عمل لها .

وقرأ « يعقوب » « عليهم » بضم الهاء ، والباقون بكسرها .

« يغشى الليل » قرأ « يعقوب ، وخلف » بفتح الغين وتشديد الشين ، مضارع « غشى » المضاعف .

وقرأ « أبو جعفر » بإسكان الغين وتخفيف الشين ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « أغشى » .

قال الشاطبي : ويغشى بها والرعد ثقل صحبة .

وقال ابن الجزري : أبلغكم حلا يغشى له .

« والشمس والقمر والنجوم مسخرات » قرأ الثلاثة بنصب الأسماء الأربعة ، موافقة لأصولهم ، على أن والشمس والقمر والنجوم معطوفة على السموات ، ومسخرات حال من هذه المفاعيل .

قال الشاطبي : ووالشمس مع عطف الثلاثة كملا .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

« وخفية » قرأ الثلاثة بضم الخاء ، موافقة لأصولهم ، وهى إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبى : معا خفية فى ضمه كسر شعبة .

« وهو » قرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء ، والباقون بضمها .

« إن رحمت الله » رسم « رحمت » بالتاء ، وقد وقف عليها « يعقوب » بالهاء ، موافقة لأصله ، ووقف « أبو جعفر » و « خلف » بالتاء موافقة لأصولهما .

« الرياح » قرأ « خلف » « الريح » بإسكان الياء التحتية من غير ألف بعدها على الإفراد ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر » ويعقوب » « الرياح » بفتح الياء وألف بعدها ، على الجمع ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبى :

وفى النمل والأعراف والروم ثانيا

وفاطر دم شــــكرا

« بشرا » قرأ « خلف » « نَشْرا » بالنون المفتوحة ، وإسكان الشين ، موافقة لأصله ، على أنها مصدر واقع موقف الحـــال بمعنى ناشرة ، أو منشورة .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « نُشُرا » بضم النون والشين ، موافقة لأصولهما ، على أنها جمع ناشر .

قال الشاطبي :

ونشرا سكون الضم فى الكل ذللا
وفى النون فتح الضم شاف وعاصم
روى نونه بالباء نقطة أسفلا

« لبلد ميت » قرأ « أبو جعفر ، وخلف » « ميت » بتشديد الياء موافقة لأصولها .

وقرأ « يعقوب » بالتخفيف موافقة لأصله .

قال الشاطبي : وفى بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفر .

« تذكرون » قرأ « خلف » بتخفيف الذال ، موافقة لأصله .

والباقون بتشديدها ، موافقة لأصولها .

قال الشاطبي : وتذكرون الكل خف على شذا .

« نكدا » قرأ « أبو جعفر » بفتح الكاف[1] على أنها مصدر

وقرأ الباقون بكسرها ، موافقة لأصولها ، على أنها اسم فاعل ، أو صفة مشبهة .

قال ابن الجزرى : نكدا ألا افتحن .

« من إله غيره » قرأ « أبو جعفر » « غيره » بخفض الراء وكسر الهاء بعدها ، على النعت أو البدل من « إله » لفظا .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » برفع الراء وضم الهاء ، موافقة لأصولها ، على النعت أو البدل من « إله » محلا لأن من زائدة ، وإله مبتدأ .

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

قال الشاطبي :

ورا من إله غيره خفض رفعه بكل رسا

وقال ابن الجزري : وخفض إله غيره ثكدا ألا .

« إنى أخاف » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

« أبلغكم » قرأ الثلاثة بفتح الباء وتشديد اللام ، على أنه مضارع «بلغ» مضعف العين .

قال الشاطبي : والخف أبلغكم حلا

وقال ابن الجزري : تفتح اشدد مع أبلغكم حلا

(الممال)

« الكافرين » بالإمالة « لرويس » .

« ونادى — وأغنى — ونساهم — واستوى — بسيماهم — والدنيا — والموتى — لتراك — جاءت — وجاءهم » بالإمالة « لخلف » .

(المدغم)

الصغير : « ولقد جئناهم — أقلت سحابا » بالإدغام « لخلف »

(وإلى عاد)

« من إله غيره — أبلغكم — أجئتنا — فأتنا — مؤمنين — كافرين — عليهم — صراط — يؤمنون — وهو » كله واضح .

« بسطة » قرأ رويس ، وخلف » بالسين ، وقرأ « أبو جعفر ، وروح » بالصاد .

قال الشاطبي :

وصية ارفع صفو حرميه رضى
ويبصط عنهم غير قنبل اعتلا
وبالسين باقيهم وفى الخلق بصطة
وقل فيهما الوجهان قولا موصلا

وقال ابن الجزرى : ويبصط بصطة الخلق يعتلى .

« بيوتا » قرأ « خلف » بكسر الباء موافقة لأصله والباقون بضمها .

قال الشاطبي : وكسر بيوت والبيوت يضم عن حماجلة

وقال ابن الجزرى : بيوت اضمما — إلى قوله : — انقلا

« قال الملأ » بعد مفسدين فى قصة نبى الله صالح عليه السلام ، قرأ الثلاثة « قال » بدون واو ، موافقة لأصولهم ، وذلك اكتفاء بالربط المعنوى .

قال الشاطبي : والواو زد بعد مفسدين كفؤا .

« ياصالح ائتنا » قرأ « أبو جعفر » بإبدال همزه حالة وصل صالح بائتنا .

أما عند الوقف على « صالح » والابتداء « بائتنا » فجميع القراء يبتدئون بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة ياء ساكنة .

« إنكم لتأتون الرجال » قرأ « أبو جعفر » بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، موافقة لأصله .

وقرأ « رويس » بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال .

وقرأ « روح وخلف » بهمزتين على الاستفهام مع التحقيق وعدم الإدخال .

﴿ الممال ﴾

« لنراك - جاءكم - وجاءتكم » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « قد جاءتكم » بالإدغام « لخلف » .

﴿ قال الملأ ﴾

« نبى - بالبأساء - عليهم - بأسنا - رسلهم » كله ظاهر .

« لفتحنا » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتشديد التاء للتضعيف والباقون بتخفيفها على الأصل .

قال الشاطبى :

إذا فتحت شدد لشام وها هنا
فتحنا وفى الأعراف واقتربت كلا

وقال ابن الجزرى : فتحنا وتحت اشدد ألا طب .

« أو أمن » قرأ « أبو جعفر » بسكون الواو ، موافقة لأصله ، على أن « أو » حرف عطف للتقسيم ، أى أفأمنوا إحدى العقوبتين .

وقرأ « يعقوب وخلف » بفتح الواو ، موافقة لأصولهما ، على أن واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام الإنكارى ، أى أفأمنوا مجموع العقوبتين .

قال الشاطبي : أو أمن الإسكان حرميه كلا .

« نشاء أصبناهم » قرأ « أبو جعفر، ورويس » بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة ، والباقون بتحقيقها .

« حقيق على أن » قرأ الثلاثة « على » بألف بعد اللام ، وعلى بمعنى الباء ، أى حقيق بقول الحق ليس إلا .

قال الشاطبي : عليّ على خصوا .

وقال ابن الجزرى : وقل على له — والضمير راجع إلى أبي جعفر .

« فأرسل معى » قرأ الثلاثة بإسكان ياء الإضافة ، موافقة لأصولهم .

« إسرائيل — جئت — فأت — تأمرون — » كله ظاهر .

« أرجه » قرأ (ابن وردان) بترك الهمز وبكسر الهاء من غير صلة .

وقرأ (ابن جماز وخلف) بترك الهمز وبكسر الهاء مع صلتها .

وقرأ (يعقوب) بهمزة ساكنة بعد الجيم ، وبضم الهاء من غير صلة .

قال الشاطبي :

وعى نفر أرجئه بالهمز ساكنا
وفى الهاء ضم لف دعواه حرملا
وأسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم
وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

وقال ابن الجزرى :

وبالقصر طف وأرجه بن وأشبع جد وفى الكل فانقلا .

« بكل ساحر » قرأ (خلف) (سحّار) بلا ألف بعد السين وبفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها على وزن (فعال) للمبالغة ، موافقة لأصله .

وقرأ (أبو جعفر ، ويعقوب) « ساحر » بألف بعد السين وكسر الحاء مخففة ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي : وفى ساحر بها ويونس شفا وتسلسلا .

« إن لنا لأجرا » قرأ (أبو جعفر) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، موافقة لأصله .

وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام ، إلا أن رويسا سهل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال ، وروح وخلف حققا الهمزتين مع عدم الإدخال .

« نعم » قرأ الثلاثة بفتح العين ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : وحيث نعم بالكسر فى العين رتلا .

الممال

« نجانا — فتولى — وآسى — القربى — وموسى — والقرى — وجاءتهم — وجاء — وجاءوا » بالإمالة (لخلف) .

« كافرين — والكافرين » بالإمالة « لرويس » .

المدغم

الصغير : « ولقد جاءتهم — وقد جئتكم » بالإدغام (لخلف) .

﴿ وأوحينا إلى موسى ﴾

« تلقف » قرأ الثلاثة بفتح اللام وتشديد القاف ، موافقة لأصولهم ، على أنها مضارع (تلقف) مضعف العين .

قال الشاطبي : وفي الكل تلقف خف حفص .

« يؤفكون — طائرهم — تأتينا — جئتنا — تأتنا — بمؤمنين — إسرائيل » كله ظاهر .

« ءأمنتم » أصل هذه الكلمة « أأأمنتم » بثلاث همزات : الأولى للاستفهام الإنكاري — والثانية همزة أفعل — والثالثة فاء الكلمة ، فالثالثة يجب إبدالها ألفاً لجميع القراء كما قال الشاطبي : « آمنتم للكل ثالثاً ابدلا » .

واختلفوا في الأولى والثانية :

واختلافهم في الأولى من حيث حذفها وإثباتها وتغييرها .

واختلافهم في الثانية من حيث تحقيقها وتسهيلها .

وإليك مذاهب القراء الثلاثة في كل منهما :

قرأ « رويس » بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية .

وقرأ « أبو جعفر » بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال .

وقرأ « روح وخلف » بتحقيق الأولى والثانية معاً .

« تنبيه » اتفق القراء العشرة على عدم إدخال ألف بين الهمزتين هنا حتى من مذهبه الإدخال ، وذلك لئلا يصير في اللفظ أربع ألفات لأن في ذلك تطويلا وخروجا عن كلام العرب ، قال الشاطبي :

ولا مـدّ بـين الهمزتـين هنـا
ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا

« سنقتل » قرأ « أبو جعفر » بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « قتل يقتل » على الأصل .

وقرأ « يعقوب » وخلف » بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة ، موافقة لأصولهما ، على أنه مضارع « قتّل » مضعف العين للتكثير .

قال الشاطبى :

وضم فى سنقتل واكسر ضمه متثقلا وحرك ذكا حسن

« عليهم الطوفان — عليهم الرجز » تقدم نظيره .

« كلمت ربك » أجمع القراء العشرة على قراءتها بالإفراد ، والمشهور رسمها بالتاء المفتوحة ، وقد وقف عليها « يعقوب » بالهاء ، ووقف عليها الباقون بالتاء .

وكل من الثلاثة قد وافق أصله فى ذلك .

« يعرشون » قرأ الثلاثة بكسر الراء ، موافقة لأصولهم ، وذلك على إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبى : يعرشون الكسر ضم كذا صلا .

« يعكفون » قرأ « خلف » بكسر الكاف ، موافقة لأصله ، وهو لغة « أسد » .

وقرأ أبو جعفر، ويعقوب « بضم الكاف ، موافقة لأصولهما وهو لغة بقية العرب .

قال الشاطبي : وفى يعكفون الضم يكسر شافيا .

« وإذا أنجيناكم » قرأ الثلاثة « أنجيناكم » بياء ونون وألف بعدها ، موافقة لأصولهم ، وذلك على إسناد الفعـــل إلى المعظم نفسه وهو الله تعالى .

قال الشاطبي : أنجى بحذف الياء والنون كفلا

« يقتلون » قرأ الثلاثة بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة ، على أنها مضارع « قتل » مضعف العين للمبالغة .

قال الشاطبي :

وضم فى سنقتل واكسر ضمه متثقلا
وحرك ذكا حسن وفى يقتلون خذ

وقال ابن الجزري :

يقتلوا مع يقبع اشدد وقل على له
والضمير فى له عائد على أبى جعفر

﴿الممال﴾

« موسى — والحسنى — وجاءتنا — وجاءتهم — وعسى » بالإمالة « لخلف » .

﴿وواعدنا﴾

« وواعدنا » قرأ « أبو جعفر، ويعقوب » « ووعدنا » بحذف الألف التى قبل العين ، على أن الوعد من الله تعالى وحده .

وقرأ « خلف » « وواعدنا » بإثبات الألف ، من المواعدة ، فالله تعالى وعد موسى الوحى ، وموسى وعد الله المجىء .

قال الشاطبى : وعدنا جميعا دون ما ألف حلا

وقال ابن الجزرى : وعدنا اتل .

« أرنى » قرأ « يعقوب » بإسكان الراء ، والباقون بالكسرة الخالصة .

قال الشاطبى : وأرنا وأرنى ساكن الكسر دم يدا الخ

وقال ابن الجزرى : سكن ارنا وأرن حز

« ولكن انظر » قرأ « يعقوب بكسر النون وصلا ، والباقون بضمها .

« دكا » قرأ « خلف » « دكاء » بالهمزة المفتوحة بعد الألف وحذف التنوين ، موافقة لأصله ، على أنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة .

وقرأ الباقون «دكا» بحذف الهمزة والمد مع التنوين ، موافقة لأصولهما على أنه مصدر واقع موقع المفعول به أى مدكوكا .

قال الشاطبى : ودكاء لا تنوين وامدده هامزا شفا .

« وأنا أول » قرأ « أبو جعفر » بإثبات ألف « أنا » وصلا ووقفا ، موافقة لأصله .

وقرأ « يعقوب، وخلف » بحذف الألف وصلا وإثباتها وقفا ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبى : ومد أنا فى الوصل مع ضم همزة وفتح أتى

« إنى اصطفيتك » قرأ الثلاثة بإسكان ياء الإضافة ، وصلا ووقفا .

« برسالاتى » قرأ « أبو جعفر ، وروح » « برسالتى » بحذف الالف التي بعد اللام ، على التوحيد والمراد به المصدر ، أى بإرسالى إياك .

وقرأ رويس وخلف « برسالاتى » بإثبات الالف على الجمع ، والمراد أسفار التوراة .

قال الشاطبى : وجمع رسالاتى حمته ذكوره .

وقال ابن الجزرى : ورسالت يحل .

« آياتى الذين » قرأ الثلاثة بفتح ياء الإضافة .

« سبيـــل الرشد » قرأ « خلف » « الرشد » بفتح الراء والشين موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر، ويعقوب » بضم الراء وسكون الشين ، موافقة لأصولهما والقراءتان لغتان فى المصدر مثل البخل والبخل .

قال الشاطبى : وفى الرشد حرك وافتح الضم شلشلا .

« برأسى — يهديهم — بئسما » كله واضح .

« حليهم » قرأ يعقوب » بفتح الحاء وإسكان اللام وكسر الياء مخففة(١) وهو إما مفرد أريد به الجمع ، وإمّا اسم جمع مفرده حليـــة ، مثل : قمح وقمحة .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بضم الحاء وكسر اللام وكسر الياء مشددة ، جمع حلى ، مثل : فلس وفلوس ، والأصل « حلوى » اجتمعت الياء والواو

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبلها للمناسبة .

قال الشاطبي : وضم حليهم شفا واف والاتباع ذو حلا .

وقال ابن الجزري : واضمم حلىّ فد وحز حليهم .

« يرحمنا ربنا ويغفر لنا » قرأ « خلف » بتاء الخطاب في الفعلين ونصب باء « ربنا » على النداء ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بياء الغيب فيهما ورفع باء « ربنا » على أنه فاعل ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي :

وخاطب يرحم ويغفر لنا شذا وبا ربنا رفع لغيرهما انجلا

« من بعدي أعجلتم » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

« ابن أم » قرأ « خلف » بكسر الميم ، موافقة لأصله ، « وأبو جعفر ويعقوب » بفتح الميم ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان .

قال الشاطبي : وميم ابن أم اكسر معا كفؤ صحبة .

« من تشاء أنت » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بإبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحة ، والباقون بتحقيقها .



« موسى – الدنيا – تراني – جاء – تجلى – وألقى – وهدى لدى الوقف » بالإمالة « لخلف » .

المدغم

الصغير : « قد ضلوا » بالإدغام « لخلف » .

واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة

« عذابى أصيب » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

« يؤتون — ويؤمنون — النبى — ويأمركم — عليهم الخبائث — وعليهم الغمام — وعليهم المن » تقدم نظيره .

« إصرارهم » قرأ الثلاثة بكسر الهمزة من غير مدّ وإسكان الصاد وحذف الألف التى بعدها ، على الإفراد ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : وآصار بالجمع والمدّ كللا

« عليهم — النبى — وممن خلقنا — قيل — شئتم » تقدم نظيره

« نغفر لكم » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » تغفر بتاء التأنيث مبنيا للمفعول ، وخطيئاتكم » بالرفع نائب فاعل .

وقرأ « خلف » بالنون مبنياً للفاعل ، وخطيئاتكم » بالنصب مفعول به ، والفاعل « نحن » .

قال الشاطبى :

وفيها وفى الأعراف نغفر بنونه
ولا ضم واكسر فاءه حين ظللا
وذكر هنا أصلا وللشام أنثوا
وعن نافع معه فى الاعراف وصلا

وقال ابن الجزري : تغفر خطيئات حملا كورش :

« خطيئاتكم » قرأ (أبو جعفر، ويعقوب) بالجمع ورفع التاء على أنها نائب فاعل (لتغفر) .

قال الشاطبي : وآصار بالجمع والمد كللا

خطيئاتكم وحده عنه ورفعه
كما ألفوا والغير بالكسر عدلا

ولكن خطايا حج فيها ونوحها .

وقال ابن الجزري : تغفر خطيئات حملا كورش .

« واسألهم » قرأ « خلف » بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة في الحالين .

والباقون بعدم النقل .

« تأتيهم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة في الحالين ، والباقون بتحقيقها .

وقرأ « يعقوب » بضم الهاء(١) والباقون بكسرها .

« لم » وقف عليها « يعقوب » بهاء السكت ، والباقون بعدم الهاء .

« معذرة » قرأ الثلاثة برفع التاء ، موافقة لأصولهم ، على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، أي هي موعظتنا ، أو هذه معذرة .

قال الشاطبي : ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا .

« بئيس » قرأ (أبو جعفر) (بيس) بكسر الباء الموحدة وبعدها ياء

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

ساكنة من غير همز ، موافقة لأصله ، على أن أصلها « بئس » صفة مشبهة على وزن « حذر » ، نقلت كسرة الهمزة إلى الياء ثم أبدلت الهمزة ياء .

وقرأ (يعقوب وخلف) « بئيس » بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة على وزن « رئيس » موافقة لأصولهما ، على أنها صفة على وزن « فعيل » .

قال الشاطبي :

وبيس بياء أم والهمز كهفه
ومثل رئيس غير هذين عولا

وبيئس اسكن بين فتحين صادقا بخلف .

« وإن تأتهم » قرأ (أبو جعفر) بإبدال الهمزة ، والباقون بتحقيقها .

وقرأ « رويس » بضم الهاء[1] والباقون بكسرها .

« أفلا تعقلون » قرأ (أبو جعفر ويعقوب) بتاء الخطاب على الالتفات .

وقرأ خلف بياء الغيبة لمناسبة سياق الآية .

قال الشاطبي : وعم علا لا يعقلون وتحتها خطابا .

وقال ابن الجزرى :

يعقلوا وتحت خاطب كياسين القصص يوسف حلا .

« يمسكون » قرأ الثلاثة بفتح الميم وتشديد السين موافقة لأصولهم على أنه مضارع « مسّك » مضعف العين بمعنى تمسك .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

قال الشاطبى : وخفف يمسكون صفا ولا

الممال

« الدنيا — موسى — السلوى — التوراة — وينهاهم — الأدنى » بالإمالة « لخلف » .

{ المدغم }

الصغير : « إذا تأتيهم » بالإدغام « لخلف »

وإذ نتقنا الجبل فوقهم

« ذريتهم » قرأ « خلف » بالإفراد ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب» « ذرياتهم » بالجمع موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى :

ويقصر ذريات مع فتح تائه

وفى الطور فى الثانى ظهير تحملا

« أن تقولوا — أو تقولوا » قرأ الثلاثة بتاء الخطاب فيهما على الالتفات .

قال الشاطبى يقولوا معا غيب حميد

وقال ابن الجزرى : يقولوا خاطبن حم

« عليهم - شئنا - ذرأنا - وممن خلقنا » كله واضح

المهتدى » اتفق القراء العشرة على إثبات يائه فى الحالين ، موافقة لرسم المصحف .

« يلحدون» قرأ الثلاثة بضم الياء وكسر الحاء ، مضارع «ألحد» الرباعى بمعنى الميل .

قال الشاطبي : وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر فصلا .
وقال ابن الجزري : ويلحد اضمم اكسر كحا فد .

« ويذرهم » قرأ « أبو جعفر » ونذرُهم » بنون العظمة ورفع الراء ، على الاستئناف ، موافقة لأصله .

وقرأ « يعقوب » ، « ويذرُهم » بالياء على الغيب ورفع الراء ، على الاستئناف موافقة لأصله .

وقرأ « خلف » ، « ويذرْهم » بالياء على الغيب وجزم الراء ، موافقة لأصله ، على أنه معطوف على محل قوله تعالى . فلاهادى له » .

قال الشاطبي : وجزمهم يذرهم شفا والياء غصن تهد لا .

« السوء إن » قرأ « أبو جعفر ورويس » بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة ، وبتسهيلها بين بين .

وقرأ « روح وخلف بتحقيقها .

« إن أنا إلا » قرأ الثلاثة بحذف الألف التي بعد النون من «أنا» وصلا وإثباتها وقفا .

قال الشاطبي :

ومد أنا فى الوصل مع ضم همزة وفتح أتى والخلف فى الكسر بجلا
وقال ابن الجزري : وقصر أنا مع كسر اعلم

﴿ الممال ﴾

« بلى — هواه — عسى — ومرساها — الحسنى » بالإمالة «لخلف»

﴿ المدغم ﴾

الصغير : «يلهث ذلك» قرأ «يعقوب وخلف» بالإدغام ، «وأبو جعفر» بالإظهار .

«ولقد ذرأنا» بالإدغام «لخلف» وبالإظهار للباقين .

﴿ هو الذى خلقكم من نفس واحدة ﴾

«جعلا له شركاء» قرأ «أبو جعفر» «شركا» بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز ، موافقة لأصله ، على أنه اسم مصدر ، أى ذا شرك

وقرأ «يعقوب وخلف» «شركاء» بضم الشين وفتح الراء وبالمد والهمز من غير تنوين ، موافقة لأصولهما ، على أنه شريك .

قال الشاطبي :

وحرك وضم الكسر وامدده هامزا ولا نون شركا عن شذا انفر ملا

«لا يتبعوكم» قرأ الثلاثة بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء على أنه مضارع «اتبع» .

قال الشاطبي :

ولا يتبعوكم خف مع فتح بائه ويتبعهم فى الظلة احتل واعتلا

وقال ابن الجزرى : ألا فتحت يقتلوا مع يتبع الخ

«يبطشون» قرأ «أبو جعفر» بضم الطاء على أنه مضارع بطش يبطش نحو خرج يخرج .(1)

وقرأ «يعقوب وخلف» بكسر الطاء ، موافقة لأصولهما ، على أنه مضارع بطش يبطش نحو ضرب يضرب ، والبطش هو الأخذ بقوة .

(1) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

قال ابن الجزرى : ضم طا يبطش اجعلا .

«قل ادعوا» قرأ «يعقوب» بكسر اللام وصلا ، والباقون بضمها كذلك

«كيدون» قرأ «أبو جعفر» بإثبات الياء وصلا ، وحذفها وقفا ، وقرأ «يعقوب» بإثباتها فى الحالين ، وقرأ «خلف» بحذفها فى الحالين ،

«وهو — وأمر — يؤمنون — القرآن كله واضح .

«فلا تنظرون» قرأ «يعقوب» بإثبات الياء وصلا ووقفا(١) والباقون بحذفها فى الحالين .

«طائف» قرأ «يعقوب» «طيف» بحذف الألف التى بعد الطاء ، وإثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة على وزن «ضيف» موافقة لأصله ، وهو مصدر من طاف يطيف .

وقرأ «أبو جعفر وخلف» «طائف» بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة من غير ياء ، موافقة لأصولهما ، على أنه اسم فاعل من طاف يطوف .

قال الشاطبى : وقل طائف طيف رضى حقه

«يمدونهم» قرأ «أبو جعفر» بضم الياء وكسر الميم ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع «أمدّ» .

وقرأ «يعقوب وخلف» بفتح الياء وضم الميم ، موافقة لأصولهما ، على أنه مضارع «مدّ» الثلاثى .

قال الشاطبى : ويا يمدون فاضمم واكسر الضم أعدلا

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

« قرىء » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء مفتوحة وصلا وساكنة وقفا(١) .

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة فى الحالين .

﴿ الممال ﴾

« تغشاها — آتاهما — الهدى — يتولى لدى الوقف — يوحى — هدى لدى الوقف — تراهم » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : أثقلت دعوا » بالإدغام لجميع القراء العشرة .

تمت سورة الأعراف بحمد الله تعالى

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

« مؤمنين — المؤمنون — عليهم — الصلاة — بئس — فهو » كله واضح .

« مردفين » قرأ « أبو جعفر ويعقوب » بفتح الدال ، على أنها اسم مفعول ، أى مردفين بغيرهم .

وقرأ « خلف » بكسر الدال ، على أنها اسم فاعل ، أى مردفين مثلهم.

قال الشاطبى : وفى مردفين الدال يفتح نافع .

وقال ابن الجزرى : ومرد فى افتحن — إلى قوله : حلا .

« يغشاكم النعاس » قرأ « أبو جعفر » « يُغْشِيكم » بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين وياء بعدها ، على أنها مضارع أغشى يغشى « والنعاس » بالنصب مفعول به ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

وقرأ « يعقوب وخلف » « يُغَشِّيكم » بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وياء بعدها ، على أنها مضارع « غشّى » يغشى بتشديد الغين ، « والنعاس » بالنصب مفعول به ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

قال الشاطبى :

ويغشى سما خفا وفى ضمة افتحوا
وفى الكسر حقا والنعاس ادفعوا ولا

وقال ابن الجزرى : واقرأ يغشى انصب الولا حلا .

« وينزل » قرأ « يعقوب » بتخفيف الزاى ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « أنزل » .

وقرأ « أبو جعفر وخلف » بتشديد الزاى ، موافقة لأصولهما ، على أنه مضارع « نزل » مضعف العين .

قال الشاطبي : وينزل خففه وتنزل مثله وتنزل حق .

« الرعب » قرأ « أبو جعفر ويعقوب » بضم العين ، « وخلف » بإسكانها ، وهما لغتان

قال الشاطبي :

وقال ابن الجزري : الرعب وخطوات سحت شغل رحما حوى العلا.

« ومن يولهم » اتفق القراء العشرة على كسر هائها لأنها من المستثنيات .

وقال ابن الجزري : واضمم ان تزل طاب إلا من يولهم فلا .

« فئة » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء في الحالين(١) والباقون بتحقيقها كذلك .

« ومأواه — وبئس — المؤمنين — فهو — ولا تولوا » كله واضح

« ولكن الله قتلهم ، ولكن الله رمى » قرأ « خلف » بتخفيف نون « ولكن » فيهما ، موافقة لأصله ، على أن « لكن » مخففة من الثقيلة لا عمل لها ، « والله » بالرفع فيهما مبتدأ والفعل بعده خبر .

---

(١) وهذا مما زدته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتشديد النون فيهما ، موافقة لأصولهما ، على أن « لـكنّ » المشددة عاملة ونصب الهاء فيهما من لفظ الجلالة على أنها اسم « لـكن » والفعل بعدها خبرها .

قال الشاطبى :

وتخفيفهم فى الأولين هنا ولا
كن الله وارفع هاءه شاع كفلا

« موهن كيد » قرأ « يعقوب ، وخلف » « مُوهِنٌ » بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين ، على أنه اسم فاعل من « أوهن » و « كيد » بالنصب مفعول به .

وقرأ « أبو جعفر » « موهن » بفتح الواو وتشديد الهاء والتنوين ، على أنها اسم فاعل من « وهن » الثلاثى مضعف العين ، و « كيد » بالنصب مفعول به .

قال الشاطبى :

وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم
ينون لحفص كيد بالخفض عولا

« وأن الله مع المؤمنين » قرأ « أبو جعفر » بفتح همزة « وأن » موافقة لأصله ، على تقدير اللام ، أى ولأن .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبى : وبعد وأن الفتح عم علا

﴿ الممال ﴾

« جاءكم — بشرى — ومأواه — رمى » بالإمالة « لخلف »

« الكافرين » بالإمالة « لرويس » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « إذ تستغيثون » بالإدغام « لخلف »

﴿ إن شر الدواب ﴾

« فيهم قرأ « يعقوب » بضم الهاء[1] والباقون بكسرها

« عليهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء ، والباقون بكسرها .

« من السماء أو » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بإبدال الهمزة الثانية ياء متحركة ، والباقون بتحقيقها .

« تصدية » قرأ « خلف ، ورويس » بإشمام الصاد صوت الزاى ، وهى لغة « قيس »

وقرأ « أبوجعفر ، وروح » بالصاد الخالصة ، وهى لغة قريش

قال الشاطبى :

وإشمام صاد ساكن قبل داله

كأصدق زاياشاع وارتاح أشملا

وقال ابن الجزرى : وأشمم باب أصدق طب ولا

« ليميز » قرأ يعقوب ، وخلف » بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة ، على أنه مضارع « ميّز يميز »

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

وقرأ « أبو جعفر » بفتح الياء الأولى وكسر الميم وسكون الياء الثانية مخففة ، على أنه مضارع « مازيميز » .

قال الشاطبى :

يميز مع الأنفال فاكسر سكونه
وشدده بعد الفتح والضم شلشلا

قال ابن الجزرى : واشدد يميز معا حلا .

« سنت » رسم بالتاء ، ووقف عليه بالهـــاء « يعقوب » وهى لغة « قريش » .

ووقف الباقون بالتاء ، موافقة لرسم المصحف .

« فإن الله بما تعملون بصير » قرأ « رويس » بتاء الخطاب(١) لمناسبة قوله تعالى بعد : « فاعلموا أن الله مولاكم » .

وقرأ الباقون بياء الغيب ، موافقة لأصولهم ، وذلك لمناسبة قوله تعالى قبل : « قل للذين كفروا » الخ .

وقال ابن الجزرى : يعملوا خاطب طرى .

﴿ الممال ﴾

« مأواكم — تتلى — مولاكم — المولى » بالإمالة « لخلف » « تنبيه » لا إمالة فى لفظ « دعاكم » لسكونه واويا .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « قد سمعنا ، قد سلف » بالإدغام « لخلف » .
« مضت سنت » بالإدغام « لخلف » .

﴿ واعلموا ﴾

« بالعدوة » معا قرأ « يعقوب » بكسر العين فيهما ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بالضم فيهما ، موافقـــة لأصولهما ، وهما لغتان .

قال الشاطبي : وفيهما العدوة اكسر حقا الضم واعدلا .

« من حيّ » قرأ الثلاثة بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الياء الثانية ، وذلك على إحدى اللغات في كل ما آخره يا آن من الفعل الماضى أولهما مكسورة نحو « عي » .

قال الشاطبي : ومن حي اكسر مظهر إذ صفا هدى .

وقال ابن الجزري : حيّ أظهرن فتى حز .

« كدأب — من خلفهم — قوم خيانة — إليهم — ولا تنازعوا ، مرض غرّ » تقدم نظيره .

« ترجع الأمور » قرأ « يعقوب ، وخلف » بفتح التاء وكسر الجيم ، على البناء للفاعل .

وقرأ « أبو جعفر » بضم التاء وفتح الجيم ، على البناء للمفعول .

قال الشاطبي :

وفي التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع ال
أمـــور سما نصا وحيث تنزلا

وقال ابن الجزرى :

ورجع كيف جا
إذا كان للأخرى فسم حلى حلا

« فئة — الفئتان — رئاء » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمـــزة ياء فى الثلاثة وصلا ووقفا[١] وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة فى الحالين .

« إنى أرى ، إنى أخاف » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة فيهما ، والباقون بإسكانها .

« إذ يتوفى » قرأ الثلاثة بالياء على التذكير ، موافقة لأصولهم ، وجاز تذكير الفعل لكون الفاعل مؤنثا مجازيا .

قال الشاطبى : وإذ يتوفى أنثوه له ملا .

« ولا يحسبن الذين كفروا » قرأ « أبو جعفر » بياء الغيب ، « والذين كفروا » فاعل ، والمفعول الأول محذوف تقديره أنفسهم ، وجملة « سبقوا » فى محل نصب مفعول ثان .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بتاء الخطاب ، والمخاطب نبينا « محمد » ﷺ ، وقد دلّ عليه قوله تعالى قبل :

« الذين عاهدت منهم » الخ والذين كفروا مفعول أول ، وجملة « سبقوا » مفعول ثان .

قال الشاطبى : وبالغيب فيها يحسبن كما فشا عميما .

وقال ابن الجزرى : ويحسب أدو خاطب فاعتلى .

وقرأ « أبو جعفر » بفتح السين ، والباقون بكسرها .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

« إنهم لا يعجزون » قرأ الثلاثة بكسر الهمزة على الاستئناف ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : وإنهم افتح كافيا .

« ترهبون » قرأ « رويس » بتشديد الهاء[1] على أنه مضارع « رهب » مضعف العين ، والباقون بتخفيفها ، موافقة لأصولهم ، على أنه مضارع « أرهب » .

وقال ابن الجزري : وفي ترهبوا اشدد طب .

﴿ الإمالة ﴾

« القربى — الدنيا — القصوى — أراكم — أرى — ترى — اليتامى — اتقى — يحيى » بالإمالة « لخلف » .

﴿ وإن جنحوا للسلم ﴾

« للسلم » قرأ الثلاثة بفتح السين ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : واكسروا لشعبة السلم .

« النبي — المؤمنين — لنبي — يؤتكم » تقدم نظيره .

« مائتين — مائة » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء وصلا ووقفا[2] والباقون بتحقيقها كذلك .

« وإن يكن منكم مائة يغلبوا » قرأ « يعقوب وخلف » « يكن »

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط .

بياء التذكير ، موافقة لأصولهما ، لأن تأنيث مائة مجازى وللفصل بشبه الجملة .

وقرأ « أبو جعفر » « تكن » بتاء التأنيث ، موافقة لأصله .

قال الشاطبي : وثانى يكن غصن .

« الآن » قرأ « ابن وردان » بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة ، والباقون بعدم النقل .

« ضعفا » قرأ « أبو جعفر » « ضُعفاء » بضم الضاد وفتح العين والفاء وبعدها ألف وبعد الألف همزة مفتوحة بلا تنوين(١) جمع « ضعيف » مثل ظريف وظرفاء .

وقرأ « خلف » « ضَعفا » بفتح الضاد ، موافقة لأصله .

وقرأ يعقوب « ضُعْفا » بضم الضاد ، موافقة لأصله ، وهمامصدران بمعنى واحد ، وقيل الفتح فى العقل والرأى ، والضم فى البدن .

قال الشاطبي : وضعفا بفتح الضم فاشيه نفلا .

قال ابن الجزرى : وضعفا فحرك امددا همز بلا نون أسارى معا ألا .

« فإن يكن منكم مائة صابرة » قرأ « خلف » « يكن » بياء التذكير ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « تكن » بتاء التأنيث ، موافقة لأصولهما ، وجاز التذكير والتأنيث لأن تأنيث مائة مجازى .

قال الشاطبي : وثانى يكن غصن وثالثها ثوى .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

« ما كان لنبى أن يكون له » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « تكون » بتاء التأنيث ، مراعاة لمعنى جماعة الأسرى .

وقرأ « خلف » « يكون » بياء التذكير ، مراعاة لمفرد الأسرى وهو أسير .

قال الشاطبى : وأنث أن يكون مع الأسرى الأسارى حلى حلا .

قال ابن الجزرى : يكون فأنث إذ .

« له أسرى » قرأ « أبو جعفر » « أسارى » بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها(١) .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » « أسرى » بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف ، موافقة لأصولهما ، والقراءتان جمع « أسير » .

قال ابن الجزرى : أسارى معا ألا .

« من الأسرى » قرأ « أبو جعفر » « الأسارى » بضم الهمزة وفتح السين وألفا بعدها ، والباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف ، وهما جمع أسير .

قال الشاطبى : الأسارى الأسارى حلى حلا .

وقال ابن الجزرى : أسارى معا ألا .

« من ولايتهم » قرأ الثلاثة بفتح الواو ، وهو إحدى اللغات فيها ، وقيل الفتح من النصرة والنسب ، والكسر من الإمارة .

قال الشاطبى : ولايتهم بالكسر فز .

قال ابن الجزرى : ولاية ذى افتحن فتى .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

{ الممال }

« الدنيا – أسرى – الأسرى » بالإمالة « لخلف » .

{ المدغم }

الصغير : « أخذتم » بالإظهار « لرويس » وبالإدغام للباقين .

تمت سورة الأنفال بحمد الله تعالى

﴿ سورة التوبة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

« فهي — إليهم — مأمنه — تأبى — مؤمن » كله ظاهر .

« أئمة » قرأ « رويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها ياء خالصة مع عدم الإدخال .

وقرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال(١) وبإبدالها ياء خالصة مع عدم الإدخال .

« وقرأ » روح « ، وخلف » بالتحقيق مع عدم الإدخال.

« لا أيمان لهم » قرأ الثلاثة بفتح الهمزة ، موافقة لأصولهم على أنها جمع يمين .

قال الشاطبي : ويكسر لا أيمان عند ابن عامر .

« ويخزهم » قرأ « رويس » بضم الهاء(٢) والباقون بكسرها .

« وينصركم » اتفق القراء العشرة على إسكان الراء هنا .

« أن يعمروا مساجد الله » قرأ « يعقوب » « مسجد » بالتوحيد ، لأن المراد به المسجد الحرام ، موافقة لأصله .

وقرأ «أبو جعفر، وخلف «مساجد» بالجمع ، موافقة لأصولهما ، والمراد جميع المساجد ويدخل المسجد الحرام من باب أولى .

---

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) « « « « «

قال الشاطبى : ووحد حق مسجد الله الا ولا .

« تنبيه » اتفق القراء العشرة على قراءة « إنمـــا يعمر مساجد الله » بالجمع .

{ الممال }

« الكافرين » بالإمالة « لرويس » .

« وتأبى — وآتى » بالإمالة «لخلف» .

{ المدغم }

الصغير : « عاهدتم — وجدتموهم » بالإدغام لجميع القراء .

{ أجعلتم سقاية الحاج }

« سقاية الحاج وعمارة » قرأ « ابن وردان بخلف عنه « سقاه » بضم السين وحذف الياء بعد الألف جمع ساق ، مثل : رام ورماة ، وقرأ بخلف عنه أيضاً « عمرة » بفتح العين وحذف الألف جمع عامر مثل صانع وصنعة (١) .

وقرأ الباقون «سقاية» بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف ، «وعمارة» بكسر العين وبألف بعد الميم ، وهو الوجه الثانى لابن وردان .

قال ابن الجزرى : وقل عمره معها سقاه الخلاف بن

«يبشرهم» قرأ الثلاثة بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها مضارع « بشر » مضعف العين .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

قال الشاطبي :

مع الكهف والإسراء يبشر – إلى قوله :

وفى التوبة اعكسوا لحمزة

وقال ابن الجزرى : يبشر كلا فد .

« ورضوان » قرأ الثلاثة بكسر الراء ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : ورضوان اضمم غير ثانى للعقود كسره صح

« أولياء إن » قرأ « أبو جعفر » ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

« عشيرتكم » قرأ الثلاثة بغير ألف بعد الراء على الإفراد ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : عشيراتكم بالجمع صدق .

« وإن خفتم – يؤفكون » تقدم نظيره

« وقالت اليهود عزير ابن الله » قرأ « يعقوب » بتنوين عزير وكسره حال الوصل على الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين ، وهو منصرف لكونه ثلاثيا ساكن الوسط ، وهو مصغر « عزر » وقيل هو مكبر مثل « سليمان » .

وقرأ « أبو جعفر » وخلف » بضم الراء وحذف التنوين لالتقاء الساكنين تشبيها لنون التنوين بحرف المد

قال الشاطبي : ونونوا عزير رضا نص وبالكسر وكلا

وقال ابن الجزرى : عزير فنون حز

« يضاهئون » قرأ الثلاثة « يضاهون » بضم الهاء وحذف الهمزة موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي :

يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم
وزد همزة مضمومة عنه واعقلا

« أن يطفئوا » قرأ « أبو جعفر » بحذف الهمزة وضم الفاء في الحالين(١) والباقون بتحقيق الهمزة كذلك .

﴿ الممال ﴾

« شاء - أنى » بالإمالة « لخلف »

« الكافرين » بالإمالة « لرويس »

﴿ يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً ﴾

« اثنا عشر » قرأ « أبو جعفر » بإسكان العين ومد الألف مداً مشبعاً لأجل الساكن(٢) .

وقرأ الباقون بفتح العين مع القصر ، موافقة لأصولهما .

قال ابن الجزري : وعين عشر ألا فسكن جميعا وامددا ثنا

« فيهن » قرأ يعقوب بضم الهاء ، ووقف عليها بهاء السكت(٣) .

« النسيء » قرأ « أبو جعفر » « النسيّ » بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فيصير النطق بياء مشددة .

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية حالة الوصل فقط
(٢) « « « «
(٣) « « « «

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بالهمز ويصبح المدّ عندهم من قبيل المدّ المتصل .

« يضل به » قرأ « خلف » بضم اليـاء وفتح الضاد للمفعول مضارع « أضل » والذين كفروا نائب فاعل .

وقرأ « يعقوب » بضم الياء وكسر الضاد ، على البناء للفاعل مضارع أضل أيضا ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، والذين كفروا مفعول .

وقرأ « أبو جعفر » بفتح الياء وكسر الضاد ، مضارع « ضل » الثلاثى ، والذين كفروا فاعل .

قال الشاطبى :

يضل بضم الياء مع فتح ضاده

صحاب ولم يخشوا هناك مضللا

« ليواطئوا » قرأ « أبو جعفر » بحذف الهمزة وضم الطاء فى الحالين(١) والباقون بتحقيق الهمزة .

« سوء أعمالهم » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بإبدال الهمزة الثانية واوا ، والباقون بتحقيقها .

« قيل » قرأ « رويس » بالإشمام

« قوما غيركم - يستأذنك - عليهم الشقة » تقدم نظيره .

« وكلمة الله » قرأ « يعقوب » بنصب التـاء عطفا على كلمة الذين كفروا »(٢)

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية حالة الوصل فقط

(٢) وهذا مما دادته الدّرة على الشاطبيه

وقرأ « أبوجعفر ، وخلف » بالرفع ، على الابتداء .

قال ابن الجزرى : وكلمةفانصب ثانيا — إلى قوله : حز « لم » وقف عليها « يعقوب » بهاء السكت .

(الممال)

« والكافرين » بالإمالة « لرويس » .

« يحمى - فتكوى - الدنيا - السفلى - العليا » بالإمالة « لخلف » .

« تنبيه » لا إمالة فى لفظ « اثنا » لأن ألفها للتثنية ، ولا فى « عفا » لأنها واوية .

(ولو أرادوا الخروج)

« يقول ائذن لى » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واوا ساكنة وصلا ، أما عند الابتداء بقوله تعالى : « ائذن لى » فكل القراء يبدلون الهمزة ياء ساكنة .

« تفتنى ألا » قرأ جميع القراء بإسكان الياء لأنه ليس من مواضع الخلاف

« تسؤهم - هل تربصون » تقدم نظيره

« أوكرها » قرأ « خلف » بضم الكاف ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبوجعفر ، ويعقوب » بفتح الكاف ، موافقة لأصولهما وهما لغتان

قال الشاطبى : وضم هنا كرها وعند براءة شهاب .

« أن تقبل منهم » قرأ « خلف » « يقبل » بياء التذكير ، موافقة لأصله لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .

وقرأ « أبو جعفر، ويعقوب » « تقبل » بتاء التأنيث ، موافقة لأصولهما ، وذلك لتأنيث الفاعل .

قال الشاطبى : وأن تقبل التذكير شاع وصاله .

« مدخلا » قرأ « يعقوب » بفتح الميم وإسكان الدال مخففة ، على أنها اسم مكان من دخل يدخل(١) .

وقرأ « أبو جعفر وخلف » بضم الميم وفتح الدال مشددة ، على أنها اسم مكان ، والأصل « مدتخلا » فأبدلت التاء دالا وأدغمت الدال فى الدال .

قال ابن الجزرى :

وخف اسكن مع الفتح مدخلا – إلى قوله : حز

« يلمزك » قرأ « يعقوب » بضم الميم(٢) والباقون بفتحها ، وهما لغتان فى المضارع .

قال ابن الجزرى : ضم ميم يلمز الكل حز .

الممال

« جاء – الدنيا – مولانا – كسالى – آتاهم » بإمالة « لخلف » .

« بالكافرين » بالإمالة « لرويس » .

﴿ إنما الصدقات ﴾

« والمؤلفة » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واواً فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

(٢) « « « « «

« يؤذون - يؤمن للمؤمنين - عليهم - والمؤتفكات - والمؤمنون - بئس » كله ظاهر .

« أذن » معا قرأ الثلاثة بضم الذال ، وهي إحدى اللغات .

« ورحمة للذين آمنوا » قرأ الثلاثة برفع التاء ، عطفاً على « أذن » أو خبرا لمبتدأ محذوف أى وهو رحمة .

قال الشاطبى : ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلا .

وقال ابن الجزرى : والرفع فى رحمة فلا .

« أن تنزل » قرأ (يعقوب) بتخفيف الزاى وإسكان النون مضارع « أنزل » .

وقرأ (أبو جعفر ، وخلف) بتشديد الزاى وفتح النون مضارع « نزّل » مضعف العين .

قال الشاطبى : وينزل خففه وتنزل مثله وتنزل حق .

« استهزءوا » تستهزءون قرأ (أبو جعفر) بحذف الهمزة وضم الزاى وصلا ووقفاً(١) والباقون بتحقيق الهمزة فيهما .

« إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة » قرأ الثلاثة « يعف » بياء تحتية مضمومة وفتح الفاء ، على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل « عن طائفة » ، « تعذب » بتاء فوقية مضمومة وفتح الذال مشددة « على البناء للمفعول ، « طائفة » بالرفع نائب فاعل ، وهم فى كل ذلك موافقون لأصولهم .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

قال الشاطبي :

ويعف بنون دون ضم وفاؤه
يضم تعذب تاءه بالنون وصلا
وفى ذاله كسر وطائفة بنصب
مرفوعه عن عاصم كله اعتلا

« ومسلهم » قرأ الثلاثة بضم السين .

قال الشاطبي :

وفى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم
وفى سبلنا فى الضم الإسكان حصلا

وقال ابن الجزرى : سلنا خشب سبلنا حمى .

« ورضوان » قرأ الثلاثة بكسر الراء ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي :

ورضوان اضمم غير ثانى العقود كسره صح .

الممال

« الدنيا - ومأواهم - وأغناهم » بالإمالة « لخلف » .

ومنهم من عاهد الله

« الغيوب » قرأ الثلاثة بضم الغين .

قال الشاطبي :

وفى الأوليان الأولين فطب صلا
وضم الغيوب يكسران

وقال ابن الجزرى :

اضمم غيوب عيون مع جيوب شيوخا فد .

« يلمزك » قرأ (يعقوب) بضم الميم[١] والباقون بكسرها ، وهما لغتان فى المضارع .

قال ابن الجزرى : ضم ميم يلمز الكل حز .

« معى أبدا » قرأ (أبو جعفر) بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

« معى عدواً » قرأ الثلاثة بإسكان ياء الإضافة ، موافقة لأصولهم .

« وجاء المعذرون » قرأ (يعقوب) بسكون العين وكسر الذال مخففة ، اسم فاعل من « أعذر »[٢] .

وقرأ (أبو جعفر ، وخلف) بفتح العين وكسر الذال مشددة ، موافقة لأصولهما ، وهذه القراءة تحتمل وجهين : الأول أن يكون اسم فاعل من « عذّر » مضعفاً بمعنى التكلف ، والمعنى أنه يوهم أن له عذراً ولا عذر له ، والثانى أن يكون اسم فاعل من (اعتذر) فأدغمت التاء فى الذال .

قال ابن الجزرى :

وفى المعذرون الخف ـــ إلى قوله : حز .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

(٢) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

{ الممال }

« آتانا — آتاهم — الدنيا — نجـــواهم — المرضى » بالإمالة (لخلف) .

{ إنما السبيل }

« يستأذنونك — نؤمن » ظاهر .

« دائرة السوء » قرأ الثلاثة بفتح السين ، في (السوء) وهو إحدى اللغات فيها .

وقال الشاطبي :

وحق بضم السين مع ثان فتحها .

وقال ابن الجزري :

والسوء فافتحا والأنصار فارفع حز .

« قربة » قرأ الثلاثة بإسكان الراء للتخفيف .

قال الشاطبي : وتحريك ورش قربة ضمة جلا .

وقال ابن الجزري : قربة سكن الملا .

« والأنصاري » قرأ « يعقوب بضم الراء[1] على أنه مبتدأ خبره « رضي الله عنهم الخ .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بالخفض ، موافقة لأصولهما وذلك عطفاً على « المهاجرين » .

قال ابن الجزري : والأنصار فارفع حز .

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

« جنات تجرى تحتها » قرأ الثلاثة بدون « من » قبل تحتها ، وفتح التاء، موافقة لأصولهم ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف المكي .

قال الشاطبي : و:ن تحتها المكي يجر وزاد من .

« صلاتك » قرأ (خلف) بالتوحيد ونصب التاء ، موافقة لأصله ، والمراد بها اسم الجنس .

وقرأ (أبو جعفر ، ويعقوب) « صلواتك » بالجمع وكسر التاء موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي : صلاتك وحد وافتح التا شذا علا .

« مرجون » قرأ « يعقوب » « مرجئون » بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » « مرجون » بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان ، يقال أرجأ كأنبأ ، وأرجى كأعطى بمعنى مؤخرون عن التوبة .

قال الشاطبي :

ووحد لهم في هود ترجىء همزه
صفا نفر مع مرجئون وقد حلا

« والذين اتخذوا » قرأ « أبو جعفر » بحذف الواو قبل «الذين» موافقة لأصله ، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف المدينة والشام ، «والذين» مبتدأ وخبره « لا تقم فيه أبدا » .

وقال الداني : خبره « لا يزال بنيانهم » الخ .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بإثبات الواو ، موافقة لأصولهما ، وهذه

القراءة موافقة لرسم مصحف مكة والبصرة والكوفة ، والواو للاستئناف والذين مبتدأ وخبره « لا تقم فيه أبدا » أو « لا يزال بنيانهم » الخ .

قال الشاطبي : وعمّ بلا واو الذين .

« أسس بنيانه » في الموضعين ، قرأ الثلاثة بفتح الهمزة والسين فيهما ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على « من » ، و « بنيانه » بالنصب مفعول به .

قال الشاطبي :

وعمّ بلا واو الذين وضم في
من أسس مع كسر ونيانه ولا

وقال ابن الجزري : وأسس والولا فسمّ انصب اتل .

« ورضوان » قرأ الثلاثة بكسر الراء ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسره صح .

« جرف » قرأ « خلف » بسكون الراء ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم الراء ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان .

قال الشاطبي : وجرف سكون الضم في صفو كامل .

« إلا أن تقطع » قرأ « يعقوب » « إلى » بتخفيف اللام ، على أنها حرف جرّ (١) .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » « إلا » بتشديد اللام موافقة لأصولهما

(١) وهذه القراءة مما زادته الدرّة على الشاطبية

على أنها حرف استثناء والمستثنى منه محذوف أى لا يزال بنيانهم فى كل وقت من الأوقات ريبة إلا وقت تقطيع قلوبهم بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك .

وقال ابن الجزرى : إلا أن الخف قل إلى يرون خطايا حز .

« تقطع قلوبهم » قرأ « خلف » بضم التاء ، على البناء للمفعول ، مضارع « قطّع » بالتشديد ، وقلوبهم نائب فاعل .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بفتح التاء ، على البناء للفاعل ، مضارع « تقطع » حذفت منه إحدى التاءين وقلوبهم فاعل .

قال الشاطبى : تقطع فتح الضم فى كامل علا .

وقال ابن الجزرى : افتح تقطع إذ حمى وبالضم فز .

﴿ الممال ﴾

« ومأواهم — الحسنى — التقوى » بالإمالة « لخلف » .

« تنبيه » لا إمالة فى لفظ « شفا » لكونه واويا .

﴿ إن الله اشترى ﴾

« فيقتلون ويقتلون » قرأ « خلف » ببناء الأول للمفعول ، والثانى للفاعل ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » ببناء الأول للفاعل ، والثانى للمفعول ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبى : وبعد فى براءة أخر يقتلون شمر ولا .

« العسرة » قرأ « أبو جعفر » بضم السين[١] والباقون بإسكانها وهما لغتان.

قال الشاطبي : والعسر واليسر أثقلا .

« رءوف » قرأ « يعقوب ، وخلف » « رؤف » بقصر الهمزة على وزن « فعل » موافقة لأصولهما .

وقرأ « أبو جعفر » « رءوف » بمد الهمزة على وزن « فعول » موافقة لأصله .

قال الشاطبي : ورءوف قصر صحبته حلا .

« كاد يزيغ » قرأ الثلاثة « تزيغ » بتاء التأنيث ، على أن اسم « كاد » ضمير الشأن ، وجملة « تزيغ قلوب » خبرها ، وجاز تأنيث الفعل لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي .

قال الشاطبي : يزيغ على فصل .

وقال ابن الجزرى : يزيغ أنث فشا .

« ولا يطئون » قرأ « أبو جعفر » « يطون » بحذف الهمزة[٢] والباقون بإثبات الهمزة .

« موطئا » قرأ « أبو جعفر » بخلف عنه بإبدال الهمزة ياء[٣] والباقون بتحقيق الهمزة .

« أولا يرون » قرأ « يعقوب » بتاء الخطاب ، والمخاطب المؤمنون على جهة التعجب .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

(٣) « « « « «

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بياء الغيب جريا على قوله تعالى : « وأما الذين فى قلوبهم مرض » .

قال الشاطبى : يرون مخاطبا شفا .

قال ابن الجزرى : يرون خطاباً حز وبالغيب فد .

(الممال)

« اشترى — قربى — أوفى — هداهم — التوراة » بالإمالة (لخلف)

(المدغم)

الصغير : « لقد تاب » بالإدغام لجميع القراء .

تمت سورة التوبة بحمد الله تعالى

سورة يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

« الر » قرأ « أبو جعفر بالسكت على « ألف » — « لام » — « لا » سكتة خفيفة من غير تنفس مقدار حركتين (١)

قال ابن الجزرى : حروف التهجى أفصل بسكت كحا ألف ألا .

« لساحر » قرأ « خلف » بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ، موافقة لأصله ، على أنها اسم فاعل .

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » « لسحر » بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء ، موافقة لأصولهما ، على أنه مصدر .

قال الشاطبى : ساحر ظبى .

« تذكرون » قرأ « خلف » بتخفيف الذال ، موافقة لأصله ، وذلك على حذف إحدى التاءين لأن الأصل « تتذكرون » .

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » بتشديد الذال ، موافقة لأصولهما ، وذلك على إدغام التاء فى الذال .

قال الشاطبى : وتذكرون الكل خف على شذا .

« إنه يبدؤ الخلق » قرأ « أبو جعفر » بفتح الهمزة (٢) على أن « أن » وما دخلت عليه معمول لقوله تعالى :

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

(٢) » » »

« وعد الله » أي وعد الله إعادة الخلق بعد بدئه ، أو على حذف لام الجر ، أي لأنه يبدؤا الخ .

وقرأ « يعقوب وخلف » بكسر الهمزة على الاستئناف ، موافقة لأصولهما .

قال ابن الجزري : افتح إنه يبدؤ انجلي .

« ضياء » قرأ الثلاثة بالياء ، موافقة لأصولهم ، جمع ضوء ، ويجوز أن يكون مصدر ضاء ضياء .

قال الشاطبي : وحيث ضياء وافق الهمز قنبلا .

« يفصل الآيات » قرأ « يعقوب » « يفصل » بياء الغيب موافقة لأصله ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : « ما خلق الله ذلك إلا بالحق » .

وقرأ « أبو جعفر وخلف » « نفصل » بنون العظمة ، موافقة لأصولهم ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .

قال الشاطبي : نفصل يا حتى علا .

« مأواهم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة وصلة ميم الجمع ، والباقون بتحقيق الهمزة ، وإسكان الميم .

(يهديهم) قرأ (يعقوب) بضم الهاء(١) والباقون بكسرها .

« تحتهم الأنهار » قرأ « يعقوب » بكسر الهاء والميم وصلا ، « وخلف » بضم الهاء والميم وصلا ، « وأبو جعفر » بكسر الهاء وضم الميم وصلا ، أما وقفا فجميع القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

{ الممال }

« الر » أمال الراء « خلف » إجراء لألفها مجــرى الألف المنقلبة عن الياء .

{ولو يعجل}

« لقضى إليهم أجلهم » قرأ « يعقوب » « لقضى » بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفا ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، وأجلهم بالنصب مفعول به .

وقرأ « أبو جعفر وخلف » بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ، موافقة لأصولهما ، وذلك على البناء للمفعول ، وأجلهم بالرفــع نائب فاعل .

قال الشاطبى :

وفى قضى الفتحان مع ألف هنا
وقل أجل المرفوع بالنصب كملا .

(رسلهم ، رسلنا) قرأ الثلاثة بضم السين .

(لقاءنا ائت) قرأ (أبو جعفر) بإبدال همزة (ائت) حالة وصل (لقاءنا) بها ، أما حالة البدء (بائت) فكل القراء يبدءون بهمزة وصل مكسورة وبعدها ياء ساكنة مدية مبدلة من الهمزة .

(لى أن ، إنى أخاف نفسى إن قرأ (أبو جعفر بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

(إلى) وقف عليها يعقوب بهاء السكت وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه .

(ولا أدراكم به) قرأ الثلاثة بإثبات الألف التى بعد اللام ، موافقة لأصولهم على أنها لا النافية مؤكدة ، أى لو شاء الله ماقرأته عليكم ولا أعلمكم به على لسان غيرى .

قال الشاطبى : وقصر ولاهاد بخلف زكا .

أتنبئون) قرأ (أبو جعفر) بحذف الهمزة وضم الياء فى الحالين (١) والباقون بتحقيق الهمزة .

(عما يشركون) قرأ (خلف) (تشركون) بتاء الخطاب موافقة لأصله، جريا على قوله تعالى : (قل أتنبئون الله) .

وقرأ (أبو جعفر ويعقوب) بياء الغيب ، موافقة لأصولهما ،وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

قال الشاطبى : وخاطب عما يعملون هنا شذا .

(ماتمكرون) قرأ (روح) بياء الغيب (٢) جريا على ماقبله وهو قوله تعالى : (وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم) الخ .

وقرأ الباقون بتاء الخطاب موافقة لأصولهم ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال ابن الجزرى : يمكروا يد .

(يسيركم) قرأ (أبو جعفر) ينشركم) بياء مفتوحة وبعدها نون ساكنة وبعد النون شين معجمة مضمومة ، من النشر ضد الطى أى يفرقكم ،

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

(٢) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

وقرأ (يعقوب وخلف) (يسيركم) بياء مضمومة وبعدها سين مهملة مفتوحة وبعدها ياء مكسورة مشددة ، موافقة لأصولهما ، من التسيير ، أى يحملكم على السير ويمكنكم منه .

قال الشاطبى : يسيركم قل فيه ينشركم كفى .

وقال ابن الجزرى : وينشركم أد .

« متاع الحياة الدنيا » قرأ الثلاثة « متاع » بالرفع، موافقة لأصولهم ، على أنه خبر مبتدأ محذوف أى ذلك هو متاع .

قال الشاطبى : متاع سوى حفص برفع تحملا .

« يشاء إلى » قرأ « أبو جعفر ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها واواً خالصة ، والباقون بتحقيقها .

« صراط » قرأ « رويس بالسين ، والباقون بالصاد الخالصة .

﴿ الممال ﴾

« وجاءتهم - شاء - جاءتها - جاءها - تتلى - يوحى - تعالى - أنجاهم - الدنيا » بالإمالة « لخلف » .

« تنبيه » لا إمالة فى لفظ « دعا » لكونه واويا ، ولا فى لفظ « أخاف » لكونه رباعيا .

﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾

« قطعا » قرأ « يعقوب » بإسكان الطاء للتخفيف ، قيل هى ظلمة آخر الليل ، وقيل سواد الليل .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتح الطاء ، موافقة لأصولهما جمع قطعة .

قال الشاطبي : وإسكان قطعا دون ريب سكرنه .

وقال ابن الجزرى : قطعا أسكن حلى حلا .

« ويوم نحشرهم جميعاً » اتفق القراء العشرة على قراءة « نحشرهم » بالنون لأنه الموضع الأول ، والخلاف إنما هو فى الموضع الثانى .

« تبلوا » قرأ (خلف) « تتلوا » بتاءين ، من التلاوة ، أى تقرأ كل نفس ما عملته ، وذلك موافقة لأصله .

وقرأ (أبو جعفر ، ويعقوب) « تبلوا » بالتاء المثناة من فوق والباء الموحده ، من البلاء ، أى تختبر ما قدمت من عمل فتعاين قبحه وحسنه ، وهما موافقان لأصولهما .

قال الشاطبي : وفى باء تبلو التاء شاع تنزلا .

« الميت » معاً قرأ الثلاثة بتشديد الياء .

قال الشاطبي : وفى بلد ميت مع الميت خففوا صفاً ونفراً .

قال ابن الجزرى : وفى الميت حز .

« كلمت ربك » قرأ (يعقوب ، وخلف) « كلمت » بحذف الألف التى بعد الميم على الإفراد ، موافقة لأصولهما .

وقرأ (أبو جعفر) « كلمات » بإثبات الألف على الجمع ، موافقة لأصله .

قال الشاطبي :

وقل كلمات دون ما ألف ثوى وفى يونس والطول حاميه ظللا

« تنبيه » اعلم أن « كلمت » هنا مرسومة بالتاء ، وقد وقف عليها يعقوب بالهاء ، موافقة لأصله « ووقف عليها (أبو جعفر وخلف) بالتاء موافقة لأصولهما .

« أمن لا يهدى » قرأ (خلف) « يَهْدِى » بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الذال ، موافقة لأصله .

وقرأ (يعقوب) « يَهِدّى » بفتح الياء وكسر الهاء ، وتشديد الدال .

وقرأ (ابن وردان) « يَهْـدّى » بفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال .

وقرأ (ابن جماز) « يَهِدّ » بفتح الياء وتشديد الدال وله فى الهاء الإسكان واختلاس فتحتها .

وجه كسر الهاء التخلص من الساكنين لأن أصلها « يهتدى » فلما سكنت التاء لأجل الإدغام ، والهاء قبلها ساكنة كسرت الهاء للتخلص من الساكنين .

قال الشاطبي :

ويالا يهدى اكسر صفيا وهاه نل

وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا

وقال ابن الجزرى :

يهدى سكون الهاء إذ كسرها حوى ،

« تصديق » قرأ « رويس وخلف » بالإشمام ، والباقون بالصاد الخالصة .

قال الشاطبي :

وإشمـــام صاد ساكن قبل داله
كأصدق زايا شاع وارتاح أشملا .

وقال ابن الجزري : وأشمم باب أصدق طب ولا .

« ولما يأتهم » قرأ « رويس » بضم الهاء(١) والباقون بكسرها .

وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ، والباقون بتحقيقها .

« ولكن الناس » قرأ « خلف » « ولكن » بكسر النون مخففة وإهمالها ، و « الناس » بالرفع مبتدأ ، وجملة « يظلمون » خبر ، وهو في هذه القراءة موافق لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » « ولكنّ » بتشديد النون ، و « الناس » بالنصب اسم « لكنّ » ، وجملة « يظلمون » خبرها ، وهما في هذه القراءة موافقان لأصلهما .

قال الشاطبي :

وخفـــف شلشـــلا ولكن خفيف وارفع الناس عنهما

« إذا جاء أجلهم » قرأ « أبو جعفر ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين .

« وروح وخلف » بتحقيق الهمزتين معا .

« أرأيتم » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين .

« ويعقوب وخلف » بتحقيقها .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

«والآن» أصل هذه الكلمة «آن» بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة، وهو اسم مبنى علَمٌ على الزمان الحاضر، ثم دخلت عليه «أل» التى للتعريف، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان:

الأولى همزة الاستفهام، والثانية همزة الوصل، وقد أجمع القراء على استبقاء الهمزتين والنطق بهما معا وعدم حذف إحداهما، ولكن لما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شىء من المشقة أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية وإن اختلفوا فى كيفية التغيير: فنهم من غيرها بإبدالها ألفا مع المد المشبع نظرا لالتقاء الساكنين.

ومنهم من سهلها بين الهمزة والألف.

وهذان الوجهان جائزان لكل واحد من القراء العشرة.

كما قال الشاطبى:

وإن همز وصل بين لام مسكن
وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكل ذا أولى ويقصره الذى
يسهل عن كل كآلان مثلا

وعلى وجه التسهيل لايجوز إدخال ألف الفصل لأحد من القراء،

كما قال الشاطبى:

ولامدّ بين الهمزتين هنا
ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا

وإليك بيان قراءة كل قارىء فى هذه الكلمة على حدة : فقد قرأ «ابن وردان» بنقل حركة الهمزة التى بعد اللام إلى اللام وحذف الهمزة، وحينئذ يكون له ثلاثة أوجه :

الأول : إبدال الهمزة الثانية التى هى همزة الوصل ألفا مع المد المشبع نظراً للأصل وهو سكون اللام ولعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها .

الثانى : إبدال همزة الوصل ألفا مع القصر طرحا للأصل واعتدادا بالعارض

الثالث : تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف .

وهذه الأوجه الثلاثة جائزة له وصلا ووقفا، ويزاد له حالة الوقف قصر اللام وتوسطها ومدها نظرا للسكون العارض للوقف، فيكون له حالة الوقف تسعة أوجه حاصلة من ضرب الثلاثة المتقدمة فى ثلاثة اللام .

وقرأ «ابن جماز ويعقوب وخلف» بوجهين :

الأول : إبدال همزة الوصل ألفا مع المدّ المشبع للساكنين .

الثانى : تسهيلها بين بين مع القصر .

«قيل» قرأ «رويس» بالإشمام، والباقون بالكسرة الخالصة .

﴿ الممال ﴾

«الحسنى — فكفى — مولاهم — متى — آتاهم — أنى — افتراه — جاء — شاء» بالإمالة «لخلف» .

﴿ ويستنبئونك ﴾

«ويستنبئونك» قرأ «أبو جعفر» بحذف الهمزة مع ضم الباء فى الحالين والباقون بتحقيقها كذلك .

« هو » وقف عليها « يعقوب » بهاء السكت ، والباقون بعدم الهاء .

« وربى إنه » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

« ترجعون » قرأ « يعقوب » بفتح التاء وكسر الجيم ، مبنيا للفاعل [1] والباقون بضم التاء وفتح الجيم ، مبنيا للمفعول .

وقال ابن الجزرى : ويرجع كيف جا إذا كان للاخرى فسمّ حلى حلا .

« فليفرحوا » قرأ « رويس » بتاء الخطاب [2] لمناسبة قوله تعالى : قدجاءتكم » .

وقرأ الباقون بياء الغيب ، لمناسبة قوله تعالى :

« هدى ورحمة للمؤمنين » وهم فى هذه القراءة موافقون لأصولهم .

قال ابن الجزرى : وفليفرحوا خاطب طلا .

« تجمعون » قرأ « أبو جعفر ورويس » بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب .

قال الشاطبى : وخاطب فيها يجمعون له ملا .

وقال ابن الجزرى : وفليفرحوا خاطب طلا تجمعوا طلى إذ .

« قل آلله أذن لكم » لكل واحد من القراء وجهان :

الأول : إبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشبع لاجتماع الساكنين .

الثانى : تسهيلها بين بين مع القصر .

---

(١) وهذا مما زادته الدره على الشاطبية

(٢) « « «

قال الشاطبي :

وإن همز وصل بين لام مسكن

وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكل ذا أولى ويقصره الذى

يسهل عن كل كآلان مثلا

« شأن » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« يعزب » قرأ الثلاثة بضم الزاى ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : ويعزب كسر الضم مع سبأ رسا .

« ولا أصغر من ذلك ولا أكبر » قرأ « يعقوب وخلف » برفع الراء فيهما ، عطفا على محل « مثقال » لأنه مرفوع بالفاعلية ، ومن فريدة فيه مثل « وكفى بالله » ومنع صرفهما للوصفية ووزن الفعل .

وقرأ « أبو جعفر » بفتح الراء فيهما ، موافقة لأصله ، عطفا على لفظ « مثقال » أو « ذرة » فهما مجروران بالفتحة لكونهما ممنوعان من الصرف .

قال الشاطبي : وأصغر فارفعه وأكبر فيصلا .

وقال ابن الجزرى : أصغر ارفع حق مع شركاءكم كأكبر .

« لا خوف عليهم » قرأ « يعقوب » بفتح الفاء بلا تنوين (١) على أن لا

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

نافية للجنس تعمل عمل إن وخوف اسمها ، وعليهم خبرها ، كما قرأ (عليهم) بضم الهاء وقفا ووصلا .

وقرأ (أبو جعفر ، وخلف) بضم الفاء منونة ، على أن لا نافية مهملة ، وخوف مبتدأ ، وعليهم خبر .

كما قرآ عليهم بكسر الهاء وصلا ووقفا .

قال ابن الجزرى : لا خوف بالفتح حولا .

« ولا يحزنك » قرأ « الثلاثة » بفتح اليـــاء وضم الزاى ، مضارع « حزن » .

قال الشاطبى : ويحزن غير الأنبياء بضم وا كسر الضم أحفلا .

وقال ابن الجزرى :

ويحزن فافتح ضم كلا سوى الذى
لدى الأنبيا فالضم والكسر أحفلا

« شركاء إن» قرأ «أبو جعفر ورويس» بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

﴿الممال﴾

« جاءتكم — البشرى » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « قد جاءتكم » بالإدغام « لخلف » .

﴿ واتل عليهم نبأ نوح ﴾

« فاجمعوا » قرأ «رويس» بوصل الهمزة وفتح الميم[1] على أنه فعل أمر

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

من « جمع » ضد فرق ، وقيل جمع وأجمع بمعنى واحد .

وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم ، موافقة لأصولهم ، على أنه فعل أمر من « أجمع » يقال أجمع فى المعانى كأجمعت أمرى ، وجمع فى الأعيان مثل جمعت القوم .

قال ابن الجزرى : ووصل فاجمعوا افتح طوى .

« وشركاءكم » قرأ « يعقوب » برفع الهمزة(١) عطفا على الضمير المرفوع المتصل فى « فأجمعوا » ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره ، أى وشركاءكم كذلك .

وقرأ « أبو جعفر وخلف » بنصب الهمزة ، موافقة لأصولها ، وذلك على أنه معطوف نسقا على « أمركم » .

قال ابن الجزرى : أصغر ارفع حق مع شركاءكم .

« ولا تنظرون » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء وصلا ووقفا(٢) والباقون بحذفها فى الحالين .

« أجرى إلا » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

« عليهم — ليؤمنوا — اجئتنا — بمؤمنين » تقدم نظيره .

« بكل ساحر » قرأ « خلف » « سحّار » بلا ألف بعد السين وفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها ، على وزن « فعّال » للمبالغة ، وذلك موافقة لأصله .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

(٢) « « « « « «

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » « ساحر » بألف بعد السين وكسر الحاء مخففة ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي : وفى ساحر بها ويونس ثمـّار شفا .

« به السحر » قرأ « أبو جعفر » بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل وحينئذ تكون مثل « آلذكرين » فيكون له وجهان .

الأول : إبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشبع للساكنين .

الثانى : تسهيلها بين بين ، وعلى قراءته توصل هاء الضمير فى « به » بياء ويكون المدّ حينئذ من قبيل المنفصل .

وتوجيه هذه القراءة أن « ما » استفهامية مبتدأ ، « وجئتم به » خبره ، و « السحر » خبر مبتدأ محذوف أىْ أىّ شىء أتيتم به أهو السحر ، ويجوز أن يكون « السحر » بدل من « ما » .

وقرأ « يعقوب وخلف » بحذف همزة الاستفهام وإبقاء همزة الوصل فتثبت فى حالة الابتداء وتسقط حالة الوصل ، وحينئذ يتعين حذف ياء الصلة فى « به » نظرا لاجتماع الساكنين .

قال الشاطبي : مع المد قطع السحر حكم .

وقال ابن الجزرى : أأ السحر أم أخبر حلى .

« والبيوت — وبيوت » قرأ « خلف » بكسر الباء ، والباقون بضمها وهما لغتان .

قال الشاطبي : وكسر بيوت والبيوت يضم عن حما جلة .

وقال ابن الجزرى : بيوت اضمما — إلى قوله : أثقلا .

« ليضلوا » قرأ « خلف » بضم الياء ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « أضل » والمفعول محذوف أى غيرهم .

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » بفتح الياء ، موافقة لأصولهما ، على أنه مضارع « ضل » الثلاثى ، يقال ضل نفسه وأضل غيره .

قال الشاطبى : يفصلون ضم مع يضلوا الذى فى يونس ثابتا ولا .

« ولا تتبعان » قرأ الثلاثة بتشديد النون مكسورة ، موافقة لأصولهم قال الشاطبى : وتتبعان النون خف مدا .

﴿ الممال ﴾

« فجاءوهم — جاءهم — جاءكم — جاء — موسى — الدنيا » بالإمالة « لخلف » .

« الكافرين » بالإمالة « لرويس »

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « أجيبت دعوتكما » بالإدغام لجميع القراء .

﴿ وجاوزنا ﴾

« إسرائيل » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة مع المد والقصر فى الحالين(١).

« آمنت أنه » قرأ « خلف » « إنه » بكسر الهمزة على الاستئناف ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » بفتح الهمزة ، موافقة لأصولهما ، على أن محلها نصب مفعولا به لآمنت لأنه بمعنى صدقت ، أو على إسقاط الباء

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية فى حالة الوصل فقط .

قال الشاطبي : وإنه افتح شافيا

« الآن » تقدم قريبا

« ننجيك » قرأ « يعقوب » بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم ، مضارع (أنجى)(١)

وقرأ « أبو جعفر وخلف » بفتح النون الثانية وتشديد الجيم ، موافقة لأصولهما ، على أنه مضارع نجّى ، الثلاثى مضعف العين .

قال ابن الجزرى : والخف فى الكل حز

« لمن خلفك » قرأ « أبو جعفر » بإخفاء النون(٢) والباقون بإظهارها

« فسأل » قرأ (خلف) بالنقل فى الحالين ، والباقون بعدم النقل

(كلمت ربك) قرأ (يعقوب وخلف) بالتوحيد ، موافقة لأصولهما ، والمراد بها الجنس .

وقرأ (أبو جعفر) (كلمات) بإثبات الألف على الجمع ، موافقة لأصله ، لأن كلمات الله تعالى متنوعة أمرا ونصبا وغير ذلك .

وهى مرسومة بالتاء فى جميع المصاحف فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء ومن قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء وهو خلف ومنهم من وقف بالهاء وهو (يعقوب) .

قال الشاطبي :

وقل كلمات دون ما ألف ثوى

وفى يونس والطول حامية ظللا

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

(٢) » » »

(ويجعل) قرأ الثلاثة بياء الغيب ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : وبنونه يجعل صف .

(قل انظروا) قرأ (يعقوب) بكسر اللام وصلا ، والباقون بضمها كذلك .

« وما تغنى الايات » أتفق القراء العشرة على إثبات الياء وقفا وحذفها وصلا لالتقاء الساكنين .

« ثم ننجى رسلنا » قرأ « يعقوب » « ننجى » بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم مضارع « أنجى »(١) الرباعى

وقرأ « أبوجعفر وخلف » بفتح النون وتشديد الجيم مضارع « نجى » الثلاثى مضعف العين ، موافقة لأصولهما ، وقد اتفق القراء العشره على إثبات الياء فى الحالين .

قال ابن الجزرى : والخف فى الكل حز .

« رسلنا » قرأ الثلاثة بضم السين ، على الأصل .

« ننج المؤمنين » قرأ « يعقوب » بتخفيف النون مضارع « أنجى » الرباعى .

والباقون بتشديدها ، مضارع « نجى » الثلاثى مضعف العين ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبى : والخف ننج رضا علا .

وقال ابن الجزرى : والخف فى الكل حز .

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

«تنبيه» اعلم أن جميع القراء يقرءون «ننج بحذف الياء وصلا للساكنين أما وقفا فيثبتها ، يعقوب(١) ويحذفها الباقون .

﴿ الممال ﴾

جاءهم — يتوفاكم « بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « لقد جاءك » بالإدغام « لخلف » .

تمت سورة يونس عليه السلام بحمد الله تعالى

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

سورة هود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

« الر » قرأ « أبو جعفر » بالسكت على حروف الهجاء الثلاثة بدون تنفس مقدار حركتين(١) .

« حكيم خبير » قرأ « أبو جعفر » بالإخفاء(٢) والباقون بالإظهار.

« فإني أخاف ، عني إنه » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة فيهما ، والباقون بإسكانها .

« إلا سحر مبين » قرأ « خلف » « ساحر » بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ، اسم فاعل ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « سحر » بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء ، موافقة لأصولهما ، على أنه مصدر .

قال الشاطبي : وسحر ساحر شفا كالصف هود .

« يأتيهم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ، والباقون بتحقيقها ، وقرأ « يعقوب » بضم الهاء(٣) والباقون بكسرها .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .
(٢) » » » »
(٣) » » » »

« يستهزءون » قرأ « أبو جعفر » بحذف الهمزة وضم الزاى فى الحالين[١] والباقون بتحقيق الهمزة كذلك .

« إليهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء ، والباقون بكسرها .

« يضاعف » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « يضعّف » بحذف الألف التى بعد الضاد وتشديد العين .

وقرأ « خلف » « يضاعف » بإثبات الألف وتخفيف العين .

قال الشاطبى : والعين فى الكل ثقلا كما دار .

قال ابن الجزرى : وشدده كيف جا إذاهم .

﴿ الممال ﴾

« الر » قرأ « خلف » بإمالة الراء ، إجراء لألفها مجرى الألف المنقلبة عن الياء .

« يوحى — الدنيا — موسى — جاء » بالإمالة « لخلف » .

﴿ مثل الفريقين ﴾

« تذكرون » معا قرأ « خلف » بتخفيف الذال ، موافقة لأصله ، على حذف إحدى التاءين ، لأن أصلها « تتذكرون » .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتشديد الذال ، موافقة لأصولهما ، على إدغام التاء فى الذال .

قال الشاطبى : وتذكرون الكل خف على شذا .

« إنى لكم » قرأ الثلاثة بفتح الهمزة ، على تقدير حرف الجر ، أى بأنى .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

قال الشاطبي : إني لكم بالفتح حق رواته .

وقال ابن الجزرى : وافتح اتل فاق إنى لكم .

« إنى أخاف — أجرى إلا — ولكنى أراكم — إنى إذا — نصحى إن » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة فى كل ذلك ، والباقون بإسكانها.

« بادى الرأى » قرأ الثلاثة « بادى » بدون همز ، من بدا بمعنى ظهر أى ظاهر الرأى دون باطنه .

وقرأ « أبو جعفر » « الرأى » بإبدال الهمزة ، والباقون بتحقيقها .

قال الشاطبي : وباديء بعد الدال بالهمز حللا .

وقال ابن الجزرى : ابدال باديء حملا .

« أرايتم » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية ، والباقون بتحقيقها.

« فعميت عليكم » قرأ « خلف » بضم العين وتشديد الميم مبنيا للمفعول ، موافقة لأصله ، أى عماها الله عليكم .

وقرأ « أبو جعفر » و« يعقوب » بفتح العين وتخفيف الميم مبنيا للفاعل ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي : فعميت اضممه وثقل شذا علا .

« من ينصرنى » اتفق القراء العشرة على ضم رائه ضمة كاملة .

« تزدرى أعينكم » اتفق القراء العشرة على إسكان الياء فى الحالين.

« يؤتيهم الله خيرا — يأتيه » لا يخفى مافيهما .

« ترجعون » قرأ « يعقوب » بفتح التـــاء وكسر الجيم ، على البناء للفاعل(١) والباقون بضم التاء وفتح الجيم ، على البناء للمفعول .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

وقال ابن الجزرى : ويرجع كيف جا إذا كان للأخرى فسم حلى حلا .

« جاء أمرنا » قرأ « أبو جعفر » ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

« من كل زوجين » قرأ الثلاثة « كل » بترك التنوين، موافقة لأصولهم، وذلك على إضافة « كل » إلى « زوجين » فاثنين مفعول « احمل » ومن كل زوجين » فى محل نصب حال من المفعول .

قال الشاطبى : ومن كل نون مع قد افلح عالما .

الممال

« كالأعمى — آتانى — نراك — نرى — افتراه — شاء — جاء » بالإمالة « لخلف » .

المدغم

الصغير : « قد جادلتنا » بالإدغام « لخلف » .

﴿ وقال اركبوا فيها ﴾

« مجريها » قرأ « خلف » بفتح الميم ، موافقة لأصله ، على أنه مصدر « جرى » الثلاثى .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم الميم ، موافقة لأصولهما ، على أنه مصدر « أجرى » الرباعى .

قال الشاطبى :

فعميت اضممه وثقل شذا علا

وفى ضم مجـــراها سواهم

« وهى » قرأ « أبو جعفر » بإسكان الهاء، والباقون بكسرها .

« يابنى » قرأ الثلاثة بكسر الياء ، موافقة لأصولهم ، وذلك على إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبى : وفتح يابنى هنا نص .

« سآوى إلى — وترحمنى أكن » اتفق القراء العشرة على إسكان الياء فيهما .

« وقيل — وغيض » قرأ « رويس » بإشمام الكسرة الضم .

والباقون بالكسرة الكاملة ، وهما لغتان .

قال الشاطبى :

وقيل وغيض ثم جىء يشمها
لدى كسرها ضما رجال لتكملا

وقال ابن الجزرى : واشمما طلا بقيل ومامعه .

« وياسماء أقلعى » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بإبدال الهمزة الثانية واوا ، والباقون بتحقيقها .

« إنه عمل غير صالح » قرأ « يعقوب » « عَمِلَ » بكسر الميم وفتح اللام ، فعلا ماضيا ، غيرَ » بالنصب مفعولا به ، أو صفة لمصدر محذوف ، أى عمل عملا غير صالح ، والجملة خبر « إنَّ » .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » « عَمَلٌ » بفتح الميم ورفع اللام منونة خبر « إنَّ » ، « غيرُ » بالرفع صفة على معنى أنه ذو عمل ، أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة فى الذم على حدّ قولهم : « رجل عدل » وهما فى هذه القراءة موافقان لأصولهما .

قال الشاطبي :

وفى عمل فتح ورفع ونونوا

وغير ارفعوا إلا الكسائى ذا الملا

وقال ابن الجزرى : عمل غير حبر كا لكسائى .

« فلا تسألن » قرأ « أبو جعفر » « تسألنّ » بكسر النون مشددة وإثبات الياء وصلا لا وقفا مع فتح اللام .

وقرأ « يعقوب » « تسألنى » بكسر النون مخففة وإثبات الياء فى الحالين مع إسكان اللام .

وقرأ « خلف » « تسألن » بكسر النون مخففة وحذف الياء فى الحالين مع إسكان اللام .

وجه تشديد النون مع الكسر أنها نون التوكيد الخفيفة أدغمت فى نون الوقاية .

ووجه التخفيف مع الكسر أنها نون الوقاية .

ووجه حذف الياء أنها لغة « هذيل » .

ووجه إثبات الياء أنها لغة « الحجازيين » .

قال الشاطبي :

وتسألن خف الكهف ظل حما وها

هنا غصنه وافتح هنا نونه دلا

وقال : وفى هود تسألنى حواريه جملا .

وقال ابن الجزرى : وتثبت فى الحالين — إلى قوله : تسألن .

« إنى أعظك — إنى أعوذ بك — أجرى إلا — فطرنى أفلا — إنى أشهد » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة فى ذلك والباقون بإسكانها .

« وترحمنى أكن » اتفق القراء العشرة على إسكان الياء فى الحالين .

« مالكم من إله غيره » قرأ « أبو جعفر » « غيره » بخفض الراء وكسر الهاء بعدها ، على أنها نعت أو بدل من « إله » لفظا .

وقرأ « يعقوب » ، وخلف » برفع الراء وضم الهاء، موافقة لأصولهما، على أنها نعت أو بدل من « إله » محلا ، لأن (من) زائدة . (وإله) مبتدأ .

قال الشاطبى : ورا من إله غيره خفض رفعه بكل رسا .

وقال ابن الجزرى : وخفض إله غيره نكدا ألا .

« صراط » قرأ « رويس » بالسين ، والباقون بالصاد الخالصة .

« تكيدنى » اتفق القراء العشرة على إثبات الياء فى الحالين ، موافقة لرسم المصحف .

« ثم لا تنظرون » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فى الحالين(١) والباقون بحذفها كذلك .

« جاء أمرنا » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

« من عذاب غليظ » قرأ « أبو جعفر » بإخفاء النون(٢) والباقون بإظهارها .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

{ الممال }

« مجريها — الدنيا — ومرساها — ونادى — جاء » بالإمالة « لخلف » « الكافرين » بالإمالة « لرويس ».

{ المدغم }

الصغير : « اركب معنا » بالإدغام « ليعقوب ».

{ وإلى ثمود }

« مالكم » « من إله غيره » تقدم قريباً .

« أرأيتم » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

« ومن خزى يومئذ » قرأ (أبو جعفر) بإخفاء النون(١) والباقون بإظهارها .

وقرأ (أبو جعفر) « يومئذ » بفتح الميم ، موافقة لأصله ، على أنها حركة بناء لإضافتها إلى غير متمكن .

وقرأ الباقون بكسر الميم ، موافقة لأصولهما ، إجراء لليوم مجرى الأسماء فأعرب وإن أضيف إلى « إذ » لجواز انفصاله عنها .

قال الشاطبى : ويومئذ مع سال فافتح أتى رضى .

« ألا إن ثمود » قرأ (يعقوب) « ثمود » بغير تنوين . على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة ، ويقف على الدال بلا ألف .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

وقرأ (أبو جعفر ، وخلف) بالتنوين ، مصروفا على إرادة الحىّ ، ويقفان على الدال بالألف .

قال الشاطبى :

ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل .

قال ابن الجزرى :

ونونوا ثمود فدا واترك حمى .

« ألا بعدا لثمود » قرأ الثلاثة بفتح الدال من غير تنوين ، موافقة لأصولهم ، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة .

قال الشاطبى :

« رسلنا » قرأ الثلاثة بضم السين ، على الأصل .

قال الشاطبى :

وفى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفى سبلنا
فى الضم الإسكان حصلا

وقال ابن الجزرى : رسلنا خشب سبلنا حمى .

« قال سلام » قرأ الثلاثة بفتح السين واللام وإثبات ألف بعدها ، على إحدى اللغات فيها مثل حرم وحرام .

قال الشاطبى :

هنا قال سلم كسره وسكونه
وقصر وفوق الطور شاع تنزلا

وقال ابن الجزرى : سلم فاقصر سلام .

« ومن وراء إسحـٰق » قرأ (أبو جعفر ورويس) بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

« يعقوب » قرأ الثلاثة بالرفع ، على أنه مبتدأ مؤخر خبره الظرف الذى قبله .

قال الشاطبى :

ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا .

وقال ابن الجزرى : ويعقوب ارفعن فز .

« يا ويلتى » وقف عليها (رويس) بهاء السكت مع المد المشبع للساكنين(١) وذلك لزيادة التحسر والتوجع .

ووقف الباقون بدون هاء .

قال ابن الجزرى : وذو ندبة مع ثم طب .

« ءألد » قرأ (أبو جعفر) بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين .

« ورويس » بالتسهيل مع عدم الإدخال .

« وروح ، وخلف » بالتحقيق مع عدم الإدخال ،

« رحمت الله » رسم بالتاء وقد وقف عليه (يعقوب) بالهاء ، موافقة لأصله ، وهو لغة قريش .

ووقف (أبو جعفر ، وخلف) بالتاء موافقة لأصولهما ، وهو لغة (طىْ) .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

قال الشاطبي :

إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث فبالهاء قف حقا رضى ومعولا

« سىء » قرأ (أبو جعفر ، ورويس) بإشمام كسرة السين الضم ، وقرأ روح ، وخلف بالكسرة الخالصة ، وهما لغتان .

قال الشاطبى : وسىء وسيئت كان راويه أنبلا .

وقال ابن الجزرى : واشمما طلا بقيل وما معه .

« هن » وقف عليها يعقوب بهاء السكت(١) وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه ، ووقف الباقون بدون الهاء .

« ولا تخزون » قرأ (أبو جعفر) بإثبات الياء وصلا ، (ويعقوب) بإثباتها وصلا ووقفا (وخلف) بحذفها فى الحالين .

« ضيفى أليس » قرأ (أبو جعفر) بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها ، وهما لغتان .

« فأسر » قرأ « أبو جعفر » بهمزة وصل تسقط فى الدرج ، وحينئذ يصير النطق بسين ساكنة بعد الفاء ، موافقة لأصله ، وهو فعل أمر من « سرى » الثلاثى .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بهمزة قطع مفتوحة بعد الفاء تثبت فى الحالين ، موافقة لأصولهما ، وهو فعل أمر من « أسرى » الرباعى ، يقال سرى وأسرى للسير ليلا ، وقيل أسرى لأول الليل ، وسرى لآخره ، أما سار فيختص بالنهار .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

قال الشاطبى : وفاسر أن اسر الوصل أصل دنا .

« تنبيه » يجوز لجميع القراء العشرة حالة الوقف على « فاسر » الترقيق والتفخيم .

« إلا امرأتك » قرأ الثلاثة بنصب التاء ، على أنه مستثنى من « أهلك » .

قال الشاطبى : وهاهنا حق إلا امرأتك ارفع وأبدلا .

قال ابن الجزرى : ونصب حافظ امرأتك .

﴿ الممال ﴾

« أتنهانا — آتانى — جاء — بالبشرى — البشرى » بالإمالة لخلف .

« رآى » قرأ « خلف » بإمالة الراء والهمزة معا .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « لقد جاءت » بالإدغام « لخلف » .

« من إله غيره — أرأيتم » تقدم نظيره .

« إنى أراكم — إنى أخاف — وما توفيقى إلا بالله — شقاقى أن — أرهطى أعز عليكم » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة فى كل ذلك ، والباقون بإسكانها .

« بقيت الله » رسم بالتاء ، ووقف عليه « يعقوب » بالهاء ، موافقة لأصله ، ووقف « أبو جعفر ، وخلف » بالتاء ، موافقة لأصولهما .

« أصلاتك » قرأ « خلف » بالإفراد ، موافقة لأصله ، والمـــراد بها الجنس .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بالجمع ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي : ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا .

« مانشاؤا إنك » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها واوا خالصة ، والباقون بتحقيقها .

« على مكانتكم » قرأ الثلاثة بالإفراد لإرادة الجنس ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : مكانات مد النون فى الكل شعبة .

« وما نؤخره » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واوا فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

« يوم يأت » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

وقرأ « أبو جعفر » بإثبات الياء وصلا ، « ويعقوب » بإثباتها وصلا ووقفا « وخلف » بحذفها فى الحالين .

﴿ الممال ﴾

« أراكم — لنراك — القرى — موسى — أنهاكم — جاء — شاء » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « واتخذتموه » بالإدغام « لرويس » .

﴿ وأما الذين سعدوا ﴾

« سعدوا » قرأ « خلف » بضم السين ، على البناء للمفعول ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر » ويعقوب » بفتح السين ، علـى البناء للفاعل ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبى : وفى سعدوا فاضمم صحابا .

« وإن كلا لما » قرأ « يعقوب ، وخلف » بتشديد نون « وإنّ » وتخفيف لام « لما » فإن المشددة عاملة على أصلها ولام « لما » هى اللام المزحلقة دخلت على خبر « إنّ » ، ولام « ليوفينهم » واقعة فى جواب قسم محذوف ، أى وإنّ كلا للذين والله ليوفينهم أعمالهم .

وقرأ « أبو جعفر » بتشديدهما ، فإن المشددة عاملة ، وأما « لمّا » فقيل أصلها « لمن ما » على أن « من » الجارة دخلت على « ما » الموصولة ثم أدغمت النون فى الميم فصار فى اللفظ ثلاث ميمات فخففت الكلمة بحذف الميم الأولى .

قال الشاطبى :

وإن كلا إلى صفوه دلا
وفيها وفى ياسين والطارق العلى
يشدد لما كامل نص فاعتلا

وقال ابن الجزرى :

وإن كلا اتل مثقلا
ولما مع الطارق أتى وبيا وزخرف
جد وخف الكل فق

« وزلفا » قرأ « أبو جعفر » بضم اللام(١) إتباعا لضم الزاى جمع زلفة « بسر وبسر » بالضم .

وقرأ الباقون بفتح اللام ، موافقة لأصولهما .

قال ابن الجزرى : زلفا ألا بضم .

« بقية » قرأ « ابن جماز » بكسر الباء وإسكان القاف وتشديد الياء(٢) والبقية المرة من مصدره .

وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء ، موافقة لأصولهما ، على أنها مصدر بقى يبقى بقية .

قال ابن الجزرى : وخفف واكسرن بقية جنى .

« على مكانتكم » قرأ الثلاثة بالإفراد ، لإرادة الجنس ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : مكانات مد النون فى الكل شعبة .

« وإليه يرجع الأمر » قرأ الثلاثة بفتح الياء وكسر الجيم ، على البناء للفاعل .

قال الشاطبى : ويرجع فيه الضم والفتح إذ علا .

وقال ابن الجزرى : والامر اتل .

« تعملون » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتاء الخطاب ، مناسبة لقوله تعالى : « وانتظروا » الخ .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) » » » »

وقرأ « خلف » بياء الغيب ، موافقة لأصله ، مناسبة لقوله تعالى : « وقل للذين لا يؤمنون » الخ .

قال الشاطبي :

وخاطب عما يعملون هنا وآخر النمل علما عم

وقال ابن الجزرى : وما يعملوا خاطب مع النمل حفلا

﴿ الممال ﴾

« شاء — جاءك » بالإمالة « لخلف » .

تمت سورة هود بحمد الله تعالى

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

« الر » قرأ « أبو جعفر » بالسكت على حروف الهجاء الثلاثة بدون تنفس مقدار حركتين(١) .

« يا أبت » قرأ « أبو جعفر » بفتح التاء ، والباقون بكسرها ، وأصلها يا أبى فعوض عن الياء تاء التأنيث فالكسر ليدل على الياء ، والفتح لأنها حركة أصلها وهى الياء المعوض عنها بالتاء .

قال الشاطبى : ويا أبت افتح حيث جا لابن عامر .

وقال ابن الجزرى : ويا أبت أد .

ووقف عليها « أبو جعفر ويعقوب » بالهاء ، « وخلف » بالتاء .

قال الشاطبى : وقف يا أبه كفؤا دنا .

وقال ابن الجزرى : وقف يا أبه بالها ألا حم .

« أحد عشر » قرأ « أبو جعفر » بإسكان العين ، إشعارا بأن الاسمين جعلا اسما واحدا(٢)

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بفتح العين ، وهما لغتان .

قال ابن الجزرى : وعين عشر ألا فسكن

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) « « « «

« يابنى » قرأ الثلاثة بكسر الياء ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : وفتح يابنى هنا نص وفى الكل عولا .

« رؤياك » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واوا مع قلبها ياء وإدغامها فى الياء التى بعدها فيصير النطق بياء واحدة مفتوحة مشددة(١)

قال ابن الجزرى :

ورئيا فأدغمه كرؤيا جميعه

وهـــذا عائد على أبى جعفر

﴿ الممال ﴾

« الر » قرأ « خلف » بإمالة الراء ، إجراء لألفها مجرى الألف المنقلبة عن الياء .

﴿ لقد كان فى يوسف ﴾

« ءايات للسائلين » قرأ الثلاثة « ءايات » بالجمـــع ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : ووحد للمكى آيات الولا .

« مبين اقتلوا » قرأ « يعقوب » بكسر التنوين وصلا

« وأبو جعفر ، وخلف » بالضم وصلا أيضا .

« غيابة » معا قرأ « أبو جعفر » « غيابات » بالجمع ، موافقة لأصله ، وذلك إشارة إلى أنه كان لتلك الجب غيابات ، والغيابة الحفرة فى جانب الجب .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بالإفراد ، موافقة لأصولهما ، لأنه لم يلق إلا فى غيابة واحدة ، والجب البئر التى لم تطو .

قال الشاطبي : غيابات فى الحرفين بالجمع نافع .

« لا تأمنا » أصله تأمننا بنونين مظهرتين ، وقد أجمع القراء على عدم إظهار النون الأولى ، واختلفوا بعد ذلك فى كيفية القراءة :

فقرأ « أبوجعفر » بالإدغام المحض من غير روم ولا إشمام(١)

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بوجهين :

الأول : الإدغام مع الإشمام ، والثانى : اختلاس ضمتها .

قال الشاطبي :

وتأمننـــا للكل يخفى مفصلا

وأدغم مع إشمامه البعض عنهم

وقال ابن الجزرى : وأد محض تأمنا

« يرتع » قرأ « أبوجعفر » « يَرْتَـع » بالياء من تحت على إسناد الفعل إلى سيدنا « يوسف » عليه السلام ، وكسر العين من غير ياء ، على أن الفعل مجزوم بحذف حرف العلة وهو مضارع « ارتعى » على وزن « افتعل » .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » « يرتع » بالياء مع سكون العين ، مضارع « رتع » الثلاثى صحيح اللام ، مجزوم بالسكون .

---

(١) وهذه مما زادته الدرّة على الشاطبية

« ويلعب » قرأ الثلاثة بالياء ، على إسناد الفعل إلى سيدنا « يوسف » عليه السلام .

قال الشاطبي :

ونرتع ونلعب ياء حصن تطولا

ونرتع سكون الكسر فى العين ذو حمى

وقال ابن الجزرى : ونرتع وبعد ياء — إلى قوله : حمى .

« ليحزننى » قرأ الثلاثة بفتح اليــــاء وضم الزاى ، مضارع « حزن » .

قال الشاطبي : ويحزن غير الأنبياء بضم واكسر الضم أحفلا

وقال ابن الجزرى :

ويحزن فافتح ضم كلا سوى الذى

لدى الأنبيا فالضم والكسر أحفلا

« الذئب » قرأ « أبو جعفر ، وخلف » بإبدال الهمزة ، ويعقوب بتحقيقها .

« يابشرى » قرأ « خلف » بحذف ياء الإضافة التى بعد الألف الأخيرة موافقة لأصله ، وذلك على تقدير نداء البشرى ، أى أقبلى .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « يابشراى » بإثبات ياء الإضافة مفتوحة وصلا وساكنة وقفا ، موافقة لأصولهما ، وذلك على إضافة البشرى إلى نفسه .

قال الشاطبي : وبشراى حذف الياء ثبت .

« هيت » قرأ « أبو جعفر » « هِيتَ » بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة ، موافقة لأصله .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » « هَيْتَ » بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء ، موافقة لأصولهما .

فكسر الهاء وفتحها لغتان ، والفتح في التاء على تقدير بنائها عليه نحو : كيف وأين .

قال الشاطبي :

وهيت بكسر أصل كفؤ وهمزه
لسان وضم التـــاء لوا خلفه دلا

« ربى أحسن » ، قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة . والباقون بإسكانها .

« والفحشاء إنه » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

« المخلصين » قرأ « يعقوب » بكسر اللام ، موافقة لأصله ، على أنها اسم فاعل .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتحها ، موافقة لأصولهما ، على أنها اسم مفعول .

قال الشاطبي :

وفى كاف فتح اللام فى مخلصا ثوى
وفى المخلصين الكل حصن تجملا

« كيدكن » اتفق جميع القراء بما فيهم « يعقوب » على عدم إلحاق هاء السكت به وقفا ، لأن الذى فيه الخلاف هو ما وقع بعدها الضمير نحو « هنّ » .

كما قال ابن الجزرى : وعنه نحو عليهنه إليه روى الملا .

وقال فى الطيبة : وفى مشدد اسم خلفه نحو إلىّ هنه

« الخاطئين » قرأ « أبو جعفر » بحذف الهمزة فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها .

قال ابن الجزرى :

ويحذف مستهزون والباب مع تطو
يطوا متــكا خاطين متكى ألا

﴿ الممال ﴾

« وجاءوا — وجاءت فأدلى — مثواه — عسى — يا بشرى بالإمالة « لخلف » .

« رأى » قرأ « خلف بإمالة الراء والهمزة معا .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « وجاءت سيارة » بالإدغام « لخلف »

﴿ وقال نسوة ﴾

« امرأت العزيز » رسم بالتاء ، وقد وقف عليه « يعقوب » بالهاء وهى لغة « قريش » ووقف « أبو جعفر » وخلف » بالتاء ، وهى لغة « طىء » .

« بمكرهن — إليهن — لهن — عليهن — أيديهن — منهن — كيدهن »

---

(١) وهذا مازادته الدّرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

وقف (يعقوب) على الجميع بهاء السكت(١) وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه .

قال ابن الجزرى : وعنه نحو عليهن إليه روى الملا .

(متكأ) قرأ (أبوجعفر) بحذف الهمزة فيصير النطق (متكا) بكاف منصوبة منونة بعد التاء وإذا وقفت يبدل التنوين ألفا(٢)

قال ابن الجزرى :

ويحذف مستهزون والباب مع تطوا

يطوا متكا خاطين متكىء ألا

(وقالت اخرج) قرأ (يعقوب بكسر التاء وصلا ، والباقون بضمها كذلك

(عليهن) قرأ (يعقوب بضم الهاء ، والباقون بكسرها .

(حاش لله) قرأ الثلاثة بحذف الألف التى بعد الشين وصلا ووقفا ، اتباعا لرسم المصحف .

قال الشاطبى : معا وصل حاشا حج .

وقال ابن الجزرى : وحاشا بحذف وافتح السجن أولا حمى

(قال رب السجن) قرأ (يعقوب) بفتح السين فى هذا الموضع خاصة ، على أنه مصدر أريد به الحبس ، وإلىّ متعلق بأحبّ ،

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

(٢) « « « «

وليس أحبّ هنا على بابه لأنه لم يكن يحب مايدعونه إليه قط[1] .

وقرأ (أبو جعفر وخلف) بكسر السين ، موافقة لأصولهما على أن المراد به المكان .

وقال ابن الجزرى : وافتح السجن أولا حمى .

(يدعوننى إليه) اتفق القراء العشرة على إسكان الياء فى الحالين .

(إنى أرانى) معا — أرانى أعصر — ربى إنه آبائى إبراهيم — إنى أرى — لعلى أرجع) قرأ (أبو جعفر) بفتح ياء الإضافة فى كل ذلك ، والباقون بإسكانها .

(نبئنا) قرأ (أبو جعفر) بإبدال الهمزة فى الحالين [2] والباقون بتحقيقها .

« نبأتكما الملك ائتونى » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

« أرباب » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، « ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال ، « وروح وخلف » بالتحقيق مع عدم الإدخال .

« الملأ أفتونى » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بإبدال الهمزة الثانية واوا ، والباقون بتحقيقها .

« أنا أنبئكم » قرأ « أبو جعفر » بإثبات ألف أنا فى اللفظ فيصير

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

(٢) « « « حالة الوصل فقط

المد من قبيل المنفصل ، والباقون بحذفها وصلا ، واتفق الجميع على إثباتها وقفا .

« فأرسلون » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فى الحالين (١) والباقون بحذفها كذلك .

وقال ابن الجزرى : وتثبت فى الحالين لايتقى بيوسف حز كروس الاى .

« دأبا » قرأ الثلاثة بإسكان الهمز غير أن أبا جعفر أبدلها حرف مدّ فى الحالين .

قال الشاطبى : دأبا لحرك لحفصهم .

« يعصرون » قرأ « خلف » بتاء الخطاب ، موافقة لأصله ، مناسبة لقوله تعالى : « يأكلن ماقدمتم لهن » .

وقرأ « أبو جعفر » ، ويعقوب » بياء الغيب ، موافقة لأصولهما ، مناسبة لقوله تعالى : « فيه يغاث الناس » .

قال الشاطبى : وخاطب يعصرون شمردلا .

« فسأله » قرأ « خلف » بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة ، والباقون بعدم النقل وإسكان السين .

« الآن » قرأ « ابن وردان » بالنقل ، والباقون بعدم النقل .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

{ الممال }

« فتاها — فأنساه — لنراها — أرانى — نراك — أرى — للرؤيا — جاءه » بالإمالة « لخلف » .

« تنبيه » اعلم أنه لاإمالة فى لفظى : « بدا — نجا » لكونهماواويين .

{ المدغم }

الصغير : « قد شغفها » بالإدغام « لخلف » .

{ وما أبرىء نفسى }

« نفسى إن — ربى إن — أنى أوف الكيل — إنى أنا » قرأ « أبو جعفر بفتح ياء الإضافة فى كل ذلك ، والباقون بإسكانها .

« بالسوء إلا » قرأ « أبو جعفر ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

« حيث يشاء » قرأ الثلاثة بالياء ، والضمير لسيدنا « يوسف » عليه السلام ، وذلك موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : وحيث يشاء نون دار .

« وجاء إخوة » قرأ « أبو جعفر ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

« تقربون » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فى الحالين (١) والباقون بحذفها كذلك .

« لفتيانه » قرأ « خلف » بألف بعد الياء ونون مكسورة بعد الألف، موافقة لأصله ، على أنه جمع كثرة لفتى .

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « لفتيته » بحذف الألف وتاء مكسورة بعد التاء ، موافقة لأصولهما ، جمع قلة لفتى .

قال الشاطبي : وفتيته فتيانه عن شذا .

« نكتل » قرأ « خلف » « يكتل » بالياء التحتية ، موافقة لأصله ، والضمير راجع إلى أخيهم « بنيامين » عليه السلام .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « نكتل » بالنون ، موافقة لاصولهما ، والضمير راجع إلى الإخوة .

قال الشاطبي : ونكتل بياشفا .

« خير حافظا » « قرأ « خلف » « حافظا » بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء ، موافقة لأصله ، على أنه تمييز أو حال ،

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » « حفظا » بكسر الحاء ، وحذف الألف التى بعدها ، وإسكان الفاء ، موافقة لأصولهما ، على أنه تمييز .

قال الشاطبي : وحفظا حافظا شاع عقلا .

« مانبغى » ياؤه ثابتة فى الحالين لجميع القراء العشرة .

« حتى تؤتون » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، وإثبات الياء وصلا لا وقفا .

« ويعقوب » بتحقيق الهمزة ، وإثبات الياء وصلا ووقفا .

« وخلف » بتحقيق الهمزة ، وحذف الياء فى الحالين .

« يابنىّ » قرأ الثلاثة بكسر الياء فى الحالين ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : وفتح يابنى هنا نص وفى الكل عولا .

وقد وقف عليه « يعقوب » بها السكت (١) .

قال ابن الجزرى : وعنه نحو عليهنه إليه روى الملا .

« مؤذن » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واوا فى الحالين ، والباقون بتحقيق الهمزة كذلك .

وقال ابن الجزرى : وأبدل يؤيد جد ونحو مؤجلا — إلى قوله: ألا.

« وعاء أخيه » قرأ « أبو جعفر ورويس » بإبدال الهمزة الثانية ياء ، والباقون بتحقيقها .

« نرفع درجات من نشاء » قرأ « يعقوب »

« يرفع — يشاء » بالياء التحتية فيهما ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى فى قوله : (إلا أن يشاء الله) (٢)

وقرأ (أبو جعفر وخلف) بنون العظمة فيهما ، موافقة لأصولهما ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .

قال ابن الجزرى :

ياء نرفع من نشاء يوسف نسلكه نعلمه حلا

وقرأ (خلف) درجات) بالتنوين ، موافقة لأصله ،على أنه منصوب على الظرفية ، ومن مفعول أى يرفع من نشاء مراتب ومنازل .

وقرأ (أبو جعفر ، ويعقوب) بغير تنوين على الإضافة ، موافقة لأصولهما ، فدرجات مفعول به .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) » » » » »

قال الشاطبي : وفى درجات النون مع يوسف ثوى .

الممال

(وجاء — قضاها — وآوى) بالإمالة (لخلف) .

﴿ قالوا إن يسرق ﴾

(استيأسوا — ولاتيأسوا — ولاييأس — إذا استيأس) قرأ الثلاثة بياء ساكنة وبعدها همزة مفتوحة ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي :

ويبأس معا واستيأس استيأسوا
وتيأسوا اقلب عن البزى بخلف وأبدلا

(يأذن — وهو) تقدم نظيره .

(لى أبى — أبى أو يحكم الله — وحزنى إلى الله — إنى أعلم — ربى إنه — بى إذا أخرجنى — إخوتى إن ربى) قرأ (أبو جعفر) بفتح ياء الإضافة فى كل ذلك ، والباقون بإسكانها

(وسأل) قرأ (خلف) بالنقل فى الحالين ، والباقون بعدم النقل .

قال الشاطبي : وسل فسل حركوا بالنقل راشده دلا .

وقال ابن الجزرى : وسل مع فسل فشا .

« يا أسفى » وقف عليه « رويس » بهاء السكت مع المد المشبع ، وذلك لزيادة التحسر والترجع[1] .

وقال ابن الجزرى : وذو ندبة مع ثم طب .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

« أئنك لأنت يوسف » قرأ « أبو جعفر » « إنك » بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » « أئنك » « بهمزتين : الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام التقرى ، وهما فى الهمزتين على قواعدهما ، « فرويس » بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال ، « وروح وخلف » بالتحقيق مع عدم الإدخال .

قال الشاطبى : ورد بالاخبار فى قالوا أئنك دغفلا .

وقال ابن الجزرى : «آمنتم اخبر طب إنك لأنت أذ .

« يتق » قرأ الثلاثة بحذف الياء فى الحالين ، موافقة لأصولهم ، وذلك على الأصل فى حذف الياء للجازم .

قال الشاطبى : ومن يتق زكا بيوسف وافى كالصحيح معللا .

« خاطئين — الخاطئين » قرأ « أبوجعفر » بحذف الهمزة فيهما وصلا ووقفا(١) والباقون بتحقيق الهمزة .

وقال ابن الجزرى :

ويحذف مستهزون — إلى قوله : خاطين متكئ ألا .

« تفندون » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فى الحالين(٢) والباقون بحذفها كذلك .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية فى حالة الوصل فقط .
(٢) » » » »

وقال ابن الجزرى :

وتثبت فى الحالين لا يتقى بيوسف حز كروس الآى .

« يا أبت » قرأ « أبو جعفر » بفتح التاء ، والباقون بكسرها ، وقد سبق توجيه ذلك أول السورة .

قال الشاطبى : يا أبت افتح حيث جا لابن عامر .

وقال ابن الجزرى : ويا أبت افتح أذ .

« يشاء إنه » قرأ « أبو جعفر » ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، والباقون بتحقيقها .

﴿ الممال ﴾

« تراك — مزجاة — ألقاه — آوى — يا أسفى — جاء — شاء » بالإدمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « فقد سرق » بالإدغام « لخلف » .

﴿ رب قد آتيتنى من الملك ﴾

« لديهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء فى الحالين ، والباقون بكسرها .

« وكأين » قرأ « أبو جعفر » « وكائن » بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة مسهلة ، بين بين ، وله فى حرف المد الذى قبلها التوسط والقصر(١) وقرأ الباقون « وكأين » بهمزة مفتوحة بدلا من

---

(١) وهذا مازادته الدرّة على الشاطبية

الألف وبعدها ياء مكسورة مشددة ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان .

وقال ابن الجزرى : وسهلا أريت وإسرائيل كائن ومدّ أدْ .

« سبيلى أدعو » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

« ومن اتبعنى » اتفق القراء العشرة على إثبات الياء فى الحالين ، موافقة لرسم المصحف .

« نوحى إليهم » قرأ الثلاثة « يوحى » بالياء التحتية وفتح الحاء مبنيا للمفعول ، وإليهم نائب فاعل ، وذلك موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : ويوحى إليهم كسر حاء جميعها ونون علا .

وقرأ « يعقوب » « إليهم » بضم الهاء وقفا ووصلا ، والباقون بكسرها فى الحالين .

« تعقلون » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

وقرأ « خلف » بياء الغيب ، موافقة لأصـــله ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : (أفلم يسيروا فى الأرض) الخ .

قال الشاطبى :

وعم عـــلا لا يعقلون وتحتها
خطابا وقل فى يوسف عمّ نيطلا

وقال ابن الجزرى :

يعقلوا وتحـــت خاطب
كياسين القصص يوسف حلا

«كذبوا» قرأ «أبو جعفر، وخلف» بتخفيف الذال، وقد وجهت بوجوه منها ماروى عن «ابن عباس» رضى الله عنهما أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم، أى وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يوعدون به من لم يؤمن العقاب، ويحكى أن سعيد بن جبير لما أجاب بذلك قال الضحاك وكان حاضرا لو دخلت فى هـــذه المسألة إلى اليمن كان قليلا.

وقرأ «يعقوب» بتشديد الذال، موافقة لأصله، وذلك على عود الضمائر كلها على الرسل، أى وظن الرسل أن أممهم قد كذبتهم فيما جاءوا به لشدة البلاء وطوله عليهم جاءهم نصر الله الخ.

قال الشاطبى: وخفف كذبوا ثابتا تلا.

وقال ابن الجزرى: كذبوا أتل الخف.

«فنجى من نشاء» قرأ «يعقوب» «فنجى» بنون واحدة مضمومة وبعدها جيم مشددة وبعد الجيم ياء مفتوحة، على أنه فعل ماض مبنى للمفعول، «ومن» نائب فاعل.

وقرأ «أبو جعفر، وخلف» «فنجى» بنونين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة وبعد الثانية جيم مخففة، وبعد الجيم ياء ساكنة مدية، موافقة لأصلهما، على أنه فعل مضارع «أنجى» الرباعى مبنى للمعلوم، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، «ومن» مفعوله.

قال الشاطبى: وثانى ننجى احذف وشدد وحركا كذا نل.

وقال ابن الجزرى: نجّى حامد.

« تصديق » قرأ « رويس ، وخلف » بإشمام الصاد صوت الزاى ،وهى لغة « قيس » .

« وأبو جعفر ، وروح » بالصاد الخالصة ، وهى لغة قريش .

قال الشاطبى :

وإشمام صاد ساكن قبل داله
كأصدق زايا شاع

وقال ابن الجزرى : وأشمم باب أصدق طب ولا .

﴿ المال ﴾

« الدنيا — القرى » بالإمالة « لخلف » .

تمت سورة يوسف عليه السلام بحمد الله تعالى

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

« المر » قرأ « أبو جعفر » بالسكت على الحروف الأربعة سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين(١) والباقون بعدم السكت .

« يؤمنون » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« يغشى » قرأ « يعقوب » وخلف » بفتح الغين وتشديد الشين ، مضارع « غشى » الثلاثى مضعف العين .

وقرأ « أبو جعفر » بإسكان الغين وتخفيف الشين ، مضارع « أغشى » الرباعى ، موافقة لأصله .

قال الشاطبى : ويغشى بها والرعد ثقل صحبة .

وقال ابن الجزرى : تفتح اشدد مع أبلغكم حلا يغشى له .

« وزرع ونخيل صنوان وغير » قرأ « يعقوب » برفع عين « وزرع » ولام « ونخيل » ونون « صنوان » وراء « وغير » موافقة لأصله ، فرفع « وزرع ونخيل » بالعطف على « قطع » ورفع « صنوان » لكونه نعتا لنخيل ورفع « غير » لعطفه على « صنوان » .

وقرأ « أبو جعفر » وخلف بخفض الأربعة ، موافقة لأصولهما ، عطفا على « أعناب » .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

قال الشاطبي :

وزرع ونخيل غير صنوان أولا

لدى خفضها رفع على حقه طلا

« يسق » قرأ « يعقوب » بالياء التحتية ، على التـــذكير ، أى يسقى ماذكر .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بتاء التأنيث ، موافقة لأصولهما ، وذلك مراعاة للفظ ماتقدم أى تسق هذه الأشياء .

قال الشاطبي : وذكر تسق عاصم وابن عامر .

وقال ابن الجزرى : ويسقى مع الكفار صد اضمن حلا .

« ونفضل » قرأ « خلف » بالياء التحتية ، موافقة لأصله ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم فى قوله : « الله الذى رفع » .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بنون العظمة ، موافقة لأصولهما ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم .

وقال ابن الجزرى : وقل بعده باليا نفضل شلشلا .

« الأكل » قرأ الثلاثة بضم الكاف ، وهو لغة الحجازيين .

قال الشاطبي : وحيثما أكلها ذكرا وفى الغير ذو حلا .

وقال ابن الجزرى : الأكل إذ .

« أئذا كنا ترابا أئنا » قرأ « يعقوب » « أئذا » بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام ، « إنا » بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وهو على قاعدته ، « فرويس » يسهل الثانية بدون إدخال ، « وروح » يحققها مع عدم الإدخال .

وقرأ « أبو جعفر » بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى ، وهو على قاعدته بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال

« من قبلهم المثلات لربهم الحسنى قرأ « يعقوب » بكسر الهاء والميم وصلا.
« وخلف » بضم الهاء والميم وصلا أيضا ، « وأبو جعفر » بكسر الهاء وضم الميم وصلا ، أما حالة الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم .
« هاد — وال » قرأ الثلاثة بحذف الياء فيهما وصلا ووقفا موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى :

وهادووال قف وواق بيائه وباق دنـــا

« المتعال » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فى الحالين ، والباقون بحذفها كذلك ، موافقة لأصولهما .

وقال ابن الجزرى :

وتثبت فى الحالين لا يتقى بيوسف حز كروس الآى

« هل تستوى الظلمات والنور » قرأ « خلف » « يستوى » بالياء على التذكير ، موافقة لأصله .

« وأبو جعفر ويعقوب » بالتاء على التأنيث ، موافقة لأصولهما ، وجاز فى الفعل التذكير والتأنيث ، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .

قال الشاطبى : هل يستوى صحبة تلا .

« يوقدون » « قرأ « خلف » بالياء على الغيب ، موافقة لأصله ، وذلك مناسبة لقوله تعالى : « أم جعلو لله شركاء » .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتاء الخطاب ، موافقة لأصولهما ، والمخاطب هم المشركون .

قال الشاطبي : وبعد صحاب يوقدون .

{ الممال }

« المر » قرأ « خلف » بإمالة الراء ، إجراء لألفها مجرى الألف المنقلبة عن الياء .

« الكافرين » بالإمالة « لرويس » .

« الأعمى — مأواهم » بالإمالة « لخلف » .

{ المدغم }

الصغير : « أفاتخذتم » بالإدغام « لأبي جعفر ، وروح ، وخلف » وبالإظهار « لرويس » .

أفمن يعلم

« عليهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء ، والباقون بكسرها .

« متاب — عقاب » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فيهما وصلا ووقفا(١) والباقون بحذفها فى الحالين .

« ييأس » قرأ الثلاثة بياء ساكنة وبعدها همزة مفتوحة موافقة لأصولهم . قال الشاطبي :

وييأس معا واستيأس استيأسوا

وتيأسوا اقلب عن البزى بخلف وأبدلا

---

(١) وهذا مما زدته الدّرة على الشاطبية

« ولقد استهزىء » قرأ « يعقوب » بكسر الدال وصلا ، والباقون بضمها كذلك .

وقرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة ياء مفتوحة وصلا ساكنة وقفا(١) والباقون بتحقيقها فى الحالين .

وقال ابن الجزرى : كذاك قرى استهزى

« أم تنبئونه » قرأ « أبو جعفر » بحذف الهمزة مع ضم الباء فى الحالين والباقون بتحقيقها كذلك .

قال ابن الجزرى : ويحذف مستهزون والباب اخ .

« وصدوا » قرأ « يعقوب » ، وخلف » بضم الصاد » على البناء للمفعول ، « وأبو جعفر » بفتحها ، على البناء للفاعل .

قال الشاطبى : وضمهم وصدوا ثوى .

وقال ابن الجزرى : صدا ضمهن حلا .

« من هاد — من واق » قرأ الثلاثة بحذف الياء فى الحالين . موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى :

وهاد ووال قف وواق بيائه وباق دنـــا

﴿ الممال ﴾

« أعمى — عقبى لدى الوقف — الدنيا — طوبى — الموتى » بالإمالة « لخلف » .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « أخذتهم » بالإظهار « لرويس ، وبالإدغام للباقين .

﴿ مثل الجنة ﴾

« أكلها » قرأ الثلاثة بضم الكاف ، وذلك إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبي : وحيثما أكلها ذكرا .

وقال ابن الجزرى :

أكلها الرعب وخطوات سحت شغل رحم حوى العلا .

« مآب » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فى الحالين(١) والباقون بحذفها كذلك .

قال ابن الجزرى :

وتثبت فى الحالين لا يتق بيوسف حز كروس الآى .

« ولاواق » قرأ الثلاثة بحذف الياء فى الحالين موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي :

وهاد ووال قف وواق بيائه باق دنـــا

« ويثبت » قرأ « يعقوب » بإسكان الثاء وتخفيف الباء الموحـــدة ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « أثبت » الرباعى .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بفتح الثاء وتشديد الباء ، موافقـــة لأصلهما ، على أنه مضارع « ثبّت » الثلاثى مضعف العين .

قال الشاطبي : ويثبت فى تخفيفه حق ناصر .

---

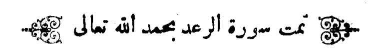
(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

« وسيعلم الكفار » قرأ « يعقوب ، وخلف » « الكفار » بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها وألف بعدها ، جمع تكسير .

وقرأ « أبوجعفر » « الكافر » بفتح الكاف وألف بعدها وكسر الفاء ، على الإفراد ، موافقة لأصله .

قال الشاطبي : وفى الكافر الكفار بالجمع ذللا .

وقال ابن الجزري : ويسق مع الكفار صد اضممن حلا .



سورة إبراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

« الر » قرأ « أبو جعفر بالسكت على حروف الهجاء الثلاثة بدون تنفس مقدار حركتين(١) والباقون بعدم السكت .

قال ابن الجزرى : حروف التهجى افصل بسكت كحا ألف ألا .

« الحميد الله » قرأ « أبو جعفر » برفع الهاء من لفظ الجلالة وصلا وابتداء ، موافقة لأصله ، على أنه مبتدأ خبره « الذى » أو خبر لمبتدأ محذوف أى هو الله .

وقرأ « رويس » برفع الهاء فى الابتداء وخفضها فى الوصل .

وقرأ « روح » ، وخلف » بالجر فى الحالين ، موافقة لأصولهما ، على أنه بدل مما قبله .

قال الشاطبى : وفى الخفض فى الله الذى الرفع عمّ .

وقال ابن الجزرى : وطب رفع الله ابتداء .

« رسلهم » قرأ « الثلاثة » بضم السين ، وهو إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبى :

وفى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفى سبلنا
فى الضم الإسكان حصلا

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

وقال ابن الجزرى : رسلنا خشب سبلنا حمى .

{ الممال }

« الر » قرأ « خلف » بإمالة الراء إجراء لألفها مجرى الألف المنقلبة عن الياء .

« جاءتهم » بالإمالة « لخلف » .

{ المدغم }

الصغير : « وإذ تأذن » بالإدغام « لخلف » .

{ قالت رسلهم }

« رسلهم — لرسلهم — سبلنا » قرأ الثلاثة بضم السين والباء ، وهو إحدى اللغات فى مثل ذلك .

قال الشاطبى :

وفى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفى سبلنا

فى الضم الاسكان حصلا

وقال ابن الجزرى : رسلنا خشب سبلنا حمى .

« ويؤخركم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واوا فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« وعيد » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فى الحالين ، والباقون بحذفها كذلك .

« وما هو بميت » اتفق القراء العشرة على تشديد الياء .

قال الشاطبي : وما لم يمت للكل جاء مثقلا .

« الريح » قرأ « أبو جعفر » « الرياح » بالجمع موافقة لأصله .

« ويعقوب ، وخلف » « الريح » بالإفراد ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي : وفي سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص .

« خلق السموات والأرض » قرأ « خلف » « خالق » بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف، موافقة لأصله ، على أنه اسم فاعل ، والسموات بالخفض على الإضافة ، والأرض بالخفض عطفا على السموات .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « خلق » بفتح الخاء واللام والقاف بلا ألف ، موافقة لأصولهما ، على أنه فعل ماض ، والسموات بالنصب بالكسرة على أنه مفعول به ، والأرض بالنصب عطفا على السموات .

قال الشاطبي :

امدد واكسر وارفع القاف شلشلا

وفي النور واخفض كل فيها والأرض هاهنا

« إن يشأ » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة في الحالين(١) والباقون بتحقيقها .

قال ابن الجزري : وأبدلا إذ ا غير أنبئهم ونبئهم فلا .

« لي عليكم » قرأ الثلاثة بإسكان ياء الإضافة ، موافقة لأصولهم .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية حالة الوصل فقط

«بمصرخىّ» قرأ الثلاثة بفتح الياء، لأن الياء، المدغم فيها أصلها الفتح، وأصلها مصرخين لى : فحذفت النون للاضافة ثم اللام، تخفيفا، ثم أدغمت ياء الإعراب فى ياء الإضافة .

قال الشاطبى : مصرخى اكسر لحمزة مجملا .

وقال ابن الجزرى : وفز مصرخى افتح .

«أشركتمونى» قرأ «أبو جعفر» بإثبات الياء وصلا وحذفها وقفا، «ويعقوب» بإثباتها وصلا ووقفا، «وخلف» بحذفها فى الحالين .

«أكلها» قرأ الثلاثة بضم الكاف، وهى لغة الحجازيين .

قال الشاطبى : وحيثما أكلها ذكرا .

وقال ابن الجزرى : أكلها الرعب وخطوات سحت شغل رحم حوى العلا .

«خبيثة اجتثت» قرأ «يعقوب» بكسر التنوين وصلا، موافقة لأصله، «وأبو جعفر، وخلف» بضمة كذلك .

﴿ الممال ﴾

«هدانا – فأوحى – ويسقى – قرار – الدنيا بالإمالة «لخلف» .

﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ﴾

«نعمت» رسمت بالتاء، وقد وقف عليه «يعقوب» بالهاء، والباقون بالتاء .

«وبئس» قرأ «أبو جعفر» بالإبدال، والباقون بالتخفيف .

«ليضلوا» قرأ «رويس» بفتح الياء على أنه فعل مضارع من «ضلّ» الثلاثى وهو لازم، أى ليضلوا هم فى نفسهم .

وقرأ الباقون بضم الياء، على أنه مضارع من «أضلّ» الرباعى، وهو متعد والمفعول محذوف، أى ليضلوا غيرهم .

قال الشاطبى : وضم كفا حصن يضلوا .

وقال ابن الجزرى : يضل اضمم لقمان حز غيرها يد .

« قل لعباد الذين » قرأ « روح » بإسكان ياء الاضافة ، والباقون بفتحها

« ولا بيع فيه ولا خلال » قرأ « أبو جعفر ، وخلف » بالرفع والتنوين موافقة لأصولهما ، على أن لا نافية للوحدة لاعمل لها ، وبيع مبتدأ والجار والمجرور خبر ، وخلال مبتدأ والخبر محذوف دل عليه الخبر الأول أى فيه

وقرأ « يعقوب » بالفتح مع عدم التنوين ، موافقة لأصله ، على أن لا نافية للجنس تعمل عمل إن وبيع اسمها والجار والمجرور خبرها ، وخلال اسم لا وخبرها محذوف دل عليه الأول أى فيه .

قال الشاطبى :

ولا بيع نونه ولا خلة — إلى قوله :

لا بيع مع ولا خـــلال بابراهيم

«إنى أسكنت» قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الاضافة ، والباقون بإسكانها

« أفئدة » قرأ الثلاثة بدون ياء بعد الهمزة ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : وأفئدة باليا بخلف له ولا .

« إليهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء فى الحالين ، والباقون بكسرها .

« دعاء » قرأ « أبو جعفر » بإثبات الياء وصلا فقط « ويعقوب » بإثباتها وصلا ووقفا ، « وخلف » بحذفها فى الحالين .

ولا تحسبن — فلا تحسبن » قرأ « أبو جعفر » بفتح السين فيهمـــا ، والباقون بكسرها ، وهما لغتان ،

قال الشاطبى : ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه

وقال ابن الجزرى :

وميسرة افتحا كيحسب أد   واكسره فق

«لتزول» قرأ الثلاثة بكسر اللام الأولى ونصب الثانية ، موافقة لأصولهم ، على أن « إن » نافية واللام الأولى لام الجحود والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة .

قال الشاطبي : وفى لتزول الفتح وارفعه راشد .

الممال

« وآتاكم — وتغشى » بالإمالة « لخلف » .

تمت سورة إبراهيم عليه السلام بحمد الله تعالى

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

« الر » قرأ « أبو جعفر » بالسكت على حروف الهجاء الثلاثة بدون تنفس مقدار حركتين ، والباقون بعدم السكت .

« ربما » قرأ « أبو جعفر » بتخفيف الباء الموحدة ، موافقة لأصله .

« ويعقوب ، وخلف » بتشديدها ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان .

قال الشاطبي : ورب خفيف إذ نما .

« ويلههم الأمل » قرأ « روح » بكسر الهاء والميم وصلا ، « وخلف ، ورويس » بضم الهاء والميم وصلا ، « وأبو جعفر » بكسر الهاء وضم الميم وصلا أيضا ، أما حالة الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم إلا « رويسا » وحده فإنه يضم الهاء ويسكن الميم(١) .

« ما تنزل الملائكة » قرأ « خلف » « تنزل » بنونين الأولى مضمومة والأخرى مفتوحة وكسر الزاى مشددة مبنيا للفاعل « والملائكة » بالنصب مفعول به ، موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « تنزل » بفتح التاء والنون والزاى مشددة مبنيا للفاعل ، « والملائكة » بالرفع فاعل موافقة لأصولهما ، وأصل « تنزل » « تتنزل » فحذفت إحدى التاءين تخفيفا .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

قال الشاطبي :

تنزل ضم التا لشعبة مثــلا
وبالنون فيها واكسر الزاى وانصب الـ
ملائكة المرفوع عن شاهد علا

« فتحنا » لاخلاف بين القراء العشرة فى تخفيف تائه .

« سكرت » قرأ « الثلاثة » بتشديد الكاف ، موافقة لأصولهم ، يجوز أن يكون من المخفف بمعنى حبست أبصارنا مثل قولهم سكرت النهر أى حبست عن الجرى ولكنه شدد للتكثير ، ويجوز أن يكون بمعنى حيرت من السكر .

قال الشاطبي : ورب خفيف إذ نما سكرت دنا .

« ومانتزله » اتفق القراء العشرة فى قراءته بالتشديد .

قال الشاطبي : وهو فى الحجر ثقلا .

« الرياح لواقح » قرأ « خلف » « الريح » بالإفراد ، موافقة لأصله .

« وأبو جعفر ، ويعقوب » « الرياح » بالجمع ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي : وفى الحجر فصلا .

« فأنظرنى إلى » اتفق القراء العشرة على إسكان الياء فى الحالين .

قال الشاطبي: وكلهم يصدقنى انظرنى .

« المخلصين) قرأ (يعقوب) بكسر اللام ، اسم فاعل ، موافقة لأصله .

(وأبو جعفر ، وخلف) بفتحها ، اسم مفعول ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي : وفى المخلصين الكل حصن تجملا .

« على مستقيم » قرأ « يعقوب » بكسر اللام وضم الياء منونة ، من علوّ الشرف(١) .

« وأبو جعفر ، وخلف » بفتح اللام والياء من غير تنوين ، والمعنى أنه أى المشار إليه بهذا طريق يودى إلىّ ، وهما فى هذه القراءة موافقان لأصولهما .

قال ابن الجزرى : افتح على كذا حلا .

« جزء » قرأ « أبو جعفر » بحذف الهمزة وتشديد الزاى(٢) .

« ويعقوب ، وخلف » بإسكان الزاى وتحقيق الهمز ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : وجزءا وجزء ضم الاسكان صف .

وقال ابن الجزرى : وجزء ادغم — إلى قوله : أدْ .

« وعيون » قرأ الثلاثة بضم العين ، على إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبى :

وضم الغيوب يكسران عيونا العيون شيوخا دانه صحبة ملا

« وعيون ادخلوها » قرأ « يعقوب » بكسر التنوين وصلا ، « وأبو جعفر ، وخلف » بضمه .

﴿ الممال ﴾

« الر » قرأ « خلف » بإمالة الراء .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « خلت سنة » قرأ « خلف » بالإدغام .

---

(١) وهذا مما زاته الدّرة على الشاطبية

(٢) « « « « « «

﴿ نبیء عبادی ﴾

« نبیء » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها.

« نبیء عبادی أنی أنا — إنی أنا » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة فى الثلاثة ، والباقون بإسكانها .

« ونبئهم » اتفق القراء العشرة على عدم إبدال الهمزة حالة الوصل .

« إنا نبشرك » قرأ «الثلاثة» بضم النون وفتح الباء وكسر الشين مشددة ، على أنه مضارع « بشر » الثلاثى مضعف العين .

قال الشاطبى : وفى التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجر أولا .

وقال ابن الجزرى : يبشر كلا فد .

« تبشرون » قرأ الثلاثة بفتح النون وتخفيفها ، على أنها علامة الرفع فى الفعل المضارع .

قال الشاطبى :

وثقل للمكى نون تبشرون   واكسره حرميا وماالحذف أولا

وقال ابن الجزرى : وتبشرون فافتح أبا

« ومن يقنط » قرأ « يعقوب ، وخلف » بكسر النون ، مثـل ضرب يضرب ، وهى لغة أهل الحجاز وأسد .

وقرأ « أبو جعفر » بفتح النون مثل « علم يعلم » ، وهو لغة باقى العرب.

قال الشاطبى :

ويقنط معه يقنطون وتقنطوا   وهن بكسر النون رافقن حملا

وقال ابن الجزرى : ويقنط كسر النون فز .

---

(١) وهذا مما زاته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

« لمنجوهم » قرأ « يعقوب ، وخلف » بتخفيف الجيم وإسكان النون، على أنه مضارع « أنجى » الرباعى .

وقرأ « أبو جعفر » بتشديد الجيم وفتح الجيم ، على أنه مضارع «نجى» الثلاثى مضعف العين.

قال الشاطبى : ومنجوهم خف وفى العنكبوت ننجين شفا .

وقال ابن الجزرى : ينجى فثقلا بثان أتى والخف فى الكل حز .

« قدرنا » قرأ الثلاثة بتشديد الدال ، موافقة لأصولهم ، وذلك على إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبى : قدرنا بها والنمل صف .

« جاءآل » قرأ « أبو جعفر ، ورويس» بتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

« وروح ، وخلف » بتحقيقها .

« فأسر » قرأ « أبو جعفر » بهمزة وصل ، « ويعقوب، وخلف» بهمزة قطع ، وسبق توجيه القراءتين فى سورة « هود » .

قال الشاطبى : وفاسر أن اسر الوصل أصل دنا .

« بناتى إن كنتم»قرأ «أبو جعفر»بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها.

« بيوتا » قرأ « أبو جعفر، ويعقوب» بضم الباء ، «وخلف» بكسرها، وهما لغتان .

قال الشاطبى : وكسر بيوت والبيوت يضم عن حما جلة .

وقال ابن الجزرى : بيوت اضمما — إلى قوله : انقلا .

« فاصدع » قرأ « رويس ، وخلف » بإشمام الصاد صوت الزاى .

« وأبو جعفر وروح » بالصاد الخالصة .

قال الشاطبى :

وإشمام صاد ساكن قبل داله كأصدق زايا شاع

وقال ابن الجزرى : وأشمم باب أصدق طب ولا .

« المستهزئين » قرأ « أبو جعفر » بحذف الهمزة فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها .

قال ابن الجزرى : ويحذف مستهزون — إلى قوله : كمستهزئ .

{ الممال }

« جاء — فما أغنى » بالإمالة « لخلف » .

{ المدغم }

الصغير : « إذ دخلوا » بالإدغام « لخلف » .

تمت سورة الحجر بحمد الله تعالى

---

(١) وهذا مما زاده الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

« عما يشركون » قرأ « خلف » « تشركون » بتاء الخطاب ، موافقة لأصله ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : « فلا تستعجلوه » .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « يشركون » بياء الغيب ، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ، وذلك موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي :

وخاطب عما يشركون هنا شذا
وفى الروم والحرفين فى النحل أولا

« ينزل الملائكة » قرأ « رويس » « ينزل » بتخفيف الزاى المكسورة وإسكان النون ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « أنزل » الرباعى « والملائكة » بالنصب مفعول به(١) .

وقرأ « روح » « تنزل » بتاء مثناة من فوق مفتوحة ونون مفتوحة وزاى مفتوحة مشددة ، مضارع « تنزل » حذفت منه إحدى التاءين تخفيفا ، والملائكة بالرفع فاعل .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » « ينزّل » بالياء وتشديد الزاى المكسورة وفتح النون ، مضارع « نزل » الثلاثى مضعف العين ، « والملائكة » بالنصب مفعول به ، وذلك موافقة لأصولهما .

---

(١) وهذا مما زاته الدرّة على الشاطبية .

قال الشاطبي : وينزل خففه وتنزل مثله وتنزل حق .

وقال ابن الجزري : ينزل وما بعد يجتلى كما القدر .

« فاتقون » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فى الحالين (١) والباقون بحذفها كذلك .

« بشق الأنفس » قرأ « أبو جعفر » بفتح الشين(٢) والباقون بكسرها، وهما مصدران بمعنى واحد وهو المشقة ، وقيل الأول مصدر ، والثانى اسم مصدر .

قال ابن الجزرى : شق افتح تشاقون نونه أثل .

« لرءوف » قرأ « يعقوب ، وخلف » بالقصر أى بحذف حرف المد بالكلية على وزن « فعل » موافقة لأصلهما .

« وأبو جعفر » بالمد على وزن « فعول » موافقة لأصله.

قال الشاطبي : ورءف قصر صحبته حلا .

« قصد » قرأ « رويس ، وخلف » بالإشمام ، « وأبو جعفر ، وروح » بالصاد الخالصة .

قال الشاطبي : وإشمام صاد ساكن قبل داله كأصدق زايا شاع .

وقال ابن الجزرى : وأشمم باب أصدق طب ولا .

« ينبت » قرأ الثلاثة بالياء ، موافقة لأصولهم ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : « هو الذى أنزل » .

قال الشاطبي : وينبت نون صح .

---

(١) وهذا مما زاده الدرة على الشاطبية

(٢) « « « « « «

« والشمس والقمر والنجوم مسخرات » قرأ الثلاثة برفع الأسماء الأربعة ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي :

والشمس مع عطف الثلاثة كملا

وفى النحل معه فى الأخيرين حفصهم

« والذين تدعون » قرأ « يعقوب » بياء الغيب ، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

وقرأ « أبو جعفر » وخلف » بتاء الخطاب ، موافقة لأصولهما ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : « والله يعلم ما تسرون » .

قال الشاطبي : يدعون عاصم .

وقال ابن الجزرى : يدعون حافظ :

« قيل » قرأ « رويس » بالإشمام ، والباقون بالكسرة الخالصة ، وهما لغتان .

قال الشاطبي :

وقيل وغيض ثم جيء يشمها

لدى كسرها ضمار جالا لتكملا

وقال ابن الجزرى : واشمها طلا بقيل وما معه .

« تشاقون » قرأ الثلاثة بفتح النون ، على أنها نون الرفع ، والمفعول محذوف ، أى المؤمنين أو الله .

قال الشاطبي : ومن قبل فيهم يكسر النون نافع .

« الذين تتوفاهم » معا قرأ « خلف » « يتوفاهم » بالياء على التذكير ، موافقة لأصله .

« وأبو جعفر » ويعقوب » بالتاء على التأنيث ، موافقة لأصولهما ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي ،

قال الشاطبي : معا يتوفاهم لحمزة وصلا .

﴿ المال ﴾

أتى - تعالى لهداكم - تتوفاهم - بلى - شاء » بالإمالة « لخلف » .

« الكافرين » بالإمالة « لرويس » .

﴿ وقيل للذين اتقوا ﴾

« وقيل - ظلمهم - يستهزءون - أن اعبدوا - لرءوف » تقدم نظيره .

أن تأتيهم الملائكة » قرأ « خلف » « يأتيهم » بالياء على التذكير ، موافقة لأصله .

« وأبو جعفر ، ويعقوب » بالتاء على التأنيث ، موافقة لأصولهما ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي .

قال الشاطبي : ويأتيهم شاف مع النحل .

« لا يهدى » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها ، موافقة لأصولهما ، وذلك على البناء للمفعول « ومن » نائب فاعل .

وقرأ « خلف » بفتح الياء وكسر الدال وياء بعدها ، موافقة

لأصله ، وذلك على البناء للفاعل « ومن » مفعول به .

قال الشاطبي : سما كاملا يهدى بضم وفتحة .

« كن فيكون » قرأ الثلاثة برفع النون ، موافقة لأصولهم ، وذلك على الاستئناف .

قال الشاطبي : وفى النحل مع يس بالعطف نصبه كفى راويا .

« لنبوئنهم» قرأ «أبو جعفر» بإبدال الهمزة ياء فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها .

قال ابن الجزرى : كذلك قرى استهزى وناشية ريا نوى .

« نوحى إليهم » قرأ الثلاثة « يوحى » بالياء المضمومة وفتح الحاء ، مبنيا للمفعول ، وإليهم نائب فاعل ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : ويوحى إليهم كسر حاء جميعها ونون علا .

« أو لم يروا إلى ما خلق الله » قرأ « خلف » « تروا » بتاء الخطاب ، موافقة لأصله ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : « فإن ربكم لرءوف رحيم » .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » يروا « بياء الغيب ، موافقة لأصولها ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : « أفأمن الذين » .

قال الشاطبي : وخاطب تروا شرعا .

« يتفيؤا » قرأ « يعقوب » بتاء التأنيث ، موافقة لأصله .

وأبو جعفر ، وخلف » بياء التذكير موافقة لأصولها ، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية حالة الوصل فقط

قال الشاطبى : يتفيؤا المؤنث للبصرى .

(الممال)

« الدنيا — تتوفاهم — هداهم — يوحى — بلى — شاء » بالإمالة « لخلف » .

« فارهبون » قرأ « يعقوب » بإثبات الياء فى الحالين(١) والباقون بحذفها كذلك .

« وهو — لبنا خالصا — بيوتا — يستأخرون » كله جلى .

« يؤاخذ — يؤخرهم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واوا خالصة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« جاء أجلهم » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » بتسهيل الهمزة الثانية بين بين « وروح ، وخلف » بتحقيقها .

« مفرطون » قرأ « أبو جعفر » بكسر الراء مشددة ، على أنها اسم فاعل من « فرّط » مضعف العين بمعنى قصر(٢).

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بفتح الراء مخففة ، موافقة لأصولهما ، على أنها اسم مفعول من « أفرط » بمعنى ترك ونسى .

قال الشاطبى : ورا مفرطون اكسر أضا .

وقال ابن الجزرى : مفرطون اشدد الملا .

« نسقيكم » قرأ « يعقوب » بالنون المفتوحة ، مضارع « سقى » الثلاثى ، وعليه قوله تعالى : « وسقاهم ربهم » .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

(٢) « « « «

« وأبو جعفر » « تسقيكم » بالتاء المفتوحة على التأنيث ، مسند لضمير الأنعام(١) .

« وخلف » « نسقيكم » بالنون المضمومة ، مضارع « أسقى » ومنه قوله تعالى : « فأسقيناكموه » .

قال الشاطبي : وحق صحاب ضم تسقيكم معا .

وقال ابن الجزرى : ونسقيكم افتح حم وأنث إذا .

« يعرشون » قرأ الثلاثة بكسر الراء ، موافقة لأصولهم ، على إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبي : معا يعرشون الكسر ضم كذى صلا .

« يجحدون » قرأ « رويس » بتاء الخطاب ، مناسبة لقوله تعالى : «والله فضل بعضكم على بعض » .

والباقون بياء الغيب ، موافقة لأصولهم ، لمناسبة قوله تعالى : « فما الذين فضلوا » .

قال الشاطبي : لشعبة خاطب يجحدون معللا .

وقال ابن الجزرى : ويجحدون خاطب طب .

« وبنعمت الله هم يكفرون » رسم بالتاء ، وقد وقف عليه « يعقوب » بالهاء ، موافقة لأصله ، وهى لغة « قريش » .

ووقف « أبو جعفر ، وخلف » بالتاء ، موافقة لأصولهما ، وهى لغة « طيء » .

قال الشاطبي : كما أنثى كتبت تاء فقف بالها رجا حق .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية .

﴿ الممال ﴾

« بالأنثى ــ الحسنى ــ وأوحى ــ يتوفاكم ــ يتــــوارى ــ جاء »

بالإمالة « لخلف » .

﴿ ضرب الله مثلا ﴾

« فهو ــ وهو ــ لآيات ــ صراط ــ بيوتكم ــ بأسكم» سبق نظيره .

« من بطون أمهاتكم » قرأ الثلاثة « أمهاتكم » بضم الهمزة وفتح الميم فى الحالين .

قال الشاطبى :

وفى أمهات النحل والنور والزمر
مع النجم شاف واكسر الميم فيصلا

« ألم يروا إلى الطير » قرأ « يعقوب ، وخلف » « تروا » بتاء الخطاب، مناسبة لقوله تعالى : « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم » .

« وأبو جعفر » « يروا » بياء الغيب ، موافقة لأصـــله ، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

قال الشاطبى : وخاطب تروا شرعا والآخر فى كلا .

وقال ابن الجزرى : ويجحدوا لخاطب طب كذاك يروا حلى .

« ما يمسكهن » وقف عليها « يعقوب » بها السكت(١) .

قال ابن الجزرى : وعنه نحو عليهن .

« ظعنكم» قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب» بفتح العين ، موافقة لأصولها .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

« وخلف » بإسكانها ، موافقة لأصله ، وهما لغتان .

قال الشاطبي : وظعنكموا إسكانه ذائع .

« يعرفون نعمت الله » رسم بالتاء ، وقد وقف عليه « يعقوب » بالهاء ، موافقة لأصله ، وهى لغة « قريش » .

ووقف « أبو جعفر ، وخلف » بالتاء ، موافقة لأصولهما ، وهى لغة « طىء » .

قال الشاطبي : كما أنثى كتبت تاء فقف بالها رجا حق .

﴿ الممال ﴾

« مولاه — بشرى » بالإمالة « لخلف » .

« رأى الذين » قرأ « خلف » بإمالة الراء وصلا ، وبإمالة الراء والهمزة حالة الوقف .

﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾

« تذكرون » قرأ « خلف » بتخفيف الذال ، موافقة لأصله ، وذلك على حذف إحدى التاءين لأن الأصل « تتذكرون » .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتشديد الذال ، موافقة لأصولهما ، وذلك على إدغام التاء فى الذال .

قال الشاطبي : وتذكرون الكل خف علا شذا .

« باق » قرأ الثلاثة بحذف الياء فى الحالين ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي :

وهاد ووال قف وواق بيائه وباق دنـــا

« ولنجزين الذين » قرأ « أبو جعفر » بنون العظمة ، على الإلتفات من الغيبة إلى التكلم .

« ويعقوب » وخلف » بياء الغيب ، موافقة لأصولهما ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : « وما عند الله باق » .

قال الشاطبي : وتجزين الذين النون داعيه نولا .

« وهو — مؤمن — لا يهديهم الله — فعليهم — القدس » كله ظاهر .

« بما ينزل » قرأ الثلاثة بفتح النون وتشديد الزاى ، مضارع « نزّل » الثلاثى مضعف العين .

قال الشاطبي : وينزل خففه وتنزل مثله ونزل حق .

وقال ابن الجزرى : يروا حلى وينزل عنه أشدد .

« يلحدون » قرأ « خلف » بفتح الياء والحاء ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « لحد » الثلاثى .

« وأبو جعفر ، ويعقوب » بضم الياء وكسر الحاء ، موافقة لأصولهما ، على أنه مضارع « ألحد » الرباعى ، وهما بمعنى الميل .

قال الشاطبي :

وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر فصلا

وفى النحل والاه الكسائى

« فتنوا » قرأ الثلاثة بضم الفاء وكسر التاء ، موافقة لأصولهم ، وذلك على البناء للمفعول ، والواو نائب فاعل .

قال الشاطبى : سوى الشام ضموا واكسروا فتنوا لهم .

﴿ الممال ﴾

« القربى — أتى — الدنيا — بشرى » بالإمالة « لخلف » .

« الكافرين » بالإمالة « لرويس » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « وقد جعلتم بالإدغام « لخلف » .

﴿ يوم تأتى ﴾

« تأتى — يأتيها » قرأ « أبوجعفر » بإبدال الهمزة ، والباقون بتحقيقها .

« الميتة » قرأ « أبو جعفر » بتشديد الياء المكسورة(١) والباقون بتخفيفها، موافقة لأم ولها .

قال ابن الجزرى : الميتة أشددا وميته وميتا أد .

« فمن اضطر » قرأ « يعقوب » بكسر النون وصلا ، موافقة لأصله .

« وأبو جعفر » بضم النون وكسر الطاء(٢) .

« وخلف » بضم النون فقط ، موافقة لأصله .

قال الشاطبى :

وضمك أولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره فى ند حلا

وقال ابن الجزرى : وطاء اضطر فاكسره آمناً

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) « « « « «

« ضيق » قرأ الثلاثة بفتح الضاد ، موافقة لأصولهم وذلك على إحدى اللغات فى مصدر « ضاق » .

قال الشاطبي : ويكسر فى ضيق مع النمل دخللا .

﴿ الممال ﴾

« جاء — اجتباه — هداه — الدنيا » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « ولقد جاءهم » بالإدغام « لخلف » .

تمت سورة النحل بحمد الله تعالى

سورة الإسراء

بسم الله الرحمن الرحيم

«إسرائيل» قرأ «أبو جعفر» بتسهيل الهمزة مع المد والقصر فى الحالين ، والباقون بتحقيق الهمز كذلك .

قال ابن الجزرى : وسهلا أريت وإسرائيل كائن ومد أد .

« ألا تتخذوا » قرأ الثلاثة بتاء الخطاب ، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

قال الشاطبى : ويتخذوا غيب حلا .

وقال ابن الجزرى : ويتخذوا خاطب حلا

« بأس أسائتم » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين ، والباقون بتحقيقها

« ليسوءوا » قرأ « خلف » « ليسوءَ » باليـاء وفتح الهمزة ، موافقة لأصله ، على أن الفعل مسند إلى ضمير الوعد بمعنى الموعود وهو العذاب ، والإسناد مجازى ، أو هو التفات عن التكلم إلى الغيبة والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

وقرأ « أبو جعفر ويعقوب » « ليسوءوا » بالياء وضم الهمزة وبعدها واو ساكنة ، موافقة لأصولهما ، والفعل مسند إلى واو الجماعة العائد على العباد المبعوثين عليهم .

قال الشاطبى : ليسوء نون واو وضم الهمزة والمد عدلا سما .

« ويبشر » قرأ الثلاثة بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة ، من « بشر » الثلاثى مضعف العين .

قال الشاطبي :

مع الكهف والإسراء يبشركم سما
نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلا

وقال ابن الجزرى : يبشّر كلا فد

« ويدع » اتفق القراء العشرة على حذف الواو فى الحالين موافقة لرسم المصحف .

ونخرج له يوم القيامة كتاباً ، قرأ « أبو جعفر » « ويُخْرَجُ » بياء مضمومة وراء مفتوحة ، على أنه مضارع « أخرج » الرباعى مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على الطائر ، وكتاباً بالنصب على الحال(١) .

وقرأ « يعقوب » « ويَخْرُجُ » بياء مفتوحة وراء مضمومة ، على أنه مضارع « خرج » الثلاثى مبنى للمعلوم والفاعل ضمير يعود على الطائر ، وكتاباً حال(٢).

وقرأ « خلف » « ونُخْرِجُ » بنون مضمومة وراء مكسورة ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « أخرج » الرباعى مبنى للمعلوم والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن وكتاباً مفعول به .

---

(١) وهذا مما زاده الدرّة على الشاطبية .

(٢) « « «

قال ابن الجزرى :

انجلى حوى اليا وضم ألا افتح وضم حط

« يلقاه » قرأ « أبو جعفر » بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف ، على أنه مضارع « لقىّ » مضعف العين مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على الإنسان وهو المفعول الأول ، والهاء مفعوله الثانى وهو عائد على الكتاب .

وقرأ « يعقوب » و« خلف » بفتح الياء وتخفيف القاف ، موافقة لأصولهم، على أنه مضارع « لقى » الثلاثى مبنى للمعلوم ، والفاعل ضمير يعود على الإنسان، والهاء مفعول به وهو عائد على الكتاب وهما موافقان لأصولهما .

قال الشاطبي: ويلقاه يضم مشددا كفى .

وقال ابن الجزرى : يلقّاه أوصلا .

« اقرأ » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها

قال ابن الجزرى : وساكنه حقق حماه وأبدلا إذا غير أنبئهم ونبئهم فلا .

« أمرنا مترفيها » قرأ « يعقوب » « آمرنا » بمد الهمزة(٢) بمعنى كثرنا والمعنى كثرنا مترفيها ففسقوا فيها بارتكاب المعاصى ومخالفة أوامر الله تعالى .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

(٢) « « « «

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » « أمرنا » بالقصر من الأمر ضد النهى ، موافقة لأصولها ، والمعنى أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها بعدم امتثال الأمر .

قال ابن الجزرى : وحز مدّ آمرنا .

« محظورا أنظر » قرأ « يعقوب » بكسر التنوين وصلا ، والباقون بضمه .

﴿ الممال ﴾

أسرى - أخرى - أولاهما - الأقصى - عسى - يلقاه - كفى - أهتدى - يصلاها - سعى - جاء » بالإمالة « لخلف » .

« وللكافرين » بالإمالة « لرويس » .

﴿ وقضى ربك ﴾

« يبلغن » قرأ « خلف » « يبلغانّ » بإثبات ألف بعد الغين مع المد وكسر النون مشددة ، موافقة لأصله ، على أن الفعل مسند إلى ألف الإثنين وهى الفاعل ، وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيهاً لها بنون المثنى ، وأحدهما بدل من الألف بدل بعض من كل ، وكلاهما معطوف عليه .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » « يبلغنّ » بحذف الألف وفتح النون مشددة ، موافقة لأصولها ، على أنه مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وأحدهما فاعل ، وكلاهما معطوف عليه .

قال الشاطبى : يبلغن أمدده وأكسر شمردلا وعن كلهم شددا

« أف » قرأ « أبو جعفر » بكسر الفاء منونة ، موافقة لأصله . فالكسر لغة أهل الحجاز واليمن ، والتنوين للتنكير .

وقرأ « يعقوب » بفتح الفاء بلا تنوين ، فالفتح لغة « قيس » وترك التنوين لقصد عدم التنكير .

وقرأ « خلف » بكسر النون بلا تنوين ، موافقة لأصله .

قال الشاطبي وفا أف كلها بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا .

وقال ابن الجزري : وأف افتحن حتا .

« خطأ » قرأ « أبو جعفر » بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد ، على أنه مصدر خطىء خطأ مثل تعب تعباً بمعنى أثم ولم يصب .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بكسر الخاء وسكون الطاء ، موافقة لأصولهما ، على أنه مصدر خطىء خطئاً مثل أثم إثماً ، بمعنى مجانبة الصواب

قال الشاطبي :

وبالفتح والتحريك خطأ مصوب
وحركه المكي ومد وجملا

وقال ابن الجزري : وقل خطأ أتى ،

« فلا يسرف » قرأ « خلف » « تسرف » بتاء الخطاب ، موافقة لأصله ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب والمخاطب هو الولي .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » يسرف » بياء الغيبة ، موافقة لأصولهما ، وذلك جريا على نسق الآيات ، وضمير الغائب عائد على الولي في قوله تعالى : « فقد جعلنا لوليه سلطانا » .

قال الشاطبي : وخاطب فى يسرف شهود .

« بالقسطاس » قرأ « خلف » بكسر القاف ، والباقون بضمها ، والضم لغة الحجازيين ، والكسر لغة غيرهم ، وكل من القراء الثلاثة وافق أصله .

قال الشاطبي : وضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر شذا علا .

« كان سيئه » قرأ « خلف «سيئُـهُ» » بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة موصولة على أنها اسم كان ، ومكروها خبرها ، أى كل ما ذكرنا أمرتم به ونهيتم عنه من « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه » إلى هنا كان سيئه وهو : ما نهيتم عنه خاصة مكروها .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » سيئَـةً » بفتح الهمزة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة على التوحيد ، خبر كان وأنث حملا على معنى كل ، واسمها ضمير يعود على كل واسم الإشارة عائد على ما ذكر من النواهى السابقة وعند ربك متعلق بمكروها ، ومكروها خبر بعد خبر ، وذكر حملا على لفظ كل ، والمعنى كل ما سبق من النواهى المتقدمة كان سيئة مكروها عند ربك ، وهما فى هذه القراءة موافقان لأصولهما .

قال الشاطبي :

وسيئه فى همزه اضمم وهائه وذكر ولا تنوين ذكرا مكملا

« ليذكروا » قرأ « خلف » بسكون الذال وضم الكاف مخففة ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « ذكر » الثلاثى من الذكر ضد النسيان .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بتشديد الذال والكاف مفتوحتين ،

موافقة لأصولها ، على أنه مضارع « تذكر » وأصلها « يتذكر » فابدلت التاء ذالا وأدغمت فى الذال ، والتذكر التيقظ والمبـــالغة فى الانتباه من الغفلة .

قال الشاطبى : وخفف مع الفرقان واضمم ليذكروا شفاء

« كما يقولون » قرأ الثلاثة بتاء الخطاب مراعاة لحكاية ما يقوله الرسول لهم ، وهم موافقون لأصولهم .

قال الشاطبى : يقولون عن دار .

« عما يقولون » قرأ « خلف » بتاء الخطاب لحكاية مايقوله الرسول لهم ، وذلك موافقة لأصله .

« وأبوجعفر ، ويعقوب » بياء الغيب ، موافقة لأصولها ، وذلك لمناسبة قوله تعالى : « وما يزيدهم » .

قال الشاطبى : يقولون عن دار وفى الثانى نزلا سما كفله .

« تسبح » قرأ « أبوجعفر » بياء التذكير ، موافقة لأصله .

« ويعقوب ، وخلف » بتاء التأنيث ، موافقة لأصولها ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .

قال الشاطبى : أنث يسبح عن حما شفا .

« القرآن » قرأ الثلاثة بعدم النقل موافقة لأصولهم .

قال الشاطبى : ونقل قرآن والقرآن دواؤنا .

« أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا » معاً فى هذه السورة ، قرأ « يعقوب » « أئذا » بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام ، ورويس يسهل

الثانية بدون إدخال ، وروح يحققها بدون إدخال ، وقرأ «إنا» بهمزة واحدة مكسورة على الخبر .

وقرأ «أبو جعفر» بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني ، مع تسهيل الهمزة الثانية والإدخال .

وقرأ «خلف» بالإستفهام فيهما مع التحقيق وعدم الإدخال .

﴿ الممال ﴾

«وقضى — الزنا — أوحى — فتلقى — أفأصفاكم — أو كلاهما — القربى — نجوى» بالإمالة «لخلف» .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : «فقد جعلنا ، ولقد صرفنا» بالإدغام «لخلف» .

﴿ قــل كونوا حجارة ﴾

«فسينغضون» قرأ الثلاثة بإظهار النون بما فيهم أبو جعفر لأنها من المستثنيات .

قال ابن الجزري : وبخا وغين الأخفا سوى ينغض يكن منخنق ألا .

«يشأ» قرأ «أبو جعفر» بإبدال الهمزة في الحالين(١) والباقون بتحقيقها كذلك .

«زبورا» قرأ «خلف» بضم الزاي ، موافقة لأصله ، والباقون بفتحها ، موافقة لأصولها ، وهما لغتان .

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

قال الشاطبى :

وفى الأنبيا ضم الزبور وها هنا

زبورا وفى الإسرا لحمزة أسجلا

« قل أدعو الله » قرأ « يعقوب » بكسر اللام وصلا ، والباقون بضمها كذلك .

« ربهم الوسيلة » قرأ « يعقوب » بكسر الهاء والميم وصلا ، موافقة لأصله .

« وخلف » بضم الهاء والميم وصلا ، موافقة لأصله .

« وأبو جعفر » بكسر الهاء وضم الميم وصلا ، موافقة لأصله .

أما حالة الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم ، موافقة لأصولهم .

« الرؤيا » قرأ « أبو جعفر » بالإبدال مع الإدغام(١) والباقون بتحقيق الهمزة .

قال ابن الجزرى : ورئيا فادغمه كرؤيا جميعه .

« للملائكة أسجدوا » قرأ « أبو جعفر » بضم التاء وصلا(٢) « ويعقوب ، وخلف » بكسر التاء وصلا .

قال ابن الجزرى : وأين اضمم ملائكة اسجدوا .

« ءأسجد » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

(٢) « « « «

« ورويس » بالتسهيل مع عدم الإدخال .

« وروح ، وخلف » بالحقيق مع عدم الإدخال .

« أرأيتك » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمزة الثانية ، والباقون بتحقيقها .

« أخرتن » قرأ « أبوجعفر» بإثبات الياء وصلا ، « ويعقوب » بإثباتها وصلا ووقفا ، « وخلف » بحذفها في الحالين .

«ورجلك» قرأ الثلاثة بإسكان الجيم ، موافقة لأصولهم ، على أنها اسم جمع لراجل ، مثل صحاب وصحب .

قال الشاطبي : واكسروا إسكان رجلك عملا .

« أن يخسف — أو يرسل — أن يعيدكم — فيرسل — فيغرقكم » قرأ «روح ، وخلف » بياء الغيبة في الأفعال الخمسة ، على أن الفاعل ضمير يعود على « ربكم » في قوله تعالى : « ربكم الذى يزجى »

وقرأ « ابن جماز ، ورويس » بالياء في الأفعال الأربعة وبتاء التأنيث في الخامس وهو « فتغرقكم » إسناد الضمير الريح [1] .

وقرأ « ابن وردان » بالياء في الأفعال الأربعة وله في الفعل الخامس وهو « فيغرقكم » وجهان : الأول التأنيث مع تخفيف الراء ، الثاني التأنيث مع تشديد الراء وفتح الغين[2] .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) « « «

قال الشاطبى :

ويخسف حــق نونه ويعيدكم

فيغرقكم واثنان يرسل يرسلا

وقال ابن الجزرى :

ونخسف نعيد اليا ونرسل حملا

ونغرق يم أنث اتل طمى

وشــدد الخلف بن

« من الريح » قرأ « أبو جعفر » بالجمع(١) والباقون بالإفراد موافقة لأصولهما .

وقال ابن الجزرى :

والريح بالجمع أصلا كصاد سبأ والأنبيا

﴿ الممال ﴾

« متى — عسى — نجاكم — كفى — أخرى » بالإمالة « لخلف » .

﴿ ولقد كرمنا بنى آدم ﴾

« ممن خلقنا » قرأ « أبو جعفر » بإخفاء النون ، والباقون بإظهارها .

« خلافك » قرأ « أبو جعفر » خلفك » بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف ، موافقة لأصله .

« ويعقوب » وخلف » « خلافك » بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها وهما لغتان بمعنى بعد خروجك .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

قال الشاطبي : خلافك فافتح مع سكون وقصره سما صف

وقال ابن الجزري : خلافك مع تفجر لنا الخف حملا

« رسلنا » قرأ الثلاثة بضم السين ، وهو إحدى اللغتين .

قال الشاطبي :

وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنا في الضم
الإسكان حصلا

وقال ابن الجزري : رسلنا خشب سبلنا حمى

« وننزل ، حتى تنزل » قرأ « يعقوب » بتخفيف الزاي وإسكان النون فيهما ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « أنزل » الرباعي .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بتشديد الزاي وفتح النون فيهما ، موافقة لأصولهما ، على أنه مضارع « نزل » الثلاثي مضعف العين .

قال الشاطبي : وخفف للبصري بسبحان .

« ونآى » قرأ « أبو جعفر » « وناء » بألف ممدودة بعد النون وبعدها همزة مفتوحة مثل « شاء » من ناء » بمعنى نهض .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » « ونآى » بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل رآى « من النأي بمعنى البعد ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي : نآى أخرى معا همزه ملا .

وقال ابن الجزري : ناء أد معا .

« حتى تفجر لنا » قرأ « يعقوب ، وخلف » « تفجر بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة ، مضارع « فجر » الثلاثي .

وقرأ «أبو جعفر» بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع «فجّر» الثلاثي مضعف العين للدلالة على التكثير .

قال الشاطبي : تفجر في الأولى كتقتل ثابت .

وقال ابن الجزري : تفجر لنا الخف حملا .

«كسفا» قرأ «أبو جعفر» بفتح السين ، موافقة لأصله ، على أنه جمع كسفة مثل قطعة وقطع .

وقرأ «يعقوب ، وخلف» بإسكان السين ، موافقة لأصولهما ، على أنه جمع كسفة أيضا مثل : سدرة وسدر .

قال الشاطبي : وعمّ ندى كسفا بتحريكه ولا .

«قل سبحان» قرأ الثلاثة «قل» بضم القاف وحذف الألف بصيغة الأمر من الله تعالى لنبيه «محمد» ﷺ لينزه ربه ردّا على ما طلبه الكفار في قولهم : «وقالوا لن نؤمن لك» إلخ وهم في هذه القراءة موافقون لأصولهم

قال الشاطبي : وقل قال الاولى كيف دار .

«المهتد» قرأ «أبو جعفر» بإثبات الياء وصلا ، «ويعقوب» بإثباتها وصلا ووقفا «وخلف» بحذفها في الحالين .

﴿ الممال ﴾

«أعمى معا — عسى — أهدى — فأبى — الهدى — كفى — مأواهم — جاء» بالامالة «لخلف» .

«ونآى» قرأ «خلف» بإمالة النون والهمزة معا .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : «ولقد صرفنا — كلما خبت زدناهم» بالادغام «لخلف» .

﴿ أو لم يروا ﴾

« إسرائيل — جئنا — عليهم » سبق نظيره .

« ربى إذا » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الاضافة وصلا ، والبـــاقون بإسكانها .

«فسأل» قرأ «خلف» بنقل حركة الهمزة إلى السين فى الحالين، «وأبو جعفر ويعقوب » بعدم النقل ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبى : وسل مع فسل حركا بالنقل راشده دلا .

وقال ابن الجزرى : وسل مع فسل فشا .

« لقد علمت » قرأ الثلاثة بفتح التاء ، موافقة لأصولهم ، والفعل مسند إلى ضمير المخاطب وهو « فرعون » عليه لعنة الله .

قال الشاطبى : وضم تاعلمت رضا .

«هؤلاء إلا» قرأ « أبو جعفر ، ورويس» بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، « وروح ، وخلف » بالتحقيق .

« قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » قرأ « يعقوب » بكسر اللام وضم الواو ، « وأبو جعفر ، وخلف » بضمهما معا .

« أياما » وقف « رويس » على « أيا » والبـــاقون على « ما » هذا ما يؤخذ من التيسير والشاطبية والدرة ، ولكن قال ابن الجزرى فى النشر : والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من « أيا» و « ما » لسائر القراء اتباعا للرسم لأنهما كلمتان منفصلتان رسما اه .

قال الشاطبى :

وأيا بأ ياما شفا وسواهما بمــــا

وقال ابن الجزرى : فى الدرّة : وأيا بأ ياما طوى وبمـا فدا .

وقال ابن الجزرى فى الطيبة :

أيا بأ ياما غفـــل رضى وعن كل كما الرسم أجل

{ الممال }

« فأبى — يتلى » بالإمالة « لخلف » .

تمت سورة الإسراء بحمد الله تعالى

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

« عوجا قيما » قرأ الثلاثة بعدم السكت ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي :

وسكتة حفص دون قطع لطيفة
على ألف التنوين فى عوجا بلا

« بأسا — يؤمنوا — يأتون — فأووا » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فى الجميع ، والباقون بتحقيقها .

« من لدنه » قرأ الثلاثة « لدنه » بضم الدال وسكون النون وضم الهاء مع عدم الصلة ، موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي :

ومن لدنه فى الضم أسكن مشمه
ومن بعده كسران عن شعبة اعتلا
وضم وسكن ثم ضم لغيره
وكلهم فى الها على أصله تلا

« ويبشر » قرأ الثلاثة بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة ، من « بشر » الثلاثى مضعف العين ، وهو لغة أهل الحجاز .

قال الشاطبى :

مع الكهف والإسراء يبشركم سما

نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلا

وقال ابن الجزرى : يبشر كلا فد .

« وهيء — ويهيء » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة فيهما فى الحالين فيصير النطق بيائين الثانية منهما خفيفة[١] « ويعقوب ، وخلف » بتحقيق الهمزة فيهما وصلا ووقفا قال ابن الجزرى : وساكنه حقق حماه وأبدلن إذا الخ .

« مرفقا » قرأ « أبو جعفر » بفتح الميم وكسر الفاء مع تفخيم الراء ، موافقة لأصله .

« ويعقوب ، وخلف » بكسر الميم وفتح الفاء مع ترقيق الراء ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان .

قال الشاطبى : وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه .

﴿ الممال ﴾

« أحصى — هدى لدى الوقف » بالإمالة « لخلف » .

﴿ وترى الشمس ﴾

« عليهم — فيهم — بئس — ثيابا خضرا » تقدم مثله .

« تزاور » قرأ « خلف » بفتح الزاى مخففة وألف بعدها وتخفيف

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

الراء موافقة لأصله ، على أنها مضارع « تزاور» وأصلها « تتزاور» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا .

وقرأ « أبو جعفر» بفتح الزاى مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء ، مضارع « تزاور » أيضا وأصلها « تتزاور » فأدغمت التـــاء فى الزاى ، موافقة لأصله .

وقرأ « يعقوب » « تزْوَرّ » بإسكان الزاى وتشديد الراء بلا ألف « كتحمر » ، وكلها بمعنى الميل .

قال الشاطبى :

وتزاور التخفيف فى الزاى ثابت
وتزور للشامى كتحمر وصلا

وقال ابن الجزرى : وتزور حز

« المهتد — يهدين » قرأ « أبو جعفر » بإثبات الياء فيهما وصلا .

« ويعقوب » بإثباتها وصلا ووقفا .

« وخلف » بحذفها فى الحالين .

« وتحسبهم » قرأ « أبو جعفر » بفتح السين ، « ويعقوب ، وخلف » بكسرها ، وهما لغتان

قال الشاطبى : ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه .

وقال ابن الجزرى : وميسرة افتحا كيحسب أد واكسره فى .

« ولملئت » قرأ « أبو جعفر » بتشديد اللام الثانية للمبالغة ، موافقة لأصله .

« يعقوب ، وخلف » بتخفيفها ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي : وحرميهم ملئت فى اللام ثقلا .

« رعبا » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم العين ، «وخلف» بتخفيفها، وهما لغتان .

قال الشاطبي : وحرك عين الرعب ضما كما رسا ورعبا .

وقال ابن الجزري : الرعب وخطوات سحت شغل رحما حوى العلا .

« بورقكم » قرأ « روح ، وخلف » بإسكان الراء للتخفيف ، موافقة لأصولهما .

« وأبو جعفر ، ورويس » بكسرها ، على الأصل .

قال الشاطبي :

بورقكم الإسكان فى صفو حلوه
وفيه عن الباقين كسر تأصلا

وقال ابن الجزري : بورق كشمره بضمى طوى .

« ربى أعلم » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة وصلا ، والباقون بإسكانها ، وهمالغتان.

« ثلاثمائة سنين » قرأ « خلف » « مائة » بترك التنوين على الإضافة إلى مابعده على القياس فى تمييز المائة فى مجيئه مجرورا بالإضافة ، وإنما وقع جمعا والقياس أن يكون مفرداً رعاية للأصل إذ الأصل أن يكون التمييز مطابقا للمميز لكنهم التزموا فى تمييز ما فوق العشرة أن يكون مفردا ميلا للاختصار ، ولا يرد أن تمييز الثلاثة يجب أن يكون جمعا وهنا وقع مفرداً

لأن المائة وإن كان مفرداً فى اللفظ فهو جمع فى المعنى كالرهط والنفر، وهو فى هذه القراءة موافق لأصله .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بالتنوين ، موافقة لأصولهما ، على أن ما بعده عطف بيان لثلاث المميز بمائة .

قال الشاطبى : وحذفك للتنوين من مائة شفا .

وقرأ « أبو جعفر » « مائة » بإبدال الهمزة ياء مفتوحة فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها .

قال ابن الجزرى : كذا ملئت والخاطئه ومائه فئه فأطلق له .

« ولا يشرك » قرأ الثلاثة بياء الغيب ورفع الكاف، موافقة لأصولهم، على أن « لا » نافية والمضارع مسند إلى ضمير يعود على الله تعالى فى قوله: « قل الله أعلم » ، وهى معطوفة على الجملة قبلها وهى : « الله أعلم » فهى من جملة ما أمر أن يقوله النبى ﷺ .

قال الشاطبى : وتشرك خطاب وهو بالجزم كملا .

« بالغداة » قرأ الثلاثة بفتح الغين والدال وألف بعدها ، موافقة لأصولهم ، لأن « غداة » اسم لذلك الوقت المعين ثم دخلت عليها لام التعريف .

قال الشاطبى :

وبالغدوة الشامى بالضم هاهنا
وعن ألف واو وفى الكهف وصلا

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

« تحتهم الأنهار » قرأ « يعقوب » بكسر الهاء والميم وصلا ، « وخلف » بضم الهاء والميم وصلا ، « وأبو جعفر » بكسر الهاء وضم الميم كذلك ، أما حالة الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم .

« متكئين » قرأ « أبو جعفر » بحذف الهمزة فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها .

وقال ابن الجزرى :

ويحذف مستهزون والباب مع تطوا
يطوا متكا خاطين متكيء ألا

﴿ الممال ﴾

« وترى الشمس عند الوقف عـلى « ترى » — أزكى — عسى — هواه — الدنيا — شاء » بالإمالة « لخلف » .

﴿ واضرب لهم ﴾

« أكلها » قرأ الثلاثة بضم الكاف ، وهى إحدى اللغتين فيها .

قال الشاطبى : وحيثما أكلها ذكرا .

وقال ابن الجزرى :

أكلها الرعب وخطوات سحت شغل رحما حوى العلا .

« ثمر » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم الثاء والميم ، على أنه اسم جمع مفرده « ثمرة » .

« وخلف » بضم الثاء والميم ، جمع « ثمرة » أيضا مثل خسبة وخشب.

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

قال الشاطبى :

وفى ثمــر ضميه يفتـح عاصم
بحرفيه والإسكان فى الميم حصلا

وقال ابن الجزرى : بثمر إذ حلا .

« وهو ــ بئس ، ظاهر .

« أنا أكثر ــ أنا أقل ، قرأ « أبو جعفر » بمد « أنا » وصلا فيصبح المد من قبيل المنفصل ، والباقون بعدم المد وصلا ، أما وقفا فجميع القراء بالمد .

قال الشاطبى : ومدّ أنا فى الوصل مع ضم همزة وفتح أتى .

« منها منقلبا » قرأ « أبو جعفر » « منهما » أى بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية وعود الضمير إلى الجنتين ، وعليه رسم المدنى والمكى والشامى ، وهو موافق لأصله .

وقرأ « يعقوب » وخلف » « منها » أى بحذف الميم وفتح الهاء على الإفراد وعود الضمير إلى الجنة المدخولة ، وعليه رسم المصحف البصرى والكوفى ، وهما موافقان لأصولهما .

قال الشاطبى : ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت .

« لكننا هو الله ربى » قرأ « أبو جعفر ورويس » بإثبات الألف بعد النون وصلا ووقفا ، والأصــل « لكن أنا » ، فحذفت الهمزة لكثرة الإستعمال وأدغمت النون فى النون تخفيفا .

وقرأ « روح » وخلف » بحذف الألف وصلا وإثباتها وقفا ، لأن

الأصل حذف ألف « أنا » وصلا تخفيفاً مثل « أنا يوسف » وإثباتها وقفا تبعاً للرسم.

قال الشاطبي : وفى الوصل لكنا فمد له ملا .

وقال ابن الجزرى : ومدك لكنا ألا طب .

« بربى أحدا » معا — « وربى أن » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة فيهما ، والباقون بإسكانها .

« إن ترن — أن يؤتين » قرأ « أبو جعفر » بإثبات الياء فيهما وصلا، « ويعقوب » بإثباتها وصلا ووقفا «وخلف» بحذفها فى الحالين .

« بثمره » قرأ « أبوجعفر ، وروح » بفتح الثاء والميم ، « ورويس ، وخلف » بضم الثاء والميم ، وتوجيهه مثل« ثمر» .

قال الشاطبي :

وفى ثمر ضميه يفتح عاصم

بحرفيه والإسكان فى الميم حصلا

وقال ابن الجزرى : كثمره بضمى طوى فتحا اتل يا .

« ولم تكن له فئة » قرأ « خلف» « يكن» بياء التذكير ، موافقة لأصله .

« وأبو جعفر ، ويعقوب » « تكن » بتاء التأنيث ، موافقة لأصولهما ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .

وقرأ « أبو جعفر » « فئة » بإبدال الهمزة ياء مفتوحة فى الحالين(١) والباقون بتحقيقها .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية .

قال الشاطبي : وذكر يكن شاف .

وقال ابن الجزري: ومائة فئة فاطلق له

« الولاية » قرأ « خلف » بكسر الواو ، موافقة لأصله ، والباقون بفتحها ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان : فالكسر بمعنى الملك ، والفتح بمعنى النصرة .

قال الشاطبي : ولايتهم بالكسر فز وبكهفه شفا .

« لله الحق » قرأ الثلاثة « الحق » بالجر ، على أنها صفة للفظ الجلالة .

قال الشاطبي : وفى الحق جره على رفعه حبر سعيد تأولا .

وقال ابن الجزري : الحق بالخفض حللا .

« عقبا » قرأ « خلف » بسكون القاف ، موافقة لأصله ، والباقون بضمها ، موافقة لأصولهما وهما لغتان بمعنى العاقبة .

قال الشاطبي : وعقبا سكون الضم نص فتى .

« الرياح » قرأ « خلف » « والريح » بالإفراد ، موافقة لأصله ، والباقون « الرياح » بالجمع ، موافقة لأصولهما .

قال الشاطبي :

وفى التاء ياء شاع والريح وحدا

وفى الكهف معها والشريعة وصلا

« نسير الجبال » قرأ الثلاثة « نسير » بنون العظمة مضمومة مع كسر الياء المشددة على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى فى قوله تعالى : « وكان الله على كل شيء مقتدرا » « والجبال » بالنصب مفعول به

قال الشاطبي :

ويا نسيرو الى فتحها نفر ملا

وفى النون أنث والجبال برفعهم

وقال ابن الجزرى : نسير الجبال كحفص الحق بالخفض حللا .

« مال هذا » قال ابن الجزرى : الصواب جواز الوقف على «ما» أوعلى اللام لجميع القراء /ا هـ[١].

« للملائكة اسجدوا » قرأ « أبو جعفر » بضم التاء وصلا[٢] والباقون بالكسرة الخالصة ، موافقة لأصولها .

قال ابن الجزرى : وأين اضمم ملائكة أسجدوا .

﴿ الممال ﴾

« كلتا » اختلف فى ألفها فقيل إنها للتأنيث كإحدى وسيما ، وقيل إنها للتثنية ، فعلى الأول تمال وقفا « لخلف » وعلى الثانى لا يكون فيها تقليل ولا إمالة لأحد من القراء العشرة .

قال فى النشر : والوجهان جيدان ولكنى إلى الفتح أجنح ا هـ « شاء » بالإمالة « لخلف » .

« ترى الأرض — فترى المجرمين » بالإمالة وقفا « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « إذ دخلت » « لقد جئتمونا » بالإدغام « لخلف » .

---

(١) أنظر الكلام على ذلك مفصلا فى سورة النساء .

(٢) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

﴿ ما أشهدتهم ﴾

« ما أشهدتهم » قرأ « أبو جعفر » ما أشهدناهم » بنون وألف على إسناد الفعـــل إلى نون العظمة(١) « ويعقوب ، وخلف » « ما أشهدتهم » بالتاء المضمومة من غير ألف على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو الله تعالى، وذلك موافقة لأصولهما .

قال ابن الجزرى : أشهدنا وحامية وحمى اقبلا أدْ .

« وما كنت » قرأ « أبو جعفر » بفتح التاء خطابا للنبى « محمد » ﷺ والمقصود إعلام أمته أنه لم يزل محفوظا من أول نشأته لم يعتضد بمضل ولم يتخذه عونا على نجاح دعوته(٢) .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بضم التاء ، موافقة لأصولهما ، إخبارا من الله تعالى عن ذاته المقدسة .

قال ابن الجزرى : وكنت افتح إلى قوله : أدْ .

« ويوم يقول » قرأ الثلاثة بياء الغيبة ، على أن الفعل مسند إلى ضمير يعود على « ربك » فى قوله تعالى « وعرضوا على ربك صفا » .

قال الشاطبى : ويوم يقول النون حمزة فضلا .

وقال ابن الجزرى : يا نقول فكملا .

« شركائى الذين » اتفق القراء العشرة عـــلى فتح ياء الإضافة وصلا وإسكانها وقفا .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

(٢) » » » » »

« قبلا » قرأ « أبو جعفر ، وخلف » بضم القاف ، جمع قبيل بمعنى أنواعا وألوانا ونصبه على الحال .

« ويعقوب » بكسر القاف وفتح الباء بمعنى مقابلة أى معاينة ، ونصبه على الحال أيضاً .

قال الشاطبى :

وكسر وفتح ضم فى قبلا حمى
ظهيرا والكوفى فى الكهف وصلا

وقال ابن الجزرى : وضمى قبلا أد .

« هزوا » قرأ « خلف » « هزْءا » بالهمز مع إسكان الزاى وصلا ووقفا .

« وأبو جعفر ، ويعقوب » « هزُءا » بالهمز مع ضم الزاى فى الحالين

قال الشاطبى :

وهزءا وكفؤا فى السواكن فصلا وضم لباقيهم وحمزة
وقفه بواو وحفص واقف ثم موصلا

« يؤاخذهم » قرأ « أبو جعفر بإبدال الهمزة واوا فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

« لمهلكم » قرأ الثلاثة بضم الميم وفتح اللام ، موافقة لأصولهم ، على أنها مصدر ميمى قياسى من « أهلك » الرباعى أى وجعلنا لإهلاكهم موعدا

قال الشاطبى:

ومهلكهم ضموا ومهلك أهله سوى عاصم والكسر فى اللام عولا

« أرأيت » قرأ « أبو جعفر » بتسهيل الهمـــزة الثانية فى الحالين ، والباقون بتحقيقها كذلك .

« أنسانيه » قرأ الثلاثة بكسر الهاء من غير صلة ، موافقة لأصولهم ، وذلك لمناسبة الياء .

قال الشاطبى : وها أنسانيه ضم لحفصهم .

« نبغ — أن تعلمن » قرأ « أبو جعفر » بإثبات الياء فيهما وصلا ، « ويعقوب » بإثباتها وصلا ووقفا ، « وخلف » بحذفها فى الحالين .

« مما علمت رشدا » قرأ « يعقوب » بفتح الراء والشين ، موافقة لأصله .

« وأبو جعفر ، وخلف » بضم الراء وإسكان الشين ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان كالبخل والبخل .

قال الشاطبى :

وفى الرشد حرك وافتح الضم شلشلا
وفى الكهف حسنـــاه

« تنبيه » قوله تعالى : « وهيء لنا من أمرنا رشدا — وقوله : لأقرب من هذا رشدا » اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح الراء والشين .

« معى صبرا » فى مواضعه الثلاث قرأها الثلاثة بإسكان ياء الإضافة فيها وصلا ووقفا .

« ستجدنى إن شاء الله صابرا » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة وصلا ، والباقون بإسكانها .

« فلا تسألنى عن شىء » قرأ « أبو جعفر » « تسألنى » بفتح اللام وتشديد النون ، موافقة لأصله ، على أنها نون التوكيد كسرت لمناسبة الياء التى بعدها .

« ويعقوب » و« خلف » بإسكان اللام وتخفيف النون ، موافقة لأصولهما ، على أن الفعل معرب والنون للوقاية .

قال الشاطبى : وتسألن خف الكهف ظل حما .

واتفق القراء الثلاثة على إثبات الياء بعد النون فى الحالين .

« لتغرق أهلها » قرأ « خلف » « ليغرق » بفتح الياء المثناة من تحت وفتح الراء على الغيب ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « غرق » الثلاثى « وأهلها » بالرفع فاعل .

وقرأ « أبو جعفر » ويعقوب » « لتغرق » بضم التاء المثناة من فوق وكسر الراء على الخطاب ، موافقة لأصولهما ، على أنه مضارع « أغرق » الرباعى ، « وأهلها » بالنصب مفعول ، والفاعل ضمير مستتر تقدير أنت .

قال الشاطبى :

لتغرق فتـــح الضم والكسر غيبة

وقل أهلها بالرفع راويه فصـــلا

« تؤاخذنى » قرأ « أبو جعفر » بإبدال الهمزة واوا فى الحالين ، والباقون بتحقيقها .

« عسرا » قرأ « أبو جعفر » بضم السين(١) والباقون بكسرها ، وهما لغتان .

---

(١) وهذا مما زادته الدرّة على الشاطبية

قال ابن الجزرى : والعسر واليسر أثقلا .

« زكية » قرأ « أبو جعفر ، ورويس » « زاكية » بإثبات ألف بعد الزاى وتخفيف الياء ، اسم فاعل من « زكى » بمعنى طاهرة من الذنوب لأنها صغيرة لم تبلغ بعد .

« وروح ، وخلف » « زكيّة » بحذف الألف وتشديد الياء على وزن « عطية » صيغة مبالغة من الزكاة بمعنى طاهرة أيضاً .

قال الشاطبى : ومدّ وخفف ياء زاكية سما .

وقال ابن الجزرى : زكية يسمو .

« نكرا » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم الكاف ، « وخلف » بإسكانها ، موافقة لأصله ، وهما لغتان بمعنى منكرا .

قال الشاطبى : ونكرا شرع حق له علا .

وقال ابن الجزرى : ونكرا رسلنا خشب سبلنا حمى .

﴿ الممال ﴾

« ورأى المجرمون » قرأ « خلف » بإمالة الراء وصلا ، وبإمالة الراء والهمزة معا وقفا .

« جاءهم — شاء — الهدى — لفتاه — القرى — موسى » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « ولقد صرفنا » بالإدغام « لخلف » .

﴿ قال ألم أقل لك ﴾

« من لدنى » قرأ « أبو جعفر » بضم الدال وتخفيف النون ، موافقة لأصله ، وذلك على الأصل فى ضم الدال وحذف نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بضم الدال وتشديد النون، موافقة لأصولهما لأن الأصل فى « لدن » ضم الدال ، والإدغام للتماثل ، وألحقت نون الوقاية بهذه الكلمة لتقى السكون الأصلى من الكسر

قال الشاطبى :

ونون لدنى خف صاحبه إلى
وسكن وأشمم ضمة الدال صادقا

« لاتخذت » قرأ « يعقوب » بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء من غير ألف وصل ، على أنه فعل ماض من « تخذ ، يتخذ » مثل « علم يعلم » وقد أظهر الذال عند التاء « رويس » وأدغمها « رووح » .

وقرأ « أبو جعفر ، وخلف » بألف وصل وتشديد التاء الأولى وفتح الخاء ، على أنه فعل ماض من « اتخذ » فأدغمت فاء الكلمة فى تاء الافتعال ، وقد أدغما معا الذال فى التاء .

قال الشاطبى : تخذت نخفف واكسر الخاء دم حلا .

وقال : اتخذتموا أخذتم وفى الإفراد عاشر دغفلا .

وقال ابن الجزرى : أخذت طلا .

« أن يبدلهما » قرأ « أبو جعفر » بفتح الباء وتشديد الدال ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع « بدّل » الثلاثى مضعف العين .

وقرأ « يعقوب ، وخلف » بإسكان الباء وتخفيف الدال ، مضارع « أبدل » الرباعى .

قال الشاطبي :

ومن بعد بالتخفيف يبدل ههنا
وفوق وتحت الملك كافيه ظللا

وقال ابن الجزرى : كل يبدل خف حط .

« رحما » قرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بضم الحاء ، «وخلف» بإسكانها ، وهما لغتان بمعنى رحمة .

قال الشاطبي: ورحما سوى الشامى .

وقال ابن الجزرى : رحما حوى العلا .

« فأتبع سببا — ثم أتبع سببا » معا قرأ « خلف » بقطع الهمـــزة وإسكان التاء فى الثلاثة ، موافقة لأصله ، على أنه فعل ماض على وزن « أفعل » متعد بالهمزة وهل يتعدى لواحد أو لاثنين ؟ اختلف فيه فعلى أنه متعد لواحد فسببا مفعول له ، وعلى أنه متعد لاثنين فسببا مفعول ثان والمفعول الأول محذوف تقديره « فأتبع أمره سببا » .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بوصل الهمزة وتشديد التاء ، موافقة لأصله ، على أنه فعل ماض على وزن « افتعل » من « تبع » أدغمت تاء

الافتعال فى فاء الكلمة وهى بمعنى « أتبع » فهما لغتان بمعنى واحد ، وقيل إن « أتبع » معناه اقتفى أثره ، « وتبع » إذا قصد اللحاق به .

قال الشاطبى : فأتبع خفف فى الثلاثة ذاكرا .

« حمئة » قرأ « يعقوب » « حمئة » بالهمز من غير ألف . موافقة لأصله ، على أنه صفة مشبهة يقال حمئت البئر تحمأ حمأ فهى حمئة إذا كان فيها الحمأ وهو الطين الأسود .

« وأبو جعفر ، وخلف » « حامية » أى بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة ، على أنها اسم فاعل من حمى يحمى أى حارة ، ولا تنافى بين القراءتين إذ لا مانع من أن تكون العين ذات طين أسود وفيها الحرارة .

قال الشاطبى :

وحامية بالمد صحبته كلا

وفى الهمز ياء عنهم

وقال ابن الجزرى : وحامية وضمنى قبلا أد

« فيهم » قرأ « يعقوب » بضم الهاء فى الحالين(١) والباقون بكسرها .

« فله جزاء الحسنى » قرأ « يعقوب ، وخلف » « جزاء » بفتح الهمزة منونة منصوبة مع كسر التنوين وصلا للساكنين ، على أنه مصدر فى موضع الحال نحو : فى الدار قائما زيد .

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

وقرأ « أبو جعفر » بالرفع من غير تنوين ، موافقة لأصله ، على أنه مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور قبله والحسنى مضاف إليه .

قال الشاطبي : وصحابهم جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا .

وقال ابن الجزرى : جزاء كحفص ضم سدين حولا .

« يسرا » قرأ « أبو جعفر » بضم السين(١) والباقون بإسكانها .

« بين السدين » قرأ الثلاثة بضم السين ، على إحدى اللغات فيها .

قال الشاطبي :

على حق السدين سدا صحاب حق الضم مفتوحا
وياسين شد علا

« يفقهون » قرأ « خلف » بضم الياء وكسر القاف ، موافقة لأصله ، على أنه مضارع من « أفقه » غيره أى أفهمه وهو متعد لمفعولين المفعول الثانى « قولا » والمفعول الأول محذوف أى لا يفهمون السامع كلامهم .

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بفتح الياء والقاف ، موافقة لأصولهم ، على أنه مضارع من « فقه » الثلاثى فيتعدى لمفعول واحد أى لا يفقهون كلام غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم وقلة فطنتهم .

قال الشاطبي : وفى يفقهون الضم والكسر شكلا .

« يأجوج ومأجوج » قرأ الثلاثة بإبدال الهمزة حرف مد ، موافقة

---

(١) وهذا مما زادته الدرة على الشاطبية

لأصولهم ، وهو لغة أكثر العرب ، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة .

قال الشاطبي : ويأجوج مأجوج اهمز الكل ناصر .

« خرجا » قرأ « خلف » « خراجا » بفتح الراء وإثبات ألف بعدها موافقة لأصله .

وقرأ « أبو جعفر » ويعقوب » « خرجا » بإسكان الراء وحذف الألف ، موافقة لأصولهما ، وهما لغتان بمعنى واحد وهو جعلا من المال ، وقيل الخراج ما ضرب على الأرض كل عام ، « والخرج » ما يجعل من غير قصد التكرار ، وقيل : الخرج المصدر ، والخراج اسم لما يعطى من .

قال الشاطبي : وحرك بها والمؤمنون ومده خراجا شفا .

« سدا » قرأ « أبو جعفر » ويعقوب » بضم السين ، « وخلف » بفتحها ، وهما لغتان بمعنى حاجزا .

قال الشاطبي : السدين سدا صحاب حق الضم مفتوح .

وقال ابن الجزرى : ضم سدين حز لا كسدا هنا .

« ما مكنى » قرأ الثلاثة بنون واحدة مشددة مكسورة بإدغام النون التى هى لام الفعل فى نون الوقاية وذلك موافقة لأصولهم .

قال الشاطبي : ومكنى أظهر دليلا .

« ردما ائتونى » قرأ الثلاثة بإسكان التنوين فى « ردما » وهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلا ووقفا ، موافقة لأصولهم ، على أن « آتونى » فعل أمر من الرباعى بمعنى أعطونى .

قال الشاطبي :

واهمز مسكنا لدى ردما ائتونى وقبل اكسر الولا لشعبة .

« الصدفين » قرأ « يعقوب » بضم الصاد والدال ، موافقة لأصله ، وهى لغة قريش .

« وأبو جعفر ، وخلف » بفتحهما ، موافقة لأصولهما ، وهى لغة الحجازيين .

قال الشاطبي :

وسكنوا مع الضم فى الصدفين عن شعبة الملا
كما حقه ضمـــاه

« قال آتونى » قرأ الثلاثة بهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف وصلا ووقفا ، على أن « آتونى » فعل أمر من « آتى » الرباعى .

قال الشاطبي :

واهمز مسكنا لدى ردما ائتونى وقبلا كسر الولا
لشعبة والثـــانى فشا صف بخلفه
ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا
وزد قبل همز الوصل والغير فيهما
بقطعهما والمــــد بدء أو موصلا

وقال ابن الجزرى : آتون بالمد فاخر .

« فما اسطاعوا » قرأ الثلاثة بتخفيف الطاء ، على حذف التاء تخفيفا لأن أصلها « استطاعوا » .

« تنبيه » قوله تعالى : « وما استطاعوا » أجمع القراء العشرة على قراءته بإثبات التاء مع الإظهار .

قال الشاطبى : وطاء فما اسطاعوا لحمزة شددوا .

وقال ابن الجزرى :

آتونى بالمد فاخر

وعنه فما استطاعوا يخفف فاقبلا

« دكاء » قرأ « خلف » بمد الكاف وهمزة مفتوحة بعدها غير منونة ، موافقة لأصله ، وهو ممنوع من الصرف، للوصفية وألف التأنيث الممدودة.

وقرأ « أبو جعفر ، ويعقوب » بحذف الهمزة والمد مع التنوين ، موافقة لأصولهما ، على أنه مصدر واقع موقع المفعول به أى مدكوكا .

قال الشاطبى :

ودكاء لا تنوين وامدده هامزا

شفا وعن الكوفى فى الكهف وصلا

« من دونى أولياء » قرأ « أبو جعفر » بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها .

« يحسبون — هزوا — نزلا خالدين » تقدم نظيره .

« أن تنفد » قرأ « خلف » « ينفد » بالياء على التذكير ، موافقة لأصله .

« وأبو جعفر ، ويعقوب » بتاء التأنيث ، موافقة لأصولهما ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى .

قال الشاطبي : وأن ينفد التذكير شاف تأولا .

﴿ الممال ﴾

« الحسنى — ساوى — جاء » بالإمالة « لخلف » .

﴿ المدغم ﴾

الصغير : « لاتخذت » بالإدغام « لأبى جعفر وروح وخلف » .

تمت سورة الكهف بحمد الله تعالى

تم الجزء الأول ويليه إن شاء الله الجزء الثانى
وأوله سورة « مريم » عليها السلام

الموضـــوع	صفحة

ويليه الجزء الثانى وأوله سورة مريم عليها السلام

رقم الإيداع ٤٩٨١ لسنة ١٩٧٨
مطبعة مختار